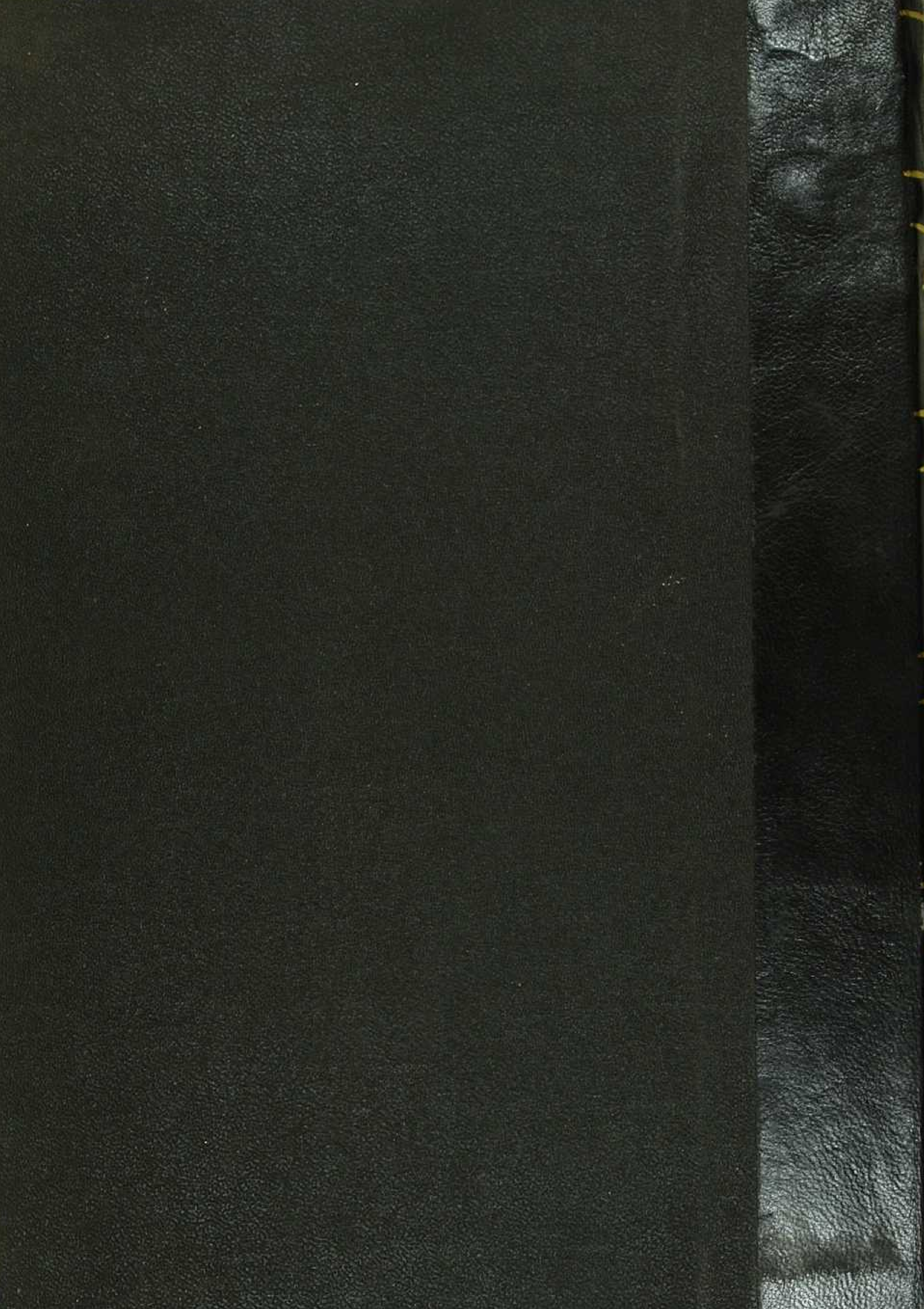


فتح غافر الخطية (على الكواكب الجلية في نظم الاجرومية)، تأليف نووى الجاوى، محمد بن عمر ـ١٣١٦هـ. بخط سنة ١٢٨٩هـ.

٦٢ ق ٢٥ س ٢٤x٥ر١٦ سم

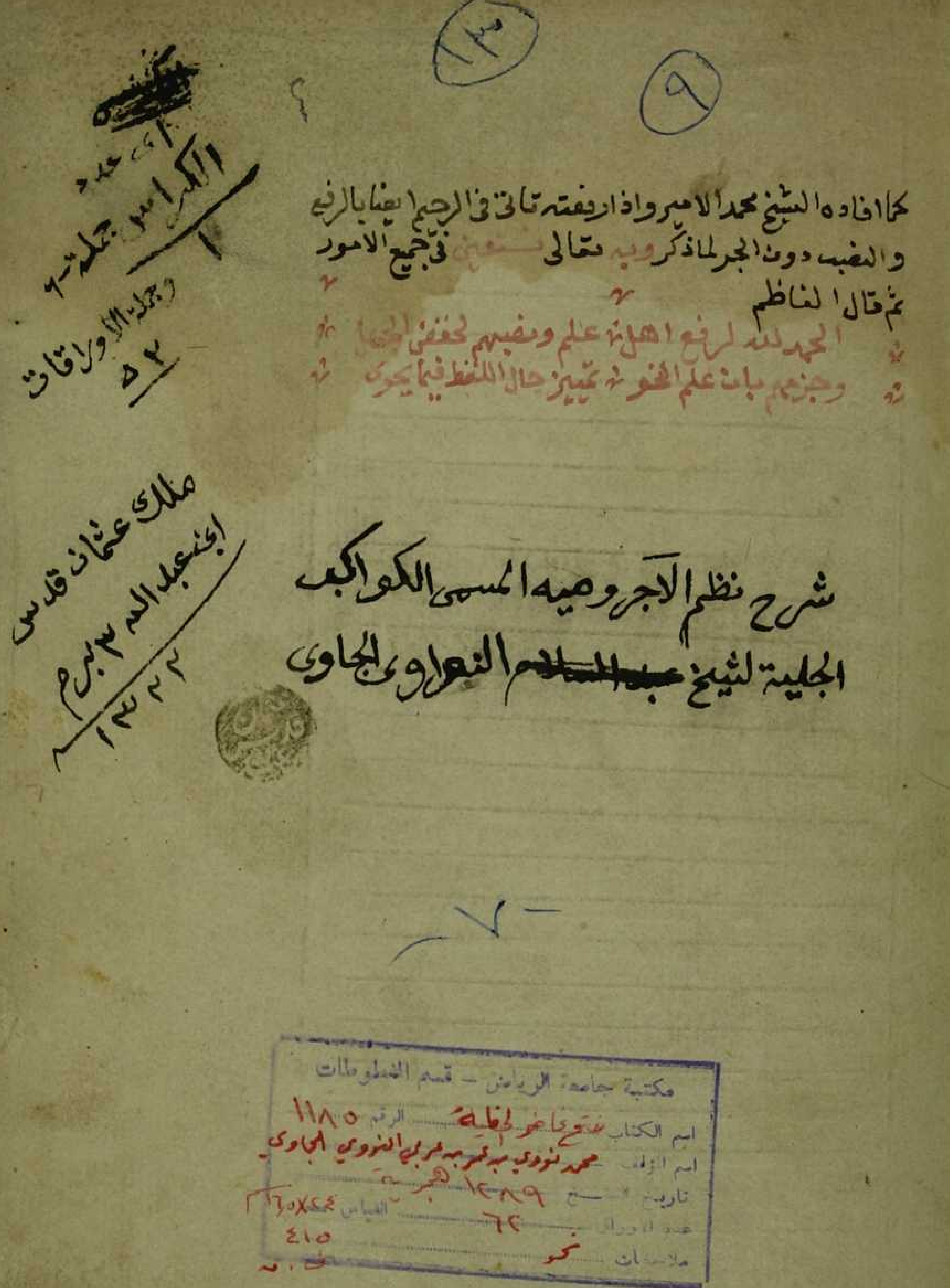
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد.

الاعلام ٧ : ٢٠٩، دار الكتب المصرية ٢: ١٤٤

١ـ النحو، اللغة العربية أ ـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شرح نظم الاجرومية

د ـ شرح الكواكب الجلية.



كما افاده الشيخ محمد الامير واذا رفعته تأتي في الرحيم ايضا بالرفع
والنصب دون الجر لما ذكر وبه تعالى نستعين في جميع الامور
ثم قال الناظم

الحمد لله لرفع اهل علم ونصبهم لخفض اهل الجهل
وجزمهم بان علم النحو تمييز حال اللفظ فيما يحوي

عدد الكراريس ... عدد الاوراق ٥٢

ملك عثمان قدسي ابن عبد الله ...

شرح نظم الآجرومية المسمى الكواكب الجلية للشيخ ~~عبد السلام~~ النبراوي الجاوي

شرح على الكواكب الجلية لعبد السلام النبراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع رتبة من نصب نفسه لنفع العباد • والصلاة والسلام على من جزم بخفض رتبة اهل العناد • وعلى اله واصحابه الذين ميزوا بين الاحوال من الصحة والفساد اما بعد فهذا شرح لنظم الاجرومية المسمى بالكواكب الجلية للشيخ عبد السلام بن مجاهد النبراوي • سميته فتح غافر الخطيئة واسال الله تعالى ان ينفع به النفع العميم بجاه سيدنا محمد النبي الكريم امين بسم الله الرحمن الرحيم حذف الف اسم بعد البا تنبيها على شدة الاتصال بذكر الله تعالى ولكثرة الاستعمال فلذلك لم تحذف الالف عند اتصال اسم بلفظ اخر نحو لذكر اسم الله حلاوة والاضافة الى اسم اخر نحو باسم ربك الاعلى وطولت البا للدلالة على المحذوف واشارة الى ان الشي وان كان منخفضا اذا اتصل بمن هو مرتفع ارتفع بتعاليه وكسرت لتشابه حركتها عملها ثم ان اضافة اسم الى اسم الجلالة حقيقية بتقدير اللام ان اريد باسم الجلالة مدلوله وهو الذات الاقدس و للبيان ان اريد به لفظه ثم ان جررت الرحمن على انه نعت له ثان في الرحيم بالجر نعت ثان بناء على ان الرحمن صفة مشبهة اما على القول بان الرحمن علم لكثرة وقوعه في القران متبوعا لا تابعا فيعرب بدلا من الجلالة مجرورا بعامل مقدر لان البدل على نية تكرار العامل والرحيم صفة له لا للجلالة بالرفع و النصب دون الجر لان في القطع ثم الاتباع رجوعا للشي بعد الانصراف عنه ولان التابع اشد ارتباطا فلا يؤخر عن المقطوع

كما

كما افاده الشيخ محمد الامير واذا رفعته تاتي في الرحيم ايضا بالرفع والنصب دون الجر لما ذكر وبه تعالى نستعين في جميع الامور ثم قال الناظم

• يقول راجي ربه الجليل • عبد السلام الشافعي السلسلي •

فمعنى الجليل هو المتصف بصفات الجلال اي التنزيه كالقدم وعبد السلام فهو من ذرية مجاهد النبراوي والشافعي نسبة الى الامام الشافعي نسب اليه لكونه كان يتعبد على مذهبه فهو امام مذهبه والسلسلي نسبة الى سلسل رضي الله عنه وهو صحابي قال الناظم

• الحمد لله لرفع اهل • علم ونصبهم لخفض الجهل •

• وجزمهم بان علم النحو • تمييز حال اللفظ فيما يحوي •

واختار صيغة الحمد على صيغة الثنا لاشتمال حروفه على الحا الحلقية والميم الشفهية والدال اللسانية لئلا يخلو مخرج من اصول المخارج الثلاثة من نصيب الحمد الكلية واللام في قوله لرفع للتعليل كانه قال احمد الله لرفع العلما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات فوق المومنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من بحر الطويل

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة • تجرع كاس الجهل طول حياته

حياة الفتى والله بالعلم والتقى • اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

• وقال غيره من بحر الوافر •

• وكل فضيلة فيها سناء • وجدت العلم من هاتيك اسنى •

• فلا تعتد غير العلم ذخرا • فان العلم كنز ليس يفنى •

• وقال اخر من بحر الطويل •

• تعلم فان العلم ازين للفتى • من الحلة الحسناء عند التكلم •

• فلا خير فيمن عاش ليس بعالم • ولو نال ابواب السماء بسلم •

وقوله لخفض الجهل اللام للتبيين وهو معمول لنصبهم والمعنى

احمد الله لنصبه اياهم لخفضهم الجهل كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون اى اسئلوا اهل العلم وقوله وجزمهم مضاف الى
الفاعل بخلاف المعطوفات التى قبله فانها مضافة الى مفاعيلها وهو معطوف
على خفضهم الجهل فهو معمول ايضا لنصبهم وقوله بان علم النحو الى
اخره اشارة الى تعريف علم النحو فانه ينبغى لكل شارع فى علم ان
يعرف المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وغايته فتعريف علم النحو
هو علم بقواعد يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه
الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء او الافراد والتركيب
وغايته معرفة احوال الكلمات وبها يصان اللسان عن اللحن و
يستعان على فهم كلام الله ورسوله وكلام العرب وقوله جزمهم الى
اخره اشارة الى تحريض تعلم النحو وتعليمه كما جاء فى الخبر عن الخلفاء
الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اجمعين من الحث
على الاعراب فى الكلام فابو بكر قال بعض اعراب القران احب الى من
حفظ بعض حروفه وعمر قال لان اعرب اية من القران احب الى من
ان احفظ اية بلا اعراب وحكى انه كان اذا سمع رجلا يخطى فتح
عليه واذا سمعه يلحن ضربه بالدرة وعثمان قال من قرأ القران
فاعربه كان له عند الله اجر شهيد وعلى قال تعلموا العربية فانها
تثبت العقل وتزيد فى المروة وجاء فى الخبر عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال رحم الله امراء اصلح لسانه وقال ايضا من قرأ القران
فلم يعربه وكل به ملك يكتب له بكل حرف عشر حسنات فان عربه
كله وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة
والمراد بالحرف الكلمة وينبغى الاعتنا بعلم النحو اذ كل علم من فقه
وتفسير وحديث وغيرها يفتقر اليه وقد ورد فى الحث على ذلك
اثار قال ابو جعفر محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا
الكلام كى تعربوا القران وعن ابن دينار ان عمر وابن عباس كانا يضربان ابنا

بعضه ولم يعربه بعضه وكل له ملكان يكتبان له بكل حرف عشرين حسنة وان اعربه

اولادهما

اولادهما على اللحن وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال من قرأ القران
فاعربه فمات كان له عند الله يوم القيمة كاجر شهيد وعن شعبة
قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاة
ليس فيها شعير قال على بن الحسين الاصبهانى من الرمل

اجب النحو من العلم فقد ... يدرك المرء به اعلى الشرف
انما النحوى فى مجلسه ... كشهاب ثاقب بين السدف
يخرج القران من فيه كما ... يخرج الدرة من بين الصدف

قال اخر من الرجز

اقتبس النحو فنعم المقتبس ... النحو زين وجمال يلتبس
صاحبه مكرم حيث جلس ... يأخذ فى الكلام سهلا بالنفس
من فاته النحو تعامى وانعكس ... كانما به من العى خرس
لا ينطق المنطق الا بالخلس ... والعقل ما لم يك بالنحو طفس
شتان ما بين حمار وفرس ... لا يستوى الناطق والذى خرس

وقوله وانعكس اى اظلم او مشى كمشى الحية وقوله من العى اى
الجهل وقوله بالخلس اى الاختلاط والاشتباه وهو عدم الظهور
وقوله طفس بالفاء اى مات او استقذر وقال الكسائى من بحر الرمل

انما النحو قياس يتبع ... وبه فى كل علم ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى ... مر فى المنطق مرا فاتسع
فاتقاه كل من جادله ... من جليس ناطق ومستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى ... هاب ان ينطق جبنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما ... كان من نصب ومن خفض رفع
يقرأ القران لا يعرف ما ... صرف الاعراب فيه وصنع
والذى يعرفه يقروه ... فاذا ما شك فى حرف رجع
ناظرا فيه سوا فى اعرابه ... فاذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سوا عندكم ... ليست السنة فينا كالبدع

كم من وضيع رفع النحو وكم … من شريف قد رايناه وضع

وقوله كم خزم اى هو زائد من الوزن قال الناظم

جل اسمه وفعله عن حرف … وعن كلام الجاحدين المنفى

سبحانه من فاعل لم يؤمر … وعالم بظاهر ومضمر

اى تنزه اسمه تعالى عن كلام المنفى عنه تعالى كالمعتزلة الذين قالوا ان اسمائه تعالى حادثة وانها من وضع الخلق وهو الله تعالى كان فى الازل بلا اسماء ولا صفات فلما خلق الخلق جعلوها له تعالى وبعد فنائهم يبقى بدونها وكالكفار الذين نسبوا اليه تعالى الولد والشريك تنزه الله عن ذلك ويجب على الانسان ان يعتقد ان اسماءه قديمة وصفاته قديمة فلم يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وعند وجودهم وبعد فنائهم لانه لا تاثير لهم فى اسمائه تعالى ومنزها عن مشابه له فى ذاته وصفاته وافعاله وعن شريك فى واحد منها وعن ولد ووالد وصديق وتنزه فعله تعالى عن ميل عن الحكمة بان فعل شيئا عبثا او بغرض فافعاله تعالى لا تخلو عن حكمة وان لم تصل عقولنا اليها لانها لو لم تكن لحكمة لكان عبثا وهو محال عليه تعالى فعلم من هذا التقرير ان قول الناظم عن حرف راجع لقوله وفعله وان قوله وعن كلام الجاحدين راجع لقوله واسمه ان قوله سبحانه من فاعل لم يومر اشارة الى ان فعل شىء جائز عليه تعالى لا يسئل عما يفعل فلا يجب عليه تعالى شىء وقوله سبحانه مفعول مطلق اى اسبح سبحانه وقوله من فاعل من زائد وفاعل فى محل نصب حال من الهاء فى سبحانه وقوله لم يومر جملة فعلية صفة لفاعل وقوله عالم معطوف على فاعل والاولى ان يبدل حرف الجر بالضمير المرفوع بان يقال هو فاعل بسكون الواو وقوله وعالم بظاهر اى بافعال عباده الظاهرة ومضمر اى بالامور

المكنونة

المكنونة فى القلوب وفى هذه الابيات الاربعة براعة استهلال وضابطها ان ياتى المولف بما يناسب مقصوده لما شرع فيه من نوع من انواع العلوم قال الناظم

ثم الصلاة للنبى الشافع … واله وصحبه والتابع

يقول الناظم الشافع اى لمن امن به والمقصود بالال الاقارب وهم بنو هاشم وبنو المطلب او الاتقياء وهو اختيار النووى لحديث ضعيف ولفظه ال محمد كل تقى فالاول من جهة النسب والثانى من جهة السبب وهو الدين وليس المراد امة الاجابة عموما وهو كل مومن ولو عاصيا لان الناظم ذكر التابع وهو كل مومن به صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة والمراد بالصحابة من اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم مومنين بعد البعثة فى حال حياته كل قال الناظم

وبعد فالنحوية المعزوة … الى ابن اجروم ذى الفتوة

اشتهرت بين النحاة وانتفع … بها كثير وبها اللحن ارتفع

ومعنى المعزوة اى المنسوبة قوله اجروم بفتح الهمزة الممدودة وبالجيم المضمومة والراء المشددة وهو لغة بربرية بين الجيم والقاف وبعضهم يقوله بالقاف وبعضهم بالجيم وبهذه كان يكتب صاحب الاجرومية بخطه ومعناه بلسان البربر الفقير الصوفى او الشيخ الصوفى وهو ابو عبد الله محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن داود من اهل فاس كان كثير الاخلاص ويقال لما الف ذلك المتن كان فى مجلس عال فطيرته الريح فقال اللهم ان كان خالصا لوجهك فرده على فرده عليه فى الحال وحكى انه الف ذلك تجاه الكعبة الشريفة وحكى ايضا انه لما الفه القاه فى البحر وقال ان كان خالصا لله تعالى فلا يبتل وكان الامر كذلك وحكى انه لما كان فى مكة اصابه جوع ثلاثة ايام فدعا الله تعالى تحت ميزاب الكعبة فسقط ذلك الميزاب على

جره فرده الناس الى مكانه فدعانا بنا كذلك فرده كذلك
ثم دعانا لنا كذلك فاعطوه تمني ذلك الميزاب ومن كراماته
انه لا يخلو بلدة من بلاد المسلمين الطالبين للعلم من ذلك
المتن وقوله ذي الفتوة اختلف في تفسيره فقيل اصل
الفتوة ان يكون العبد ابدا في امر غيره قال صلى الله عليه
وسلم لا يزال الله تعالى في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة
اخيه المسلم وقيل الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان و
قيل الفتوة ان لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل هو
من لا يكون خصما لاحد بل يكون خصما على نفسه لربه وقيل ان
لا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا وهو ترك ما يجب لما تخشى و
قيل هو ان لا يميز بين ان ياكل عنده ولي او كافر وقيل هو ان لا يرى
لنفسه احسانا فلم يطلب عليه جزاء ولم ير للناس اساءة فلم
يذمهم الا اذا امر الشرع بذمهم او معاتبتهم فيفعل حينئذ
قال الناظم

عليها

وقد سئلت نظمها لتسهلا في الحفظ والجمع والا تسهلا
فاخترت هذا واجبت السائلا محسبلا محوقلا وقائلا

والضمير في البيت الاول عائدة الى المتن الاجرومية ومعنى في الحفظ
اي على قلب وكذا قوله والجمع اي بالقلب فهو عطف مرادف
ومعنى ان تسهلا اي لا تترك بالنسيان وقوله هذا فالاشارة
لهذا النظم وقوله محسبلا حال من تاء المتكلم اي حال كوني قائلا
حسبي الله وقوله محوقلا اما حال من التاء فهو حال مترادفة
او من فاعل محسبلا فهو حال متداخلة اي قائلا لا حول ولا قوة
الا بالله وقوله وقائلا معطوف على قوله محوقلا ومفعول القول
هو قوله كلامنا الى اخر الكتاب اي حال كوني قائلا قولا في
هذا النظم

كلامنا

كلامنا اللفظ المركب المفيد بالوضع لكن ذا ثانيها مزيد

اي كلامنا معشر علماء النحو هو لفظ عربي مركب من كلمتين اسندت
احداهما الى الاخرى فاكثر منهم معنى في ذاته بقصد التلفظ فخرج
نحو كلام الساهي على الصحيح والكلام قد يكون في الخلوة من غير
سامع وقد يكون لغير افادة السامع كالاذكار والاوراد و
كالاستفهام وكاللوم واما الكلام في اللغة فيطلق بمعنيين
الاول كل ما نطق به ولو مفردا مهملا كرفعج مقلوب جعفر الثاني
ما دل على المراد ولو لم ينطق به كالكتابة والرمز والعقد والنصب
ولسان الحال فالكتابة هي ما وضع الالفاظ بواسطة القلم
والرمز هو الاشارة بعين او حاجب او شفة والعقد بضم
العين وفتح القاف جمع عقدة بسكون القاف وهي تجعل الانامل
دليلا على الاعداد وكتعيين العقدة الواحدة لعدد مخصوص
والنصب بضم النون وفتح المهملة جمع نصبة بسكون المهملة
وهي العلامات المنصوبة لفهم ذلك ولسان الحال هو ما يفهم
من حال الشيء كما يفهم من اللسان ودلالة الحال اقوى من دلالة
المقال فقول الناظم لكن ذا وثانيها مزيد اي ان ذكر الوضع
لا حاجة اليه سواء اريد بالوضع القصد او الوضع العربي
لتضمن القول المفيد لذلك عند من يقول ان المركب المستعمل
موضوع لمعناه او لان الوضع معدوم اصلا عند من يقول ان
ذلك ليس موضوعا وانما الموضوع مفرداته ثم على القول بان
الفائدة فعل المتكلم مستلزم القصد فالانسب التصريح لانها
لا تستلزمه بذكره استيفاء لاجزاء المعرف وعلى القول بانها
وصف الكلام فلا يحتاج الى ذكره لانها لا تستلزمه فان الفائدة
بالمعجمة ثم بالمهملة قال الكلام لا يشترط فيه القصد فكلام
النائم والساهي ونحوه كلام عنده والصادر من غير العاقل

معانيها كالمحراب دليلا
على القبلة والاحجار
في الارض دليلا
على حدود
المزارع
وغيرها
صح

اما

كالدرة فليس كلاما اتفاقا وعن ابن الربيع ان قولهم بالوضع احتراز
عن لفظ الطيور المعلمة الا ترى انك لو علمت طائرا ان تقول عند الصباح
اقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل وليس بكلام
لانه لم يوضع للافادة وانما نطق به الطائر على عادته وقول الناظم
وثانيها اى القيود الاربعة مزيد اى ان التصريح بذكر المركب لا حاجة
اليه للاستغناء عن ذكره بذكر المفيد اذ المفيد لا يكون الا مركبا موضوعا
واما اعتبار المركب فلا بد منه سواء كان حقيقيا او مجازيا كما اذا
قيل لك من جاءك فقلت في الجواب زيد فذلك مركب حكما نعم في ذكره
اشارة الى الرد على القول الضعيف وهو ابن طلحة لانه صرح بانه
لا يشترط في الكلام ان يكون مركبا فان حرف الجواب كنعم وبلى ولا عنده
كلام ومذهب الجمهور ان الكلام مقدر بعدها فاذا قلت لا جوابا
لمن قال جاء زيد فالتقدير لا يجئ وقوله المفيد كلاهما مذيل تشبيها
بالبسط قال الناظم

اجزاؤه اسم وفعل ثم حرف لمعنى جاء كهل وعلى

اى اجزاء الكلام التي يتركب من تلك الاجزاء جميعها او من بعضها
بعضا مخصوصا ثلاث كلمات لا رابع لها بالاجماع خلافا لمن خرقه
وهو جعفر بن صابر فانه ادعى قسما رابعا وجعل اسمه خلفة واراد
به اسم الفعل نحو صه فانه متخلف عن لفظ اسكت لا عن المصدر
الذى هو السكوت وهذه الثلاثة اسم وفعل ثم حرف وضع لمعنى
من معانى الكلام العشرة التى هى الخبر والاستفهام والامر والنهى
والنداء والقسم والطلب والعرض والتمنى والتعجب وهذه الاجزاء
الثلاثة من جهة تركيب الكلام لا من جهة حقيقته لان حقيقته
لا يعتبر فيها الاجزاء الثلاثة وانما يعتبر فيها مجرد حصول الفائدة
ويحصل باسمين نحو هذا زيد وباسم وفعل نحو زيد قام واحترزت
بقولنا بعضا مخصوصا عن الفعلين والحرفين والفعل مع الحرف

والاسم

والاسم مع الحرف فلا يجئ الكلام من ذلك ثم الاسم اما للذات كزيد
واما اسم للمعنى كسبحان فهو اسم للتسبيح اى التنزيه واقل
ما يتركب منه الاسم اصالة ثلاثة كزيد واكثره سبعة كابراهيم
ثم ان انواع الفعل ثلاثة ماض كقام ومضارع كيقوم وامر
كقم واقل ما يتركب منه الفعل ثلاثة كضرب واكثره ستة
كاستخرج وانواع الحرف الذى له معنى ثلاثة حرف يدخل
على الاسماء كفى ومن والاصل فيه ان يعمل العمل الخاص بها وهو
الجر وقد يعمل غير العمل الخاص نحو ان واخواتها فانها لم تعمل
الجر وقد لا يعمل بالكلية كها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما
بالاسماء وحرف يدخل على الافعال نحو لما الجازمة وحقه
ان يعمل العمل الخاص بها وهو الجزم وقد يعمل غير الخاص كلن فانها
لم تعمل الجزم بل النصب وقد لا يعمل بالكلية كقد والسين
وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصها بالافعال لتنزلهن
منزلة الجزء من مدخولهن وجزء الشئ لا يعمل فيه وحرف يدخل
على النوعين نحو هل وحقه عدم الاعمال وقد يعمل لعارض كما ولا
ولات النافيات فانها اعملت مع عدم الاختصاص لعارض الحمل
على ليس على ان من العرب من يهملهن على الاصل واقل ما يكون
منه الحرف هو حرف واحد كبا الجر واكثره خمسة نحو لكن واما
نحو الباء والتاء والثاء فهى داخلة فى الاسم لانها اسماء حروف
الهجاء كذا افاده على الونائى وعلى البنيتى قال الناظم

فالاسم بالتنوين والخفض بدا وال واسناد اليه والندا
ونحرف الخفض نحو من والى وعن وفى ورب والباء وعلى
والكاف واللام وواو ربا وذى اليمين الواو والتاء والبا

اى اذا اردت معرفة كل من الثلاثة فاقول لك الاسم ظهر
بالتنوين نحو صه واف وويها واذ وهى بمعنى انكفف وانقبض

والتعجب واذ كان كذا فاذ من حينئذ مضاف اليه مبنى على سكون مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين وبالخفض نحو مررت بغلام زيد الفاضل وبال نحو الرجل وبالاسناد اليه اى الاخبار عنه بان ينسب الى اللفظ ما يتم به الفائدة نحو ضربت والحاقة ما الحاقة وبالندا نحو يا زيد وبحروف الخفض كسرت من البصرة الى الكوفة وسافرت عن البلد واذ خلوا الى ابهم ورب رجل كريم لقيته ومررت بالوادى وصعدت على الجبل وزيد كالبدر والمال للخليفة ووالله وتالله وبالله وقول الناظم وواو رب ظاهر كلامه موافقته للمبرد والكوفيين فى ان الخفض بواو رب والصحيح انه برب مضمرة وهو مذهب البصريين ومثاله قول امرء القيس بحر الطويل

وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى

اى ورب ليل مثل البحر فى كثافة ظلمته ارسل ستره على بانواع الكروب لينظر ما عندى من الصبر والجزع ومن حروف الجر حتى نحو قوله تعالى حتى اذا جاؤها فيستدل على ان اذا اسم بدخول حتى عليه وانما ذكر حروف الخفض مع دخولها فى قوله والخفض لكونه اعم علامات الاسم لان عن وعلى والكاف الاسميات وجميع المبنيات لا يستدل على اسميتها بالخفض لعدم ظهوره فيها بل بحروف الخفض قال الناظم

والفعل بالسين وبسوف اجعل • وتا الضمير مطلقا ويا افعلى

اى اجعل الفعل معروفا بسين الاستقبال نحو سا صليه سقر وبسوف وهو دال على الاستقبال البعيد نحو سوف استغفر لكم ربى وبقد الحرفية نحو قد افلح المؤمنون وبتا الضمير والمراد بها تاء من اسند اليه فعل بمعنى جهة القيام به او الوقوع

منه ثبوتا او نفيا نحو قمت وما ضربت وكنت مسافرا وقوله مطلقا اى سواء كانت التاء مضمومة للمتكلم او مفتوحا للمخاطب او مكسورا للمخاطبة وبيا الفاعلة ولو مع المضارع نحو تفعلين وليس وليس المراد خصوص الامر فى كون هذه الياء علامة للامر مع الدلالة على الطلب تنبيه علامات الفعل مطلقا كثيرة اما فى اوله كطالما وقلما وادوات العرض والتحضيض والنواصب والجوازم وحروف المضارعة ولو التى هى حرف امتناع لامتناع واما فى وسطه وهو التصريف اى اختلاف ابنيته لاختلاف ازمنته واما فى اخره وهو يا المخاطبة ونون التوكيد والجزم واتصال الضمائر المرفوعة البارزة واما فى معناه وهو كونه ماضيا او مضارعا او امرا او كونه يخبر به ولا يخبر عنه وكونه لا يضاف اليه قال الناظم

والحرف ما ليس له يا هل دليل الاسم او دليل الفعل

اى والحرف كلمة ليس لها استحقاق علامة الاسم والفعل فعلامة الحرف فى تعريفه باخلائه من العلامة بان يكون معك ثلاث اثواب بعض فاعلمت اثنين منها فاخلاء الاخير من العلامة علامة تخرجه عن الاشتباه وقال الحريرى فى ملحة الاعراب

والحرف ما ليست له علامه فقس على قولى تكن علامه
مثاله حتى ولا وثما وهل وبل والواو ولم ولما

ومعنى تكن علامة اى تصر كثير العلم مبالغا فيه وقال الناظم

باب الاعراب

الاعراب تغيير اواخر الكلم لفظا وتقديرا للعامل يسم

يعنى الاعراب انتقال صفة اخر الاسم المعرب والفعل المضارع الذى لم يتصل باخره النون المفتوحة للاناث ولم تلتصق به النون الدالة على التوكيد انتقالا لفظيا او تقديريا اى سوا

كانت علامة الانتقال ملفوظة او مقدرة لوجود عامل لفظي او معنوي يطلب ذلك الانتقال فالعامل اللفظي ما يلفظ باللسان نحو جاء ورأى والباء والمعنوي ما يعرف بالقلب وهو اثنان الاول رافع المبتدا وهو الابتداء والثاني رافع الفعل المضارع وهو التجرد عن الناصب والجازم ومعنى يسم اي يجعل ذلك العامل للانتقال علامة قال الناظم

انواعه اربعة تقتسم — رفع نصب ثم خفض جزم
فالاسم من مجموعها الذي جزم — كما الفعل سوى جر حرم

اي القاب انواع الاعراب اربعة مجموعها تعم الاسم والفعل وهي رفع ونصب وخفض وجزم وعند ذلك ما ثبت عند واما القاب انواع البنا فتسمى عند البصريين ضما وفتحا وكسرا وسكونا والكوفيون لا يفرقون بين اسماء الاعراب والبنا ولقد احسن من نظم القابهما من بحر الطويل بقوله

لقد فتح الرحمن ابواب فضله — ومن نصب للشمل فانجبر الكسر
ومن سكن القلب انتصب لشكره — لجزمي بان الرفع قد جره الشكر

ثم ان الرفع والنصب مشترك فيهما الاسم والفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسم نحو بزيد كما ان الجزم يختص بالفعل نحو لم يضرب ويغني عن هذين البيتين قول عمر بن الوردي

وشرك رفعا ونصبا وكما — بجر الاسماء تفعل جزما

اي اشترك الاسم المعرب والمضارع في الرفع والنصب وانفرد الاسم بالجر والفعل بالجزم وانما لم يدخل الجزم في الاسماء لانه حذف الحركة والاسماء خفيفة ولذلك لحقها التنوين وتخفيف الخفيف اجحاف وانما لم يدخل الجر في الفعل لان الجر يكون باضافة حرف جار او باضافة اسم وكلاهما ممتنع في الفعل وايضا الفعل ثقيل فلاق به التخفيف

باب معرفة علامات الاعراب

اي

اي هذا باب دال على ادراك انواع امارات كل نوع من انواع الاعراب

للرفع اربع علامات اتت — ضم وواو الف نون تثبت

اي للرفع مطلقا اربع امارات الضمة وهي الاصل والواو والالف والنون الثابتة وهذه الثلاثة نوائب عن الضمة ولكل واحدة من هذه الاربع كلمات مختصة كما قال الناظم

فضمة علامة للرفع — في مفرد اسم وكسير جمع
وجمع انثى سالما وفعل — مضارع اخره ما حلي

اي فالضمة تكون علامة للرفع في اربعة انواع اسم مفرد نحو اتى امر الله ودعا زكريا ربه وجمع تكسير نحو سيقول السفهاء وجاء غلماني ومثل جمع التكسير اسم الجمع كقوم ونسا واسم الجنس كتمر وشجر تقول اقبل القوم وقالت نسوة وهذا شجر وجمع بالف وتا نحو هذه حبليات واصطبلات ويلحق بهذا الجمع ما سمي به من هذا الجمع نحو اذرعات واولات وكذا اللات جمع التي في لغة والاشهر بناؤه وذوات جمع ذات موصولة عند بعض من اثبته واما ذوات بمعنى صاحبات فهو جمع حقيقة لذات بمعنى صاحبة لا ملحق به فكانت الملحقات بذلك اربعة والفعل المضارع الذي لم يتصل به الف اثنين وواو جمع وياء واحدة مخاطبة نحو يقوم ويركب وجملة قوله اخره ما حلي في محل جر صفة ثانية لفعل والمعنى الفعل المضارع يعرب بالضمة بشرط ان لا يحلى بالضمير المرفوع البارز ثم قال الناظم

والواو في جمع ذكور سالم — وخمسة الاسماء عند العالم
وهي ابوك واخوك وحموك — وفوك ذو مال وفي قول هنوك

والواو يرفع بها نوعان الاول جمع المذكر السالم نحو قد افلح المؤمنون ومثله المشبه به وهو اربعة انواع اسماء جموع كعشرين واولو ولم تستوف الشروط كاهلين وعالمين وجموع سمي بها كعليين وجموع

تكسير كارضين وسنين والثاني الاسماء الخمسة على الراجح نحو قال
ابوهم انا اخوك لتنفق ذو سعة وفي قول بزيادة هن وفي قول بزيادة
ذو بمعنى الذي والمشهور ان هذه الخمسة معربة بالحروف الثلاثة
الواو والالف اليا فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن
الفتحة واليا نائبة عن الكسرة والصحيح الذي مذهب سيبويه
وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف
واليا فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على
الالف والجر بكسرة مقدرة فيتبع ما قبل الاخر للاخر للدلالة على انه
محل الاعراب في غير حالة الاضافة نحو ان له ابا فقد سرق اخ له
واصل ابوك تحريك الواو للاعراب وما قبلها للاتباع فتسكن
الواو في الرفع لثقله وتقلب الفا في النصب لتحركها وانفتاح ما
قبلها ويا في الجر لكسر ما قبلها فعلى هذا المذهب لم تنب حروف العلة عن
الضمة والفتحة والكسرة وانما كان هذا هو الصحيح لان الحركات
هي الاصل فلا يعدل عنها مع امكانها لكن اعرابها بالحروف اسهل وابعد
عن تكلف التقدير لحصول فائدة الاعراب وهي بيان مطلوب العامل
بنفس الحروف وان كانت من بنية الكلمة لصلاحيتها لذلك كما هي
في المثنى والجمع وجاء في الثلاثة الاول اب واخ وحم لغتان اخريان
احدى اللغتين النقص وهي حذف الواو والالف والياء والاعراب
بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه و
حمها ورايت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخيه وحمها وهذه
اللغة نادرة في تلك الثلاثة واللغة الاخرى القصر وهو ان تكون
هذه الثلاثة بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه و
حماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها
وهذه اللغة اشهر من النقص واما هن فالفصيح فيه النقص
وهو ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف
علة

علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد والاتمام
قليل جدا حتى ان الفراء انكر جوازه وحكاه سيبويه عن العرب
ثم ان لاعراب هذه الاسماء الخمسة بالحروف شروطا اربعة احدها
ان تكون مضافة ولو تقديرا الثاني ان تضاف الى غير يا المتكلم
الثالث ان تكون مكبرة الرابع ان تكون مفردة ويشترط في ذو ان
تكون بمعنى صاحب وتضاف دائما الى اسم جنس ظاهر غير صفة
فلا يجوز جاني ذو قائم وشذ اضافتها الى ضمير نحو انما يعرف
الفضل من الناس ذووه اما ان كانت موصولة فهي مبنية على السكون
الواو عند بعض طي نحو جاء ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام
بالواو ابدا وبعضهم يعربها بالحروف حملا على ذي بمعنى صاحب فيقول
جاء ذو قام بالواو ورايت ذا قام بالالف ومررت بذي قام باليا
ويشترط ايضا في فم ان يفارق الميم تنبيه العروض في البيت
الثاني مخبولة ومذيلة فوزنها فعلتان والضرب مذيل فوزنه
مستفعلان قال الناظم

والف للرفع في تثنية الـ ... اسماء بالخصوص والنون صل
للرفع في مضارع الافعال ... وهي التي فيه ضمير تالي
كيفعلان تفعلان يفعلو ... ن تفعلون تفعلين مثلوا

والالف يرفع بها نوع وهو المثنى نحو هذان خصمان فالهاء حرف
تنبيه وذان مبني على الالف في محل رفع مبتدا وخصمان خبر
مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى واما هذان فليس مثنى
حقيقة بل هو لفظ على صورة المثنى فيبني على الياء حالة الجر و
النصب مراعاة لصورة التثنية ومثل المثنى ما جرى مجراه وهو
اربعة الفاظ اثنان واثنتان في العدد وقيل انهما مثنيان كما
افاده الوناني وكلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر فان اضيفا الى ظاهر
كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا خلافا لكنانة فانها تعربهما بالالف

رفعا وبالياء جرا ونصبا مطلقا سواء اضيفا الى مضمر او الى
ظاهر ومن العرب من يعرب المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا
ونصبا وجرا كالمقصور مع كسر النون ابدا ومنهم من يعرب
المثنى على النون كما افاده الحضرمي وكما قال بعضهم ويضم نون
المثنى بعد الالف في لغة لقول الشاعر من بحر الرجز

يا ابنا رقيّ القذان   فالنوم لا تطعمه العينان

بضم النون والقذان بكسر القاف اعجام الدال المشددة
جمع قذذ وهو البرغوث كذا ما نقل عن التصريح فان قيل لم
قال الشيخ في تثنية الاسما بالخصوص واضافة التثنية الى
الاسماء لا حاجة لقوله بالخصوص لان من المعلوم ان التثنية
لا تكون في الافعال اجيب بان المضارع اذا اتصل به ضمير الاثنين
يشبه المثنى في اللفظ وهو مرفوع بوجود النون فقد يتوهم
المبتدى انه مرفوع بالالف فيدفع ذلك التوهم بقوله بالخصوص
كذا افاد محمد الاندلسي والنون الثابتة يرفع بها نوع واحد و
هو الامثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصل به الف اثنين وواو جمع
وياء واحدة مخاطبة سواء كانت النون الثابتة ظاهرة او
مقدرة فمثال الظاهرة قوله تعالى ووجد من دونهم امراتين
تذودان ومثال المقدرة قوله تعالى ولتؤمنن به ولتنصرنه فكلاهما
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه النون المقدرة
المحذوفة لتوالي الامثال والفاعل هو الواو المحذوفة لالتقاء
الساكنين بعد حذف نون الرفع قال الناظم

ثم للنصب فتحة والف   وكسرة ويا ونونا حذفوا

اي وللنصب مطلقا علامات خمسة الفتحة وهي الاصل والالف
والكسرة والياء واسقاط النون وهذه الاربعة نوائب عن الفتحة
وقوله نونا مفعول مقدم لحذفوا اي ان العرب حذفوا النون

للناصب

للناصب كما قال الناظم

فتحة للنصب في اسم مفرد   وجمع تكسير كجمع الاسد
وفي مضارع الذي نصب ولا   شيء على اخره قد وصلا

اي فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة انواع اسم مفرد نحو رايت
زيدا والفتى واكرمت هندا وحبلى ورايت عبدالله والقاضي
وجمع تكسير وما الحق به فمثال جمع التكسير سكنت الابيات ورايت
الاسد فالابيات جمع بيت والاسد بضم الهمزة والسين او سكونه
جمع اسد بفتحها ومثال ما الحق بهذا الجمع اكرمت الجند وغرست
الشجر وفعل مضارع لم يتصل باخره شيء ينقل اعرابه وقد دخل عليه
عامل النصب نحو فلن ابرح الارض قال الناظم

والف في خمسة الاسماء   للنصب نحو صل اباك جاني

اي وينصب بالالف نوع واحد وهو الاسماء الخمسة المضافة المعتلة
نحو رحم الله اباك واكرم اخاك وزر حماك وافتح فاك واصحب
ذا فضل قال الله تعالى حكاية فارسل معنا اخانا وجاؤا اباهم
ليبلغ فاه وذا النون اذ ذهب فهذه كلها منصوبة بالالف ومما ذكر
علم ان للالف ثلاث حالات كونها حرف اعراب وعلامة تثنية
وعلامة رفع قال الناظم

وكسرة للنصب في جمع اتى   دليل جمعه بالف وتا
مونثا او لا واما اليا فهي   للنصب في الجمع كما في التثنية

اي وينصب بالكسرة نوع واحد وهو جمع تحققت جمعيته بالف
وتا مزيدتين سواء كان جمعا لمذكر نحو رايت حمامات واصطبلات
وافعلوا الخيرات او لمونث نحو تركوا الشهوات ترتقوا الدرجات
وتسكنوا الجنات قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيات
ومثله ما الحق بهذا الجمع نحو وان كن اولات حمل وينصب بالياء
نوعان التثنية نحو قرات كتابين واعطيت فقيرين درهمين والجمع

الصحيح والملحق به نحو ان الله يقبل التائبين وقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا فاجلدوهم ثمانين جلدة والهاء في هيه للسكت كما في قوله تعالى وما ادراك ما هيه قال الناظم

وحذف نون نصب الافعال التي ثبوت نون رفعها ومرت

فقوله وحذف خبر مقدم وقوله نصب مبتدا موخر وقوله الافعال بنقل حركة الهمزة الى اللام وقوله ثبوت خبر مقدم ورفعها مبتدا موخر وقوله ومرت بكسر التاء والفاعل مستتر يعود الى الافعال يعني ان الافعال التي ترفع بالنون الثابتة وهي الامثلة التي تقدم ذكرها تنصب باسقاط النون نحو الزيدان لن يقوما ولن يقعدا وانتما لن تذهبا ولن تجلسا والزيدون لن يقولوا ولن يفعلوا وانتم لن تنصروا وانت يا هند لن تذهبي قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الناظم

والكسر في الخفض وياو الفتح ضف فكسرة في اسم فريد منصرف
وجمع تكسير بحرف قد وسم كذاك في جمع مونث سلم

قوله والكسر مبتدا وفي الخفض متعلق بمحذوف خبره قوله وياو مبتدا وخبره محذوف اي كذلك وهذه الحروف بنا على القصر من الممدود لموجب تنوينها ويقدر اعرابها على الالف المحذوفة للتنوين لان حذفها لعلة تصريفية كالثابت بخلاف الهمزة المحذوفة للقصر لكن لو ترك التنوين للوصل بنية الوقف جاز كما افاده الجوهري وقوله والفتح مفعول مقدم ومعنى قوله ضف اي ضم الفتح الى ما تقدم وقوله في اسم فريد موصوف وصفته او من اضافة الموصوف الى صفته وقوله وسم اي علم يعني ان للخفض ثلاث امارات الكسرة وهي الاصل واليا والفتحة وهما نائبتان عنها فالكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة انواع اسم مفرد منصرف حقيقة او مجازا فدخل غير المنصرف اذا كان

مضافا

مضافا او مقرونا بال نحو سلام على نوح ومررت باحسن صورة وبالافضل وجمع تكسير منصرف ولو حكما نحو مررت بزيود وهنود وصليت في مساجد ام المومنين وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وجمع مونث سالم اذا لم يكن علما نحو مررت بزينبات صالحات اما اذا جعل علما ففيه ثلاث لغات الاولى وهي المشهورة ان يعرب باعرابه قبل العلمية وينون وان كان فيه العلمية والتانيث لان الذي لا ينصرف انما يمنع من تنوين الصرف لا تنوين المقابلة واللغة الثانية كذلك لكن لا ينون واللغة الثالثة ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة من غير تنوين فقال الناظم

والياء في خمسة الاسماء وفي مثنى وجمع ذكران وفي

اي يخفض بالياء ثلاثة انواع الاسماء الخمسة المضافة المعتلة نحو رحمة الله على ابيك وانظر الى اخيك واذهب الى حميك وضع اللقمة في فيك واجلس مع ذي صلاح والمثنى مطلقا وما حمل عليه نحو قرات على الشيخين العالمين ومررت بالهندين والجمع الصحيح وما حمل عليه نحو جلست مع الصالحين واخذت الطريقة عن العارفين والحمد لله رب العالمين وقوله ذكران جمع ذكر وقوله وفي اسم فاعل جمعه او فيا مثل صديق واصدقاء فاليا في الاصل مشدد والمراد مستوفي لشروط الجمع فالذي يجمع بهذا الجمع قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علما متشخصا لمذكر عاقل باعتبار معناه خاليا من تاء التانيث ما لم تكن عوضا من فاء او لام كعدة وثبة سمي بهما ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل ولو تنزيلا خالية من التاء الموضوعة للتانيث وان استعملت في غيره كالمبالغة ليست باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث كجريح وصبور فقولنا افعل وفعلان بالكسر لاضافتهما الى بعدهما اما فعلاء فعلى فهما غير مصروف للالف الممدودة والمقصورة والاضافة لادنى ملابسة اي

افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر وحمراء وفعلان كذلك كسكران وسكرى

تنبيه حق نون المثنى والملحق به الكسر على اصل التخلص من السكونين

اذ اصل النون السكون كالتنوين وفتحها بعد الياء لغة بنى اسد

حكاها الفراء كقول الشاعر من بحر الطويل

على احوذيين استقلت عشية ۞ فما هى الا لمحة وتغيب

بفتح النون من الاحوذيين والمراد بهما جناحى قطاة واستقلت اى ارتفعت تلك القطاة وقوله فما هى اى فما مسافة رؤيتها الا مقدار لمحة وتغيب عن البصر بعدها وحق نون الجمع والملحق به الفتح لانه اخف من الكسرة والجمع اثقل من المثنى فجعل الاخف للاثقل كما جعل الاثقل للاخف للتعديل فى الكلام وللفرق بينهما وقد تكسر مع الياء شذوذا ولم تسمع مع الواو المزيد الثقل قال الشاعر من الوافر

وماذا تبتغى الشعراء منى ۞ وقد جاوزت حد الاربعين

والشاهد كسر نون الاربعين مع اعرابه بالحروف لكن استشهد به بعضهم على اعرابه بحركات النون والشاهد لا يكفيه الاحتمال كما صرحوا به الا ان يجعل مثالا فالحاصل ان الشاهد فى كسر نون الجمع والملحق به لا يكاد يوجد

ص وفتحة علامة للخفض فى اسم له ممنوع صرف يقتفى

كعلم انث او ذى عدل او عجمة او فيه وزن الفعل

وما حكى فعلان لا ان كانه انثاه فى وصف على فعلانه

او كمفاعل او مفاعيل وما بالف التانيث لفظا ختما

اى ويخفض بالفتحة نوع وهو ما اشبه الفعل فى اجتماع علتين فرعيتين وسمى غير منصرف لعدم دخول الصرف اى التنوين عليه اعلم ان فى الاسم كمالا بالاعراب والصرف وقد خلا عنهما الفعل ففتشوا سبب خلوه عنهما فوجدوه الامرين سموهما بالعلة تشبيها بالعلة فى البدن التى توجب نقص صحته احدهما تعلقه باللفظ وهو اشتقاق لفظ

الفعل من لفظ المصدر فصار فرعا عنه هذا عند البصريين اما عند الكوفيين فالذى تعلق باللفظ هو شبه التركيب وثانيهما تعلقه بالمعنى وهو احتياجه الى الفاعل فى الافادة والمحتاج فرع عن المحتاج اليه فالفعل فرع عن الاسم باعتبار اللفظ والمعنى فاذا وجد مثلها فى الاسم انحط عن كماله فمنع منه شيئان ممنوعان من الدخول فى الفعل وهما الكسر والتنوين ثم فتشوا الامر المعنوى فوجدوه منحصرا فى شيئين العلمية والوصفية والامر اللفظى فوجدوه منحصرا فى سبعة اشياء وهى العدل والعجمة والتركيب ووزن الفعل وزيادة الالف والنون وصيغة منتهى الجموع والتانيث سواء كان معنويا او لفظيا بالتاء او بالالف المقصورة او الممدودة فالمجموع تسعة ثم ان هذه العلل تنقسم قسمين قسم يقوم مقام العلتين فى افادة الثقل فيستقل بمنع الصرف وهو شيئان صيغة منتهى الجموع والف التانيث المقصورة او الممدودة نحو مررت بمساجد وقناديل وعرضت عن دنيا وعن اشياء وانما استقل ذلك الجمع والف التانيث بالمنع لان فى الجمع فرعية من جهة اللفظ وهى عدم النظير فى الاحاد العربية وفرعية من جهة المعنى وهى الدلالة على الجمعية ولان الف التانيث قائمة مقام شيئين لان فى المؤنث بها فرعية اللفظ وهى لزوم الزيادة فلا يصح انفكاكها عن الكلمة وفرعية المعنى وهى دلالتها على التانيث وقسم يشترط فيه وجود علة اخرى وهو ينقسم قسمين ما يشترط فيه وجود العلمية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو مررت بعائشة وزينب وعطية وطلحة وسرت الى بعلبك وحضرموت ومررت باسماعيل وان كان المؤنث ثلاثة احرف اوسطها ساكن جاز فيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول هذه هند ورايت هندا ومررت بهند وما يشترط فيه وجود احد امرين العلمية او الوصفية وهى ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة

فمثال العلمية مع هذه الثلاثة نحو مررت بعمر واحمد وعثمان ومثال
الوصفية معها نحو نظرت الى مثنى وثلاث ورباع وافضل وسكران
وهذا الوصف اذا كان مونثه على فعلى كما مثل فانك تقول زيد
سكران وهند سكرى اما ان كان المذكر على فعلان والمونث
على فعلانة بالهاء صرفته فتقول هذا رجل سيفان اى طويل
ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك
تقول للمونثة سيفانة اى طويلة وقد جمع بعضهم ما يمنع الصرف
وحده او مع العلمية او الوصفية على هذا الوجه بقوله من بحر الرجز

لمنتهى الجموع منع والالف ... عرف مع العجمة تركيب الف
تانيث الحاق وعرف او صف ... مع وزن عدل وزيادة قفي

قال الناظم

واصرف بال ممنوعه او ان تضف ... ودون ذا في الشعر ايضا ينصرف

اى اذا اضيف الممنوع من الصرف او دخل عليه الالف واللام انصرف
وهكذا كما قال المبرد والسيرافي وغيرهما لضعف شبهه بالفعل
بدخول ما هو من خواص الاسماء فرجع الى اصله وهذا اما مبنى على
ان الصرف هو الكسر فقط او هو والتنوين معا واما على القول
بان الصرف هو التنوين فقط وهو مفقود مع ال او الاضافة لان
المضاف او المقرون بال ممنوع منه فهو باق على منع صرفه وهو
قول الاكثر لكن التحقيق عند المتاخرين ان ذلك ان زالت منه
علة فمنصرف نحو باحمدكم الزوال العلمية مع الاضافة او ال وان
بقيت العلتان فلا ينصرف نحو باحسنكم ويجوز في ضرورة
الشعر صرف ما لا ينصرف بالاتفاق بين البصريين والكوفيين
كقول الشاعر من بحر الكامل

اني مقسم ما ملكت فجاعل ... جزأ لاخرتي ودنيا تنفع

بتنوين دنيا واما ترك صرف ما لا ينصرف فلا يجوز للشاعر عنده

وبالحمد ح

سيبويه

سيبويه واكثر البصريين والفرق بين الموضعين ان صرف ما لا ينصرف
رد الاسم الى اصله وترك صرف المنصرف تغيير الشيء عن اصله و
اجاز ذلك الكوفيون مطلقا واجازه قوم صرف الجمع المتناهي
في وقت الاختيار وهكذا يجوز للشاعر ايضا للضرورة قصر الممدود
بالاتفاق فلان اصل الاسماء القصر ولا يجوز له مد المقصور عند
البصريين خلافا للكوفيين فانهم اجازوه وقال عمر بن الوردي
في التحفة الوردية

وللاضطرار صرف ما لم ينصرف ... وقصر ممدود وفي العكس اختلف

فمثال قصر الممدود قول الشاعر من مشطور الرجز لابد من
لابد من صنعا وان طال السفر وقال الناظم

والحذف في الجزم وتسكين فما ... صح اخيرا بالسكون انجزما
ويحذفن اخر ما يعتل ... والنون في نحو فان لم تفعلوا

قوله والحذف مبتدا وفي الجزم خبره وتسكين مبتدا وخبره محذوف
اى كذلك وقوله فما الفا للافصاح شرط مقدر وما مبتدا وجملة
انجزم خبره وبالسكون متعلق به واخيرا تمييز يعني ان للجزم علامتان
السكون وهو الاصل ويكون في الافعال الصحيحة التي لم تتصل باخرها
ضمائر الفاعلين نحو لم يلد ولم يولد وحذف فيحذف لعلة من الافعال
المعتلة والنون من الافعال التي ترفع بها وهو نائب عن السكون
نحو قوله تعالى ولم يخش الا الله ليقض علينا ربك فليدع ناديه ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته لما
يذوقوا عذاب وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم فقوله تعالى
فقد صغت علة للتوبة وجواب الشرط وهو ان تتوبا محذوف
والتقدير ان تتب انتما يا عايشة وحفصة تقبلا لانه قد
مالت قلوبكما الى محبة مارية قال الناظم

باب الافعال

افعالهم ماض وامر وثمنا رع فمفتوح الاخر ما مضى
والامر مجزوم وقال المبنى من قوله ليس به من وهن

اى الافعال فى اصطلاح النحاة ثلاثة وهى الالفاظ الدالة على الحدث
والزمان كضرب واكل واما الافعال اللغوية وهى الحدث الذى هو
الضرب والاكل وغير ذلك فلا تنحصر فليست مرادة هنا ولما كانت
اقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل الى
ثلاثة اقسام ماض ويعبر بامس وحاضر ويعبر بالان ومستقبل
ويعبر بغد لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان بعينه
وفعل الامر من الافعال المستقبلة لان الامر انما يطلب من المامور
ان يحدث الفعل والمضارع ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يمحض
احدها بقرينة فان قلت زيد يصلى احتمل كلا منهما ان يكون زيد فى
حال الصلاة او يكون يصلى فيما بعد ذلك فان ادخلت على الفعل سوف
او السين محضته للاستقبال وان ادخلت عليه او قرنته بالان
محضته للحال وهذا احد الوجوه فى كون هذا الفعل سمى مضارعا
لان المضارع المشابه رجلا مثلا يصلح لكل احد فاذا ادخلت عليه ال
التعريف فقد خصصته شخصا بعينه وقيل سمى هذا الفعل مضارعا
لمشابهة اسم الفاعل فى عدة الحروف وهيئة الحركات والسكون فان
قولك يضرب يضربان يضربون مشابه لقولك ضارب ضاربان ضاربون
وقيل المشابهة بينهما فى كونهما اذا كانا خبرين لانهما يقبلان لام الابتداء فتقول
ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا لقائم وقيل المشابهتهما فى ان كلا يطرا
عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب على صيغة واحدة لكن الاسم
اشد احتياجا الى الاعراب من المضارع لان معانى المضارع تتميز بغير الاعراب
بخلاف الاسم فلذا كان الاعراب فى الاسم اصلا وفى المضارع فرعا ثم ان

حكم

حكم الماضى مبنى على فتح الاخير ابدا فلا يتغير وما جاء ساكنا وهو ما اتصل
به ضمير رفع متحرك او كان اخره حرف علة كدعا او مضموما وهو ما اتصل
به واو الجماعة فعلى تقدير الفتح فحين اتصاله بضمير بارز متحرك تقدر
فتحته فى السكون الطارئ منع من ظهورها الثقل فى حركة الضمير البارز
لانها حركة البنا وانما سكنوا اخره لكراهتهم توالى اربع متحركات بحركات
لازمة وهى حركة البنا فى كلمة واحدة وفيما هو بمنزلتها وهو الفعل
مع فاعله لما بينهما من التلازم بخلافه مع المفعول فلا تلازم بينهما
لوجود افعال كثيرة من غير مفعول فلذلك لم يسكنوا مع المفعول المتحرك
فضربنا بسكون الباء بمعنى اوجدنا الضرب وبفتحها بمعنى اوقع علينا
فلان الضرب وحين اتصاله بواو الجماعة تقدر فتحته منع من ظهورها
ضمة المناسبة وعند كون اخره حرف علة تقدر الفتحة على الالف
منع من ظهورها التعذر لان الالف لا تقبل الحركة لذاتها وحكم الامر
عند الكسائى واتباعه وهم الكوفيون مجزوم بلام الامر مقدرة فاصل
اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا للنطق به ثم التاء خوف
الاشتباه بالمضارع الصحيح حالة الوقف لاتحادهما صورة وبعد بقاء
التاء اتى بهمزة الوصل اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا لتعذر
الابتداء بالساكن نطقا وعند البصريين ان الامر مبنى ثم اختلفوا
فيما بنى عليه فعند بعضهم انه مبنى على السكون دائما وانما حذف حرف
العلة من المعتل تشبيها له بالمضارع المقترن بلام الامر وعند سيبويه
وجمهور البصريين مبنى على ما يجزم به مضارعه فان كان مضارعه
مجزوم بالسكون فالامر مبنى على السكون وان كان يجزم بحذف
النون فالامر مبنى على حذف النون نيابة عن السكون وهذا هو
المذهب المرضى المعول عليه وهو ما بنى على السكون والحذف فقول
الشاعر من الخفيف

رمن اباقاسم وام اباه ولد زيدا ومن اباه الجهولا

فمن في الموضعين فعل امر بمعنى الكذب مبني على السكون وهو من المين
بمعنى الكذب ــ وام فعل امر مبني على سكون مقدر للادغام بمعنى اقصد ول
فعل امر مبني على حذف الياء وابا في المواضع الثلاث مفاعيل مضافات
قال الناظم

ثم الذي احدى اتيت اوله ... مضارع ورفعه لا تبدله
حتى عليه يدخلن ناصب ... او جازم يجزم فالنواصب
ان لن اذن كي ثم ان من بعد ... حتى ولام كي ولام الجحد
واو وفا واو وهما في الاجوبة ... وانصب لها اضمار ان قد اوجبه

والفعل المضارع هو الذي اوله حرف من الحروف المسماة باحرف
الكلمة المضارعة التي هي الهمزة والنون والياء والتاء فيشترط
كون الهمزة للمتكلم وحده ذكرا كان او انثى كقولك انا
اذهب والنون للمتكلم ومعه غيره نحو انا نخاف او للمتكلم
المعظم نفسه وليس معه غيره نحو قوله تعالى انا نحن
نحيي ونميت والياء المثناة للغائب المذكر ومثناه وجمعه
وجمع الاناث نحو هو يذهب وهما يذهبان وهم يذهبون
وهن يذهبن والتاء للخطاب المخاطب مذكرا كان او مؤنثا
والمثنى والمجموع لكل منهما وللغائبة والغائبتين نحو تقوم
يا زيد وتقومين يا هند وتقومان يا زيدان ويا هندان
وتقومون يا زيدون وتقمن يا نسوة وهند تقوم و
الهندان تقومان وحكم المضارع انه مرفوع لفظا اذا تجرد
من نون الاناث ونون التوكيد الملاصقة ومحلا اذا لم يتجرد
من ذلك على ما قاله البيتي وعبد المعطي خلافا للقليوبي
فانه قال ولا يكون رفع المضارع الا لفظا وليس له محل رفع
مع احد النونين ابدا اذ لا محل مع الناصب والجازم انتهى
اي لان الرفع عامله معنوي وهو ضعيف ويبنى مع نون

الاناث

الاناث على السكون فان الاصل في الافعال البناء وفي المبني السكون
ومع نون التوكيد الملاصقة على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر
ولا يتغير رفع المضارع الا اذا دخل عليه ناصب او جازم فالنواصب
اربعة ان ولن واذن وكي المصدرية نحو فاردت ان اعيبها فلن
ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وقولك اذا اكرمك لمن قال في غد
ازورك وجئتك لكي تكرمني ثم ان تنصب بعد ثلاثة من حروف
الجر وثلاثة من حروف العطف اما حروف الجر فحتى ولام التعليل
ولام الجحود نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وجئتك
لتكرمني ونحو قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
حروف العطف فاو المقدرة بالى او الا او كي فتجيء للغاية فيما
يحصل شيئا فشيئا نحو لانتظرنه او يجيء والاستثناء فيما يحصل
دفعة نحو لاقتلنه او يسلم والتعليل اذا كان ما بعدها علة
لما قبلها نحو لاطيعن الله او يغفر لي فهذه لا تصح لغير معنى التعليل
وتحتمل الثلاثة نحو لالزمنك او تقضيني حقي والمعنى على الاستثناء
لالزمنك في جميع الازمان الا زمن القضاء اي وقت انتهائه ثم
ان او اذا لم تتقدر بما ذكر بان تكون لمجرد العطف فلا تنصب
الفعل بعدها الا اذا عطفت على اسم جامد او مصدر ومثل او
الواو والفاء وثم فينصب المضارع المعطوف باحد هذه الحروف
الاربعة خاصة على اسم خالص من التقدير بالفعل ويكون نصبه
بان مضمرة جائزة الاضمار نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت وواو
المعية كذلك اذا وقعتا في جواب نفي محض نحو لا يقضى على زيد
فيموت او ويموت وطلب محض والطلب يشمل ثمانية اشياء
الامر نحو اصبر فتظفر او وتظفر والنهي نحو قوله تعالى ولا تكونن
من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين والدعاء نحو
رب وفقني فاعمل او واعمل صالحا والاستفهام باي اداة كانت

نحو اين بيتك فأزورك متى اسير وارافقك وكيف تكون واصحبك
والعرض نحو الا تزورنا فنكرمك او ونكرمك والتحضيض نحو هلا
اكرمت زيدا فيشكرك او ويشكرك والتمني نحو قوله تعالى حكاية
لقول الكفار يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو لعلي
ادخل الجنة فاتمتع او واتمتع بالحور ثم اعلم ان هذه النواصب
العشرة قسمان قسم متفق عليه بين الطائفتين البصريين والكوفيين
وهي ان ولن واذن وكي فانها تنصب الفعل بنفسها وقسم مختلف
فيه وهي لام كي ولام الجحود وحتى واو والفاء والواو الواقعتين في
الاجوبة فعند البصريين ان الناصب للمضارع ان مضمرة بعد هذه
الستة وعند الكوفيين هي الناصبة له بنفسها والصحيح المعتمد الاول
وهو المراد بقول الناظم وانصب بان اضمارا ان فقد وجبه ولان ثلاثة
احدها لزوم الاضمار وهو فيما عدا لام كي الثاني لزوم الاظهار
وهو مع لام كي اذا كانت مع لا سواء كانت نافية او زائدة الثالث
جواز الامرين وهو مع لام كي اذا لم تكن مع لا نحو وامرنا لنسلم لرب
العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين ثم كي ان كانت للتعليل فلا
ينصب بنفسها المضارع بل بان مضمرة وجوبا نحو جئت كي انظرك
والمصدرية وهي الناصبة بنفسها فتتعين للمصدرية في موضع
وهو ما اذا كانت تقدمت عليها اللام لفظا وللتعليل في موضعين
وذلك اذا تقدمت على اللام نحو جئتك كي لاقرأ وتقدمت على ان
نحو جئتك كي ان تكرمني وتحتمل المصدرية والتعليلية في موضعين
وذلك اذا تقدمت عليها اللام لفظا ووقع بعدها ان نحو جئتك
لكي ان تكرمني والارجح انها تعليلية مؤكدة للام او لا تتقدم عليها
اللام لفظا نحو كي تعرفيها اذا لم تنو قبلها لام التعليل والا كانت
مصدرية ثم ان لاذن فيه اختلافا فان الخليل يقول اذن لا تنصب
بنفسها بل الناصب ان مضمرة بعدها ووافقه الزجاج والفارسي

وهو

وهو ضعيف فلا يلتفت اليه والصحيح هو اتفاق الجمهور ثم
اذا او يجاب بها على راي بعض الكوفيين كما قاله الوناني ولم
اجد لها مثالا في الجواب قال الناظم

ثم اللواتي تقتضي جزما ... لم ثم لما والم السما
ولام امر ودعاء ثم لا ... في النهي والدعاء وان وما تلا
ومن ومهما وبها الجزم اتى ... اذما وايان واي ومتى
واين اني حيثما لتدر ثم ... وكيفما ثم اذا في الشعر

وجوازم المضارع تسعة عشر وهي ضربان جازم فعل واحد وهو ستة
وكلها حروف وهي لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء ولا في نهي ودعا
وجازم فعلين وهو ثلاثة عشر وهي نوعان حرف واسم فالحرف ان
باتفاق واذما على الصحيح والاسم نوعان ظرف وغير ظرف فالظرف
قسمان زماني ومكاني فالزماني ثلاثة متى وايان واذا والمكاني
ثلاثة ايضا اين واني وحيثما وغير الظرف اربعة انواع ما وضع للدلالة
على الحال وهو كيفما وما وضع للدلالة على العاقل وهو من وما وضع
للدلالة على ما لا يعقل وهو ما ومهما وما وضع للعموم في ذوي العقل
وغيرهم وهو اي وتكون بحسب ما تضاف اليه من عاقل او غيره
فان اضيفت لمكان او لزمان فهي ظرف مكان او زمان وان اضيفت
الى مفعول او مصدر فهي مفعول او مصدر ومثال لم نحو لم يلد ومثال
لما قوله تعالى لما يذوقوا عذاب ومثال الم نحو قوله تعالى الم نشرح
لك صدرك ومثال الما قول الشاعر من بحر الوافر

اليكم يا بني بكر اليكم ... الما تعرفوا منا اليقينا

تعرفوا اي تتباعدوا عنا وانما ذكر الم والما وان كان الاصل لم ولما
فزيدت عليهما همزة الاستفهام لورودها في الكلام الفصيح وتقريبا
للمبتدي والجازم هو لم وحده ومثال لام الامر والدعاء لينفق ذو سعة

من سعته ولتغفر لي يا رب ومثال لا الناهية والدعائية نحو لا تحزن
ان الله معنا ولا تقه بنى يا رب ولام الدعا هى لام الامر فى اصطلاح النحاة
وسميت بذلك تادبا وكذلك لا الدعائية فهى فى الحقيقة لا الناهية
واما ما اصطلح عليه بعض العلماء من ان الطلب اذا كان من الاعلى
للادنى فهو امر ومن الادنى للاعلى فهو دعاء او من المساوى فهو التماس
فهو اصطلاح اصولى ومنطقى ومثال ان نحو ان يشا يرحمكم ومثال
اذما قول الشاعر من الطويل

وانك اذما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر آتيا

ومثال متى قول الشاعر من الطويل

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

ومثال ايان قول الشاعر من بحر البسيط

ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ومعنى تأمن غيرنا اى لم تخف غيرنا ومثال اذا قول الشاعر من بحر الكامل

واذا تصبك خصاصة فارج الغنا والى الذى يعطى الرغائب فارغب

وقول الاخر من ذلك ايضا

واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غمامة تتجلى

واذا لا تكون جازمة الا اذا وقعت فى الشعر فتجزم على الشذوذ وانما
لم تجزم فى الشرط لان الحدث الواقع فى زمنها مقطوع به فى اصل
وضعها بخلاف ان فانها للمشكوك والنادر كبقية الجوازم واجاز
الكوفيون الجزم باذا مطلقا كذا افاده عبد المعطى ومثال اين
نحو قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر
من بحر الخفيف

اين تضرب بنا العداة تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقى

ومثال انى نحو قول الشاعر من بحر الطويل

فاصبحت

فاصبحت انى تأتها تستجر بها ومثال حيثما قول الشاعر من بحر الخفيف

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان

اى فى اى مكان تسلك الطريق المستقيم يهيئ لك الله ظفرا بالمقصود
فى الزمن المستقبل الى اخر عمرك ومثال كيفما نحو كيفما تصنع اصنع
بها عند الكوفيين ولا يختص الجزم بها بالشعر واجاز الكوفيون الجزم بكيف
جزم كيف تفعل مطلقا وقيل يشترط اقترانها بما والراجح عند البصريين
انها ليست من الجوازم لمخالفتها لادوات الشرط لانه يجب موافقة
جوابها لفعل شرطها ولو معنى نحو كيفما تجلس اقعد ولا يصح كيفما
تجلس اذهب والمجازاة بها معنى لا عملا ومثال من نحو ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ومثال ما نحو قوله تعالى وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومثال مهما نحو قول الشاعر من بحر الطويل

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

فمهما اسم شرط جازم ويكن فعل الشرط وتعلم جواب الشرط مجزومان
وعلامة الجزم فيهما السكون ومثال اى نحو اى مكان تجلس فيه
اجلس عندك فيه واى يوم تسافر اسافر معك فيه واى
رجل تضرب اضربه معك واى ضرب تضرب اضرب مثله وقال
الشاعر من بحر البسيط

لما تمكن دنياهم اطاعهم فى اى نحو يميلوا دينه يمل

واى هنا مجرورة بفى وهى ظرف مكان اى فى اى جهة ويميلوا فعل الشرط
ويمل جوابه وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر لاجل
الروى وهذه الادوات التى تجزم فعلين بالنظر لانها لها باعتبار
عدمه ثلاثة اقسام نظمها بعضهم فى قوله

تلزم ما فى حيثما واذ ما وامتنعت فى ما ومن ومهما
كذاك فى انى وباقيها اتى وجهان اثبات وحذف ثبتا

تنبيه قال محمد الاندلسى والجوازم فى الحقيقة خمس الى

الربيع

وغيره من النحاة الكبار اربعة كالنواصب وهي اي الشرطية
ولم ولام الامر ولا في ان تجزم في ثلاثة انواع ظاهرة ومحذوفة
ومضمنة فالمحذوفة هي في اجوبة الطلب الثمانية المتقدمة
اذا سقطت الفاء والواو من المضارع وقول الناظم وما تلا اي اتبع
ما الاحرف التي تقدمت وهو تكملة للبيت كقوله وبها الجزم اتى
وقوله لتدري

باب مرفوعات الاسماء

وانما قدم
مرفوعات الاسماء لانها عمدة واعقبها بالمنصوبات لكونها فضلة
وهو ما يجيء غالبا بعد المرفوع وذكر المخفوضات اخرا لانها لم يبق
لها رتبة غير التاخير قال الناظم

الفاعل اسم رفعه مشهور ... وفعله من قبله مذكور

اي الفاعل ما اسند اليه فعل تام ولو ناسخا مقدم فارغ مصوغ
للمفعول او ما فيه معنى ذلك الفعل كالظرف والجار والمجرور اللذين
يعتمدان على المبتدا او الموصوف او ذي الحال او الموصول او
النفي او الاستفهام وكالمصدر واسم المصدر واسم الفاعل
واسم الفعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل
واسم التفضيل فمثال الظرف المعتمد على ذلك المذكور زيد
عندك اخوته ومررت برجل عندك ابوه ورايت زيدا
عندك ماله وجاء خالد الذي عندك ولده وما عندك زوجة
وهل عندك ضيفة ومثال الجار والمجرور زيد في الدار ابوه
مررت برجل في الدار ابنه ورايت زيدا في المسجد غلامه
وجاء بكر الذي في بيته ولده وما في البلد عالم وافي الله شك
ومثال المصدر اعجبني اكل الخبز مسكين ومثال اسم المصدر
اعجبني عطاؤك المال بخيل ومثال اسم الفاعل زيد منير وجهه
ومثال اسم الفعل شتان زيد وعمرو ومثال امثلة المبالغة
زيد شكور اخواله ومثال الصفة زيد حسن كلامه وسبط

شعره

١٧

شعره ومثال افعل التفضيل ما رايت رجلا احسن فيه الصوم
منه في من لم يشتغل بطلب العلم فالصوم فاعل احسن ومنه متعلق
باحسن والضمير عائد على الصوم وفي من حال من الهاء في منه و
قوله فيه حال من الصوم مقدم عليه قال الناظم

وهو على قسمين قسم ظاهر ... حيث اتى ومضمر فالظاهر
كقام زيد ويقوم زيد ... وجاءني الزيدان والزيدون
وجاني اخوك والمضمر في ... ضربت والتاء بتثليث فهي
وفي ضربنا وضربتما اتى ... وفي ضربتم وضربتن المعنى
وضربت ضرب ثم ضربا ... وضربوا ثم ضربن ادبا

والفاعل قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر يعمل فيه الرفع فيه الفعل
الماضي اذا لم يكن فعل تعجب ولا فعل استثناء فانهما يرفعان الضمير
المستتر وجوبا والفعل المضارع اذا اسند الى غائب مذكرا و
مؤنث سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا ولا يعمل فيه الامر ولا المضارع
المسند الى حاضر متكلم او مخاطب لانهما لا يرفعان الا ضميرا مستترا
وجوبا وكل مستتر لا يجوز اظهاره فلو ظهر شيء من الضمائر
كان تاكيد للمستتر الذي هو الفاعل والضمير المستتر استتارا
واجبا هو ما لا يحل محله الاسم الظاهر ولا الضمير البارز بخلاف
المستتر استتارا جائزا فانه يحل محله ذلك اما قول المعربين
في نحو اضرب فعل مضارع والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انا
فهو تقريب للمبتدي ثم الفاعل الظاهر ثمانية اقسام لان
الاسم اما مفرد او مثنى او مجموع جمع تصحيح او جمع تكسير وكل من
هذه الاربعة اما المذكر او لمؤنث ثم المفرد اما مضاف يعرب
بالحروف واما غير ذلك نحو قولك قام اخوك وزيد وجاء الزيدان
وجاء الزيدون وجاء الزيود وقامت اختك وسلمى وجاءت
الزينبان وجاء الزينبات وجاءت الهنود ومثل ذلك يقال مع

المضارع والفاعل الضمير قسمان متصل ومنفصل وكل منهما ثلاثة اقسام
اثنان للمتكلم وخمسة للغائب وخمسة للمخاطب فالمتصل هو المذكور
في قول الناظم والمنفصل نحو ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب
الا انت وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب
الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا
هم وما ضرب الا هن وكقولنا انما ضرب انا وانما ضرب نحن الى الاخر وهذا
كله مع الماضي وتقول مع المضارع في الاتصال اضرب ونضرب وتضرب
وتضربين وتضربان وتضربون وتضربن ويضرب وتضرب ويضربان
ويضربون ويضربن وفي الانفصال ما يضرب الا انا الى الاخر وانما
يضرب انا الى الآخر والفاعل المضمر في المنفصل انما هو باعتبار المعنى
والظاهر اما في الحقيقة فالفاعل محذوف اذ الاصل ما ضرب احد الا انا
فانا بدل من احد كما قاله العليوي وقال ايضا اعلم ان اصل كل نوع من
الضمائر ثمانية عشر لانه اما لمتكلم او مخاطب او غائب وكل منها اما مفرد
او مثنى او مجموع فالجملة تسعة وكل منها اما مذكرا ومؤنث فالجملة
ثمانية عشر لكن سقط من المتكلم اربعة وكل من مثنى المخاطب و
الغائب واحد فبقي اثنا عشر **تنبيه** قال شارح منظومة الاجرومية
للشيخ يحيى العمريطي كل فعل لابد له من فاعل الا اربعة افعال طال
ما وقل ما وكثر ما والفعل المؤكد لمثله وقد جمعها في قولي من بحر الرجز

لكل فعل فاعل كما ذكر ۝ وذاك اما ظاهر او مستتر
كجاء زيد ظاهر والمستتر ۝ ابو علي قد اتانا يعتذر
وقلما وطالما وكثر ما ۝ لا فاعل لذي الثلاثة اعلما
ومثلها الفعل الذي قد اكدا ۝ لمثله كجاء جاء سعدا

ومثل قلما فخر ما قال محمد الامير اصل قلما قل فعل ماض فاتصلت به
ما الحرفية الكافة فصار يستعمل بمعنى النفي وكفته ما عن العمل
في الفاعل فهو فعل لا فاعل له ومثله طالما وكثر ما وقصر ما ونظر فيها

في عدم

في عدم الفاعل كان الزائدة والفعل المؤكد لغيره انتهى **تنبيه**
يلزم تانيث الفعل في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى
ضمير مؤنث متصل سواء كان مؤنثا حقيقيا او مجازا فتقول
هند قامت والشمس طلعت فان كان الضمير منفصلا لم يؤت
بالتا نحو هند ما قام الا هي ومثله انما قام هي وسواء كان مفردا
او مثنى واما الجمع فان كان ظاهرا جاز تانيث الفعل لتاول ذلك
الجمع بالجماعة وعدمه لتاوله بالجمع كتقوم الهندات او ضميرا فالنون
يكفي في التانيث كيتربصن وثانيهما ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث
سواء كان بالتا كفاطمة ام لا كزينب والمراد بالحقيقي التانيث هنا
ذات فرج معد للوطء ولو نادرا كالطير ثم ما لا يتميز مذكره من مؤنثه
كبرغوث فلا يؤنث فعله وان اريد به مؤنث كما ان ذا التا الذي
لا يتميز يجب تانيث فعله وان اريد به مذكر بلا خلاف كنملة
وبقرة وشاة مما يفرق بين جمعه بالتا فمتى لم يعرف حال المعنى
في الواقع يراعى اللفظ وكل ذلك في الحقيقي اما المجازي فذو التا
مؤنث جوازا والمجرد منها مذكر وجوبا الا ان يسمع تانيثه كشمس
وارض وسماء وقد نظم ذلك محمد الخضري من بحر الطويل فقال

اذا سقط التمييز بين مذكر ۝ وانثى فعامل الكل انث مطلقا
لذي التا وذكر في المجرد يا فتى ۝ كنملة مع برغوث فاعلم وحققا
وان ميزت انثى لانثى ولو خلا ۝ من التا وذكر في سواه لتتقي
وذا في الحقيقي لا المجازي فائت ۝ مع التاء بالوجهين في الحكم قد رقى
ومع حذفها ذكر وجوبا سوى الذي ۝ بنقل كشمس فهو بالنقل علقا

وحكم تانيث الضمير والوصف كحكم الفعل فيما ذكر وكل ذلك فيما
اذا اريد معنى الاسم فان قصد لفظه جاز تذكيره باعتبار
اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة وكذا الفعل وحروف الهجاء

باب نعم وبئس

هذا الباب داخل في الفاعل وهذان الفعلان جامدان اي لا ينصرفان
لخروجهما عن اصل الافعال من افادة الحدث والزمان ولزومهما انشاء
المدح والذم على سبيل المبالغة والانشاء من معاني الحروف وهي
لا تتصرف فكذا ما اشبهها فلا يستعمل منهما غير الماضي قال الناظم

ونعم او بئس بها ارفع ما ال او المضاف للذي بها اتصل
والفاعل المرفوع وهو الفعل كنعم نفع العلم بئس الجهل

اي لا بد لنعم وبئس من مرفوع وهو الفاعل وهو على اربعة اقسام
الاول ان يكون معرفا بال نحو نعم الرجل زيد وبئس الجهل ان يذم
ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير الثاني ان يكون مضافا الى ما
فيه ال كنعم نفع العلم ان يطلب للعمل ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين
الثالث ان يكون مضافا لمضاف لما فيه ال كقوله فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب واضافته للنكرة ضرورة عند الجمهور كقوله فنعم صاحب
قوم لا سلاح لهم الرابع ان يكون مستترا لازما للافراد مفسرا بنكرة
عامة منكرة الافراد بعده منصوبة على التمييز فلا يبرز في تثنية
ولا جمع استغناء بجمع تمييزه ويجب عوده لما بعده وهو التمييز
فهو مما يعود على متاخر لفظا ورتبة ولا يتبع بتابع لان لفظه
ومعناه لا يقتضيان الابتداء منتظر بعده ولا يجوز نعم شمسا هذه
الشمس اذ لا ثاني لها اما نعم شمسا شمس هذا اليوم فيجوز لتعددها
بتعدد الايام ثم اذا لم يتقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم
فالغالب ذكر المخصوص وشرطه مطابقة الفاعل معنى وكونه معرفة
او قريبا منها واخص من الفاعل لا مساويا له ولا اعم ويجب
كونه بعد تمييز الضمير لا الظاهر ومذهب سيبويه ان هذا
المخصوص مبتدا والجملة قبله خبر عنه والرابط عموم الفاعل
وتكرير المبتدا بمعناه وهذا هو المذهب الصحيح اما اذا تقدم
ذلك لم يحتج الى ذكر المخصوص اخر كقوله تعالى في ايوب انا وجدناه

صابرا

صابرا نعم العبد انه اواب ومثل نعم وبئس كل فعل ثلاثي بني على فعل بضم
العين لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم
لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد ولؤم غلام الرجل زيد وحسن
رجلا زيد وساء صاحب اخي الفاسق زيد فان ساء من الفعل الثلاثي
الذي بني على فعل فان اصلها سوء بالفتح تحول الى فعل بالضم ليلحق
بافعال الغرايز الطبائع والبصير قاصرا كبئس ثم ان فعل هذا يخالف
نعم وبئس في ستة امور اثنان في معناه اشرابه التعجب وكونه للمدح
الخاص واثنان في فاعله الظاهر جواز خلوه من ال نحو حسن اولئك
رفيقا وكثرة جره بالباء الزائدة تشبيها باسمع بهم واثنان في فاعله
المضمر جواز عوده ومطابقته لما قبله فنحو زيد كرم رجلا يحتمل عود
الضمير الى رجلا كما في نعم والى زيد كما في فعل التعجب لتضمنه معناه
وتقول الزيدون كرم رجلا على الاحتمال الاول والزيدون كرموا
رجلا على الثاني والكلام في غير ساء ومثل نعم حب في كونها نقلت لانشاء
المدح العام وفي الفعلية على الاصح والمعنى والجمهور وتزيد باشعارها
بان المحمود محبوب للنفس فلذا اجمل فاعلها ذا ليدل على الحضور في
القلب وتفارقها في جواز دخول لا عليها عند ارادة الذم فيقال
لا حبذا زيد وفي لزومها هيئة واحدة فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج
ذا عن الافراد والتذكير والاسم بعد حبذا المخصوص لا تابع لاسم الاشارة
وفي انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب
نحو حب زيد وجره بباء زائدة كما في فاعل فعل بالضم لان حب عند تجردها
من ذا تكون من بابه نحو حب بزيد ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء
ان جعلتهما كلمة واحدة بالتركيب والا جاز الوجهان وان وقع بعدها
غيره جاز ضم الحاء بنقل ضمة العين اليها وجاز فتحها بحذف الضمة بلا نقل
وهذا النقل والحذف جائزان في كل ما حول الى فعل بسكون العين

لقصد المدح او الذم تقول ضَرُبَ الرجل زيد بسكون الراء وضم الضاد
او فتحها كما نقله محمد الحطري عن التوضيح فقول الناظم بها الضمير يعود
الى نعم او بئس وافرد الضمير لانه عائد على المعطوف باو وكذا قوله
وهو الفعل وانث في الاول وذكر في الثاني الاشارة الى جواز الوجهين
باعتبار اللفظ والكلمة وقوله وهو الفعل اشارة الى مذهب
جمهور النحويين من ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التأنيث
الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

اي هذا باب المفعول الذي لم يذكر معه فاعل فعله حالة كونه نائبا
عنه ويسمى هذا المفعول ايضا نائب الفاعل وانما اضيف الفاعل
للضمير الذي هو كناية عن المفعول لملابسة كونه فاعلا الفعل تعلق
به ذلك المفعول قال الناظم

وارفع لما الفاعل معه لم يسم ... ومطلقا اول فعله بضم
واكسر ما قبل اخير ما مضى ... وافتحه في مضارع كيرتضى

اي ارفع الاسم الذي لم يذكر معه فاعل فعله ولم يقدر بان جعل نسيا
منسيا للعلم به نحو كتب عليكم القيام او للجهل به نحو سرق المتاع اذا لم يعلم
السارق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يعلم الراوي او لشرفه
نحو قتل الكافر اذا قتله مسلم او لخسته نحو قتل مسلم اذا قتله كافر او للخوف
منه نحو اخذ مالي اذا اخذه ظالم يخشى جزره او للخوف عليه نحو قتل
الامير او ابهامه نحو شتم زيد وانت تعلم الشاتم له او لاستقامة الوزن
كقول الشاعر من بحر الكامل

انا الذي سلبت فؤادك من لها ... خلقت هواك كما خلقت هوى لها

فلو قال خلقها الله هواك كما خلقك هوى لها لم يستقم الوزن او لتوافق
الروي نحو قول الشاعر من بحر الطويل

وما المال والاهلون الا ودائع ... ولابد يوما ان ترد الودائع

فلو بنى الفعل للفاعل لنصب الودائع والروي مرفوع او لتوافق السجع
نحو من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قال حمد الناس سيرته لاختلف

السجع واذا حذف الفاعل لغرض من هذه الاغراض واقيم المفعول
به مقامه وجب رفعه بعد ان كان منصوبا ووجب تاخيره عن الفعل
بعد جواز تقديمه عليه ووجب الحاق علامة التانيث بالفعل
ان كان المفعول مؤنثا وينوب عن الفاعل ايضا اربعة اشياء
المصدر والجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان والجميع
يشترط فيها ان لا يوجد في الكلام مفعول به او يتاخر عنها في اللفظ
على ما قاله الاخفش ويشترط في المصدر والظرفين ان يكن متصرفات
نحو ضرب ضرب شديد وجلس جلوس حسن قال تعالى فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة وسير يوم الجمعة وجلس امام الامير و
في الجار والمجرور ان يكون تاما نحو قوله تعالى وجيء بالنبيين و
الشهداء او لما سقط في ايديهم واذا اجتمع المصدر والظرف والجار
والمجرور فانت مخير في اقامة ما شئت من الثلاثة عن الفاعل وهذا
مذهب البصريين واختار ابو حيان اقامة ظرف المكان واذا حذف
الفاعل وانيب عنه ما ذكر وجب تغيير الفعل الى بنية تدل على النيابة
ويسمى حينئذ مبنيا للمفعول او المجهول او للذي لم يسم فاعله وضم اوله
سواء كان ماضيا او مضارعا وكسر ما قبل اخره ان كان ماضيا وفتح ان
كان مضارعا نحو وغيض الماء وقضي الامر ويرجى رحمة الله ويخاف عذابه

وذاك ايضا ظاهر ومضمر ... كضرب العبد ويخشى معمر
ومضمر في فاعل قد مرا ... نحو ضربت وهلم جرا

اي والنائب عن الفاعل قسمان ايضا كالفاعل ظاهر ومضمر فالظاهر
نحو ضرب العبد ويخشى معمر فضرب فعل ماض مبني للمجهول والعبد
نائب فاعل ويخشى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة
على الالف ومعمر نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة والمضمر قدم في باب
الفاعل وقول الناظم وهلم جرا اي اذكر انت ايها المتكلم المضمر النائب
عن الفاعل من ضربت ضممته الى اخر المضمر الذي قد ذكرت سابقا فهلم

كلمة بمعنى الندا كما نبه الله تعالى قال الخليل اصلها لم بمعنى اجمع لان المنادى
يدلك لم نفسك الينا وها للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
وجعلا اسما واحدا وقيل اصلها هل ام اي هل لك في الخير وام بمعنى
اقصد فنقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت وجعلا كلمة واحدة
للنداء وتستعمل لازمة نحو هلم الينا اي ائتنا ومتعدية نحو هلم
شهداءكم اي احضروهم **تنبيه** اذا بني الفعل المجهول من متعد الى
مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة الاول لكونه فاعلا
في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما
في نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول اذ لا يدري لو اقيم الثاني هل
هو اخذ او ماخوذ وان كان الثاني هو الاول في المعنى فيجب نيابة
الاول عند اكثر النحويين نحو ظن زيد قائما واذا بني من متعد الى ثلاثة
مفاعيل كاعلم واخواتها يجب اقامة الاول دون غيره فتقول اعلم
زيد بكرا منطلقا **خاتمة** اختلف في الفعل المبني للمجهول فقيل انه فرع
عن الفعل المبني للفاعل وعليه الجمهور وقيل انه اصل بنفسه وعليه
الكوفيون والمبرد وابن الطراوة واحتجوا لذلك بما ورد عن العرب
من الافعال التي لزمت البناء للمفعول ولم ينطق لها بفاعل كعني
بهم وعنيت

باب المبتدا والخبر

المبتدا اصل المرفوعات عند سيبويه لانه مبدو به واصلها عند
الجمهور الفاعل لان عامله لفظي وهو اقوى وقيل كل اصل ومذهب
سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء وان الخبر
مرفوع بالمبتدا وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا فالمبتدا رافع
للخبر كما هو رافع للمبتدا لان كلا منهما طالب للاخر ومحتاج اليه
وبذلك صار عمدة واختار هذا المذهب ابن جني وابو حيان قال الناظم

والمبتدا المرفوع ذو الاسمية　　العاري عن عوامل لفظية

اي المبتدا

اي المبتدا هو اسم مرفوع مجرد عن عامل لفظي غير زائد وشبيهه فدخل
في المبتدا المجرور بحرف زائد وبشبيه بالزائد كقوله تعالى هل من خالق
غير الله وقول الشاعر لعل الله فضلكم علينا فقول الناظم العاري بحذف الياء
للوزن هذا معنى الابتداء اصطلاحا وقيل هو كون الاسم اولا ليخبر عنه
ثانيا ولو في الرتبة واما لغة فهو الافتتاح لمن فسره بالاهتمام بالشيء
وجعله اولا والا فات اراد لازم المعنى معه لان الاهتمام لازم للغوي والاصطلاحي

والخبر المرفوع الاسم المسند　　للمبتدا كنحو زيد مسعد
والقائمان ابنان واكرمونا نعكس　　والزيدون قائمون

الخبر هو الاسم المرفوع لفظا او تقديرا المسند الى المبتدا المحصل لفائدة
تامة فيدخل في الخبر نحو بقرة تكلمت فبقرة مبتدا وجملة تكلمت خبره
لان القصد الحكم على البقرة بالكلام والاخبار عنها بذلك ومسوغ الابتدا
كون الخبر من خوارق العادة ولو جعلت صفة لكان المعنى تخصيص
النبوة بكونها تكلمت فلا تتم الفائدة لانه بمنزلة ان يقال البقرة المتكلمة
فلم يتم الحكم ولم تحصل فائدة ثم الخبر قسمان ما يفيد بنفسه وتتم الفائدة
به من غير احتياج الى ضم شيء اليه وذلك كما مثل الناظم وما لا يفيد بانضمام
شيء اليه كقولك الرمان حلو حامض فلا يصح ان يخبر باحدهما على انفراده
اذ هو في المعنى مز فلذلك لا يجوز العطف لان الخبر في ذلك متعدد في
اللفظ دون المعنى بخلاف ما اذا تعدد فيهما معا فيجوز العطف وتركه
نحو زيد كاتب شاعر وكخبر اسم الشرط نحو من يعمل سوءا يجز به بناء على
ان فعل الشرط هو الخبر وهو الراجح والفائدة لا تحصل الا بانضمام
جواب الشرط اليه ومثل الناظم بثلاثة امثلة فالاول للمفرد المذكور
والثاني للمثنى المذكور والثالث لجمع المذكر السالم ونبه بذلك على وجوب
مطابقة الخبر للمبتدا في الافراد والتثنية والجمع لكن قد يعاقب الافراد
التثنية في كل شيئين لا يغني احدهما عن الاخر فيجوز الاخبار عن كل شيئين
لا يستغني احدهما عن الاخر بالمثنى وبالمفرد سواء كانا جزئين او غير جزئين

وسواء اصيفا ام لا وذلك كالعينين والاذنين والحاجبين والجفنين و
النعلين نحو قوله صلى الله عليه وسلم العينان وكاء السه وقوله واكسر نونا
الى اخره اي ان نون المثنى تكسر لدفع التقاء الساكنين فان اصلها السكون
والالف لم يمكن تحريكها ونون الجمع تفتح لاجل الخفة لان الجمع ثقيل قال الناظم

والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر ستة في اثني عشر
انا ونحن انت انت انتما انتن انتم وهو وهي وهما
وهم وهن نحو انت قائم ونحن قائمون وهو نائم

المبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر قسمان قسم له خبر وقسم لا خبر له فالذي
له خبر قدم ذكره والذي لا خبر له قسمان قياسي وسماعي فالقياسي كل وصف
اعتمد على استفهام او نفي فله مرفوع اغنى عن الخبر اكتفاء به لشدة شبهه
بالفعل نحو امضروب الزيدان واسار .. هذان وما قائم انتما وما
ظاهر قلبه وهل احسن في عين زيد الكحل منه في عين عمرو فظاهر مبتدا
وهو صفة مشبهة وهي ما دل على المعنى الحاضر دون الماضي والمستقبل
وقلبه فاعله اغنى عن الخبر واحسن وهو افعل تفضيل والكحل فاعله اغنى
عن الخبر ومنه متعلق باحسن والضمير عائد على الكحل وفي عين الاول حال
من الكحل متقدم عليه وفي عين الثاني حال من الهاء في منه والسماعي
نحو قولهم اقل رجل يقول ذلك فاقل مبتدا فلا خبر له ولا مرفوعا يغني
عن الخبر وجملة يقول صفة للنكرة اغنت عن الخبر في الافادة لان افتقار
النكرة الى الصفة اشد من افتقارها الى الخبر لكن اجاز بعضهم جعل الجملة
خبرا وقيل ان اقل فعل في المعنى لا مبتدا لانه بمعنى قل رجل يقول ذلك اي
صغر وحقر فلذلك لم يخبر عنه ولان المطابقة للمضاف اليه بدل على الوصفية
نحو اقل رجلين يقولان ذلك واقل رجال يقولون ذلك قال محمد الامير
وانما لم يخبر عن هذا المثال نظرا للمعنى لا للمبتدا الان قولك اقل رجلين يقولان
ذلك معناه مصدوق الاقل فيه رجلان هما احقر افراد مطلق رجلين
وقست والمضمر اثنا عشر وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم

وهو

وهو اثنان انا ونحن فالضميران والالف زائدة لبيان الحركة ونحن جميع حروفها
وما يختص بالمخاطب وهو خمسة انت وفرعه فالضمير عند البصريين ان وحدها
والتاء زائدة لاحقة لها لتبيين المراد فتكون مركبة من اسم وحرف وعند
الفراء والكوفيين الضمير هو جميع الحروف فالتاء من نفس الكلمة بدل من الالف
الثابتة في انا فلا تكون مركبة وقال بعضهم الضمير هو التاء فقط ويختص
بالغائب وخمسة وهو وفرعه فالضمير عند جمهور البصريين اولها وما بعدها
معا وذهب الكوفيون الى ان الهاء وحدها هي الضمير وما بعدها حرف تبيين
حاله وقيل الواو والياء من هو وهي للاشباع لا من الضمير وعلى القول
الاول يجوز فيهما اسكان الواو والياء وتشديدهما وقول الناظم
وهو وهي بسكون الهاء للوزن وقوله ان قائم بمد الهمزة وحذف
الالف بعد النون للوزن وهو لغة قضاعة وقد يسكن النون في الوصل
وقد تبدل الهمزة هاء فتحصل لانا اربع لغات انا بهمزة مقصورة فنون
مفتوحة فالف في الوقف لبيان الفتحة لانه لولا الالف لسقطت
الفتحة للوقف فيحصل الالتباس بان الحرفية فتثبت الالف في لفظ حالة
الوقف وهنا بابدال الهمزة هاء وان بمد الالف الاولى وحذف الالف
الثانية وهي لغة قضاعة فانهم يقولون آن برزت وان بتسكين
النون في الوصل كما افاده القليوبي وقوله وهو نائم جمعه نوم ونيم
ونيام قال الناظم

وخبر قسمان مفرد وهو ما ليس جملة ولا ما يشبه
كما ذكرنا وسواه اربعة الجار والمجرور والظرف معه
الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبر كالعبد في دار الندا
والعبد عندكم ولكن حققا بانه الذي بذين اعتلقا
ونحو زيد قام ابوه جابنه والشيخ جاريته محابنه

اي والخبر قسمان مفرد وهو الاصل وهو في هذا الباب لفظ ليس بجملة
ولا شبهها ولو مثنى او مجموعا وغير مفرد فالمفرد قسمان مشتق وهو ما

يتحمل ضميرا من حيث كونه مشتقا وجامد وهو ما لا يتحمله الا اذا كان
مؤولا بالمشتق ثم المشتق ضربان ما رفع ضميرا مستترا وهو ما تقدم في
تمثيل المصنفات الضمير المرفوع بالوصف لا يجوز ان يكون بارزا متصلا
بل يتعين مستترا او منفصلا فالف قائمان وواو قائمون ليستا بضمير
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وما لا ضمير فيه وهو اما ان يكون
رافعا للظاهر حقيقة نحو زيد قائم ابوه او حكما نحو زيد ممرور به والجامد
ضربان ما يؤول بالمشتق وما ليس كذلك فالمؤول نحو زيد اسد اي
شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال والذي
لا يؤول نحو هذا عبد الله وزيد اخوك والزيدان اخواك والعمرون
اخوانك والهندات اخواتك وغير المفرد قسمان جملة وما اشبهها
فالجملة ضربان فعلية واسمية نحو زيد قام ابوه وعمرو قعدت امه وزيد
اصله طيب وعمرو ولده خبيث ومن ذلك زيد ابوه عمه غلامه منطلق
ففيه ثلاث مبتدات وينطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني
والثاني وخبره خبر الاول وقوله تعالى لكنا هو الله ربي التقدير لكن
انا هو الله ربي فحذفت انا تخفيفا وادغمت النونان للتماثل فلكن
حرف عطف واستدراك وانا ضمير منفصل مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول والذي اشبهه ضربان ايضا الجار والمجرور التام
وهو ما يفهم معناه بمجرد ذكره نحو عمرو على السطح والعبد في دار الندا
وهو محل اجتماع الناس ومتحدثهم والظرف التام نحو زيد فوق
السطح وعمرو تحتها وخرج بالتام الناقص وهو ما لا يفهم معناه الا
بذكر المتعلق فلا يقال زيد بك وفيك وعندك ولا بد من ذكر المتعلق
بان يقال زيد واثق بك وراغب فيك ومعرض عنك ووجه الشبه
بالجملة وقوع كل من الجار والمجرور والظرف خبرا وصلة وحالا وما
اشبه ذلك مما يستقر للجمل فان تعلقا بفعل كانا شبيهين بالجملة

الفعلية

الفعلية وان تعلقا بغيره كانا شبيهين بالجملة الاسمية ومذهب جمهور
البصريين ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف وهو
الصحيح وقيل ان الخبر هما وحدهما وان المتعلق صار نسيا منسيا و
قيل ان المجموع هو الخبر لان الجميع هو المقصود ولكنهم حذفوا بعضه
وسموا الباقي باسمه مجازا واختار هذا الرضي ولا بد من كل المتعلق و
الظرف عند جميع النحاة لان الاول نظرا الى ان العامل اولى بالاعتبار والثاني
الى الملفوظ به وهو معمول العامل فلا بد من اعتباره والثالث الى
توقف الفائدة على كل وكذا الخلاف في الصفة والصلة وهذا الخلاف
في المتعلق العام اما الخاص فهو الخبر مثلا اتفاقا سواء ذكر او حذف
ثم ان الراجح عند البصريين ان يقدر المتعلق المحذوف كائن او مستقر
او حاصل او ثابت او ما يليق بالمقام لان لكل مقام له مقال فان المحذوف
هو الخبر والاصل فيه ان يكون اسما مفردا او عند الزمخشري والفارسي و
الاخفش يقدر بكان التامة او استقر او حصل او ثبت لان المحذوف
يعمل النصب في لفظ الظرف وفي محل المجرور والاصل في العامل ان يكون
فعلا فكل فريق استند الى اصل صحيح وقد قدر الناظم بوه بحذف الهمزة
للوزن وهي لغة وقوله جانبه اي جنبه قوله جاريته هي الفتاة الصغيرة
ويطلق على الانثى التي يصح بيعها وابتياعها وان كانت عجوزا كما قاله علي
الشبشيري وقوله مجانبة اي بعيدة وذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

اي هذا باب في بيان العوامل المسماة بالنواسخ الداخلة على المبتدا والخبر
غالبا ومن غير الغالب نحو صيرت المعدوم موجودا وجعلت الجاهل
عالما والمحتاج غنيا وهذه العوامل ثلاثة اقسام كما قال الناظم

ذوات نسخ كان ان ثم ما ... ظن وما واخى لكل اسما
كان وما واخى ثلاثة عشر ... ترفع الاسم ثم تنصب الخبر
كان اصبح امسى بات اضحى ظل ... صار وما زال وما انفك البطل

ما دا مادام ما فتئ ثم ما برح   وغير ماضي ليس دام لم يصح
ككان زيد قائما واصبحا   منشرحا وليس عمرو فرحا

اي النواسخ الداخلة على المبتدا والخبر ثلاثة اقسام كان واشباهها
وان ونظائرها وظننت وامثالها في العمل فاما كان وما اشبهها
فانها ترفع المبتدا رفعا غير رفع الابتدا عند البصريين وهو الصحيح
وتنصب جزه تشبيها له بالمفعول به عند الجمهور ويسمى المرفوع بها
اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل
هذا العمل بلا شرط وهي ثمانية افعال كان واصبح وامسى وبات واضحى
وليس وظل وصار ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان ما يشترط في
عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام وسميت بذلك لتقديرها
بالمصدرية مع نيابتها عن الظروف وهو المدة وهما شرطان لصحة العمل
لان دام لتوقيت امر بمدة ثبوت الخبر للاسم لا للوجوب بدليل عدم عملها في دامت
السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هي تامة وما يشترط في عمله ان
يسبقه نفي او نهي ودعا وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك لان القصد
بالجملة الاثبات وهذه الافعال معناها نفي فاذا نفيت انقلبت اثباتا ولا
يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم مع المضارع وكون النافي لا قال النور سرد
من بحر الطويل * ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم
ومثال ما اجتمع فيه هذه الشروط قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
ولان المطلوب بالنهي والدعا نزع الفعل وهو نفي ثم اعلم ان معنى كان
الثبوت فيما مضى والاصل في كل ثابت ان لا ينعدم فالاصل في كان
الاستمرار لكن الغالب المتبادر للفهم الانقطاع كذا افاده محمد الامير
فالذي له معنى الاستمرار نحو قوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
والذي له معنى انقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى اصبح اتصاف
اسمها بالخبر في الصباح نحو اصبح السعر رخيصا واصبح زيد منشرحا
اي منبسطا في قلبه ومعنى امسى اتصافه به في المساء الماضي نحو

امسى

امسى زيد مفطرا ومعنى بات اتصافه به ليلا ماضيا نحو بات الضيف
مسرورا ومعنى اضحى اتصافه به في الضحى الماضية نحو اضحى الشيخ مدرسا
ومعنى ظل اتصافه به نهارا ماضيا نحو ظل محمد صائما ومعنى ليس نفي
الخبر عن الاسم في زمن التكلم عند الاطلاق والخلو عن القرينة نحو
ليس زيد قائما اي الان ومعنى صار موضوعة للتحول نحو صار زيد طاهرا
وقال محمد الحضرمي وقد جاء مثل صار في العمل والمعنى ما جمعته بقولي

من الوافر

بمعنى صار في الافعال عشر   تحول آض عاد ارجع لتغتنم
وراح غدا استحال ارتد قاعد   وحار فهاكها والله اعلم

وذلك نحو آض زيد مسافرا وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا وقوله تعالى فارتد بصيرا وقوله صلى الله عليه وسلم
لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا وقول بعضهم من الطويل
وما المرء الا كالشهاب وضوئه   يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
ومعنى دام البقاء والاستمرار على الخبر نحو لا اصحبك ما دام النمام مترددا
اليك ومعنى ما زال وما انفك وما فتئ وما برح ملازمة الخبر لاسمها
على قدر ما يطلبه الحال المعتادة وقال محمد الامير وفي تحقيقه ان هذه
الاربعة للنفي واما الملازمة فهي من حيث النفي الداخل عليها ونفي النفي اثبات
فمثال ما زال بعد النفي نحو ما زال بكر مطالعا فمعناه ملازمته للمطالعة في
اوقاتها المعتادة لا وقت النوم والاكل وبعد النهي نحو لا تزل ذاكر الموت
وبعد الدعا نحو لا زال علمك نافعا ومثال ما انفك بعد النفي نحو
ما انفك زيد ازرق العينين وبعد النهي نحو لا تنفك مشتغلا بالله
وبعد الدعا نحو لا انفك عابدا لله بالعلم وبعد الدعا لا فتئ قلبك
عامرا بتقوى الله ومثال ما برح بعد النفي نحو ما برح زيد ضاحكا وبعد
النهي لا تبرح قارئا للعلم وبعد الدعا لا برح سعدك قائما وقول الناظم
وما انفك البطل اي هما احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون

قلبك عامرا ومثال
ما فتئ بعد النفي نحو
ما فتئ الله محسنا
وبعد النهي لا تفتأ
صح

الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي به بل يحتاج معه
الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا ثلاثة ليس فانها
لا تستعمل الا ناقصة لكن تختص بجواز الاقتصار على اسمها وحذف
خبرها نحو ليس احد اي هنا وفتئ بكسر التاء فهي ملازمة للنقص اما فتئ
بفتح التاء وهو احد لغاتها فيجيء تاما بمعنى كسر واطفاء وزال التي مضارعها
يزال اما زال يزول بمعنى انتقل وزال يزيل بمعنى ميز المختلط من الاشياء
بعضها عن بعض فليسا من النواسخ وقول الناظم وغير ماض ليس ودام
لم يجي اشارة الى ان افعال هذا الباب في التصريف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف
بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصححه
المرادي ووجه وعلل بان الغرض مما يتصرف منها حاصل بها نحو اكرمك
ما دمت محسنا وبانها صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم
مضيه اما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات دام التامة وما
يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر
ودام عند الاندلسي فانهم اثبتوا لدام مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي كذا افاده ابو بكر ابن اسماعيل الشنواني قال الناظم

وهكذا ما صرفوا من بابها ... يكون حكمه والحق بها
كاد عسى اوشك كرب الاخبر ... فغير ما مضارع لا يعتبر
مقترنا بان وغير مقترن ... ككاد ان يعطي او كاد يزن

اي ان ما تصرف من باب هذه الافعال كان حكمه حكم هذا الباب من رفع
المبتدا ونصب الخبر فمثال الامر قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط و
مثال المصدر نحو قولك كون حاتم كريما امر مشهور فكون مصدر كان
الناقصة وهو مبتدا مضاف الى اسمه وحاتم مضاف اليه وكريما خبر
كون من حيث انه ناقص وامر خبره من حيث انه مبتدا ومشهور صفة
ووجد اسم لزال ومنه قول الشاعر من بحر الطويل
فقضى الله يا اسماء ان لست زائلا ... احبك حتى يغمض الجفن مغمض

والحق

والحق بهذه الافعال الثلاثة عشر افعال ناسخة ايضا ترفع الاسم وتنصب
الخبر لانها مثلها تيك في الدخول على مبتدا وخبر الا ان خبرها يجب كونه جملة
مضارعية وهو لا ترفع الا ضمير الاسم وهو ثلاثة اقسام ما يكثر اقترانه بان وهو
خبر فعل الرجاء وهو عسى فقط واما خبر حرى واخلولق فيجب اقترانه
انه بان لانهما للرجاء كعسى الا ان هذه الشهرة لم تلزمهما ان وخبر فعل المقاربة
وهو اوشك فقط لانها موضوعة للاسراع المؤدي الى القرب بخلاف
كاد وكرب فانهما موضوعان للقرب من الخبر فكانه في الحال نحو يوشك
من خاف من شيء ان يقع ونحو قولك موشكة ارضنا ان تصير بعد
المعمورة خرابا ونحو عسى ربكم ان يرحمكم ويقل بدون ان نحو قول
المحبوس وهو هدبة من بحر الوافر

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيامن خائف ويفك عان ... ويأتي اهله النائي الغريب

وامسيت بضم التاء ويروى بفتحها واسم يكون ضمير الكرب وجملة وراءه
فرج خبرها وليس فرج اسمها ووراءه خبرها لان خبر عسى لا يرفع الا ضمير اسمها
كما نقله الحضرمي عن التصريح وما يكثر تجريده عن ان وهو خبر افعال المقاربة
وهي كاد وكرب نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون ويقل اقترانه بها
نحو قول الشاعر من الرجز ... قد برت او كربت ان تبورا
وبرت بضم الباء الموحدة اي هلكت واما خبر افعال الشروع فلا يجوز
اقترانه بان نحو انشا السائق للغنم يستغني وطفق زيد يدعو
وجعل بكر يتكلم واخذ خالد يكتب وعلق عمرو يصلي قال الناظم

وفي الحجاز ما كليس ان بقي ... نفي وترتيب ومن ان فقد
كالحجا شذوذا لا يعتبر ... عند تميم نحو ما هذا بشر

اي الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل لانها مثلها في المعنى اي في انها
لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما هذا
بشرا وقال ما هن امهاتهم بالنصب لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة

ذكر المصنف منها ثلاثة الاول ان لا ينتقض النفي عن خبرها بالا نحو ما زيد الا قائم
فلا يجوز نصب قائم خلافا ليونس والشلوبين الثاني ان لا يتقدم خبرها على
اسمها سواء كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا ام غير ذلك الثالث ان لا تزاد بعدها
ان فان زيدت بطل عملها سواء قلنا ان ان بعدها زائدة كافة كما هو
عند البصريين او قلنا انها نافية كما هو عند الكوفيين الرابع ان لا
يتقدم معمول الخبر وهو غير ظرف ومجرور على اسمها فلا يجوز نصب اكل
من نحو قولك ما طعامك زيد اكل الخامس ان لا تتكرر ما فان
تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم الا ان كانت الثانية نافية
مؤكدة للاولى لا مؤسسة فيبقى العمل كقول الشاعر من بحر الرجز

لا ينسك الاسى تأسيا فما   ما من حمام احد معتصما

اي لا تنسك الرفعة بالجاه والمال منسيا لك اقتداءك بالنبي صلى
الله عليه وسلم والصالحين لانه ما يمنع احد من الموت والحمام
بكسر الحاء معناه الموت السادس ان لا يبدل من خبرها اسم موجب
فان ابدل بطل عملها نحو زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فبشيء
في محل رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في محل
نصب خبرا عن ما وشيء بدل من بشيء ويجوز ان يجعل شيء خبر
مبتدا محذوف اي الا هو شيء والا حينئذ بمعنى لكن وحينئذ يجوز
ان يكون بشيء خبرا عن ما وبنو تميم لا يعملونها ولو مع وجود
الشروط وبلغتهم قرأ ابن مسعود ما هذا بشر فما نافية مهملة
لا عمل لها وهذا مبتدا وبشر خبره ونقل عن عاصم ما هن امهاتهم
بالرفع قال سيبويه ولغة تميم هي القياس لان ما حرف لا يختص
بالاسم لدخوله على الاسم والفعل فما لا يختص فحقه ان لا يعمل وقد
اهملوا ليس حملا على ما في قولهم ليس الطيب الا المسك بالرفع
نقله الحفني عن المغني لابن هشام وقول الناظم الحجا تشبيها اي
ليس الحجاء غنيا فالحجا بالقصر العقل وهو اسم ما مشبها خبرها

باب

باب ان واخواتها

ان ومعها بابها اسما تنصب   وخبرا ترفعه ورتبوا
وغير ما ظرف وجر والكسر   لان وافتحها لسد مصدر

هذا هو القسم الثاني من العوامل الناسخة للابتداء وهي
حروف مشبهة بالفعل الماضي في اللفظ اي في كون اخرها مفتوحا
والمعنى تنصب المبتدا او ترفع خبره رفعا غير الرفع الذي كان فيه
عند البصريين خلافا للكوفيين فانه عندهم باق على الرفع الاول و
يسمى المنصوب بها اسما لها والمرفوع بها خبرا لها ويجب تقديم الاسم
في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه
لا يلزم تاخيره بل يجوز نحو ليت هنا غير الفاحش في نطقه الا لمانع
فيجب تاخيره نحو ان زيدا لفي ~~يجوز نحو ليت هنا غير~~ الدار ويجب
ايضا تقديمه في نحو ان عند زيد اخاه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان في الصلاة لشغلا وانما وجب التاخير في المثال الاول لامتناع
تقديم الخبر مع اللام والتقديم في الثاني لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وفي الثالث لامتناع ايلاء لام الابتداء ان فاقسام
الخبر الظرفي ثلاثة وانما راعى الترتيب هنا ولم يراع في كان لضعف
هذه بالحرفية والفرعية مثلها واخواتها ولقوة كان واخواتها
لانها افعال وما احسن قول ابن عنين من بحر الطويل

كاني من اخبار ان ولم يجز   له احد في النحو ان يتقدما
عسى حرف جر من نداك يجرني   اليك فاضحى في علاك مقدما

وانما قدم الخبر الظرفي ههنا دون هاتيك لقوة ان وصرح بشبهها الفعل في اللفظ والمعنى
فيما مر لانها محمولة على الفعل المتصرف وهو كان واما ما فهي محمولة
على الجامد وهو ليس ثم اعلم ان لان ثلاثة احوال وجوب
الكسر ووجوب الفتح وجواز الامرين فيجب الكسر فيما اذا وقعت
موقع المفرد ولم تقع موقع المصدر نحو ظننت زيدا انه قائم

قوله في اللفظ اي في كون اخرها ملازما للفتح وفي كونها على ثلاثة احرف وفي دخول نون الوقاية عليها قوله والمعنى اي في دلالتها على المعاني وفي لزومها الاسماء كالافعال كما افاده النبتيتي

وخبرها بمصدر ويجوز الامران في موضع يصح فيه الاعتباران
اى وجب الفتح اذا وجب سد المصدر مسدها وسد معموليها فان
امتنع ذلك وجب الكسر وان جاز ذلك جاز والمصدر الذي
تقدر به هو مصدر خبرها ان كانت مشتقا والكون المضاف
لاسمها ان كان جامدا او ظرفا وكذا يجب الفتح اذا سدت
مسد مفعولي علمت وان لم يصح تاويلها بالمفرد لان ضابط الفتح
على احد امرين اما تاويلها بالمصدر او وقوعها موقع مفعولي
علم مع عدم التعليق باللام نحو علمت انك قائم

وهي هنا ان وان ولعل كأن ليت ثم لكن وعل

اى ان وصواحباتها في هذا الكتاب ستة وعدها بعضهم
خمسة باسقاط ان المفتوحة لانها فرع المكسورة على
الصحيح ولم يذكر لا هنا لكثرة احكامها وافردها بباب
يخصها وزاد بعضهم عسى في لغة قليلة حملا على لعل لكونها بمعناها
وانما يكون اسمها ضمير نصب متصلا كقول الشاعر من بحر الطويل

فقلت عساها نار كاس وعلها ۞ وهي حينئذ حرف كلعل

وفاقا للسيرافي وخلافا للجمهور في اطلاق فعليتها ولابن السراج
وثعلب في اطلاق حرفيتها ثم ان نحو عساك وعساه فيه ثلاث
مذاهب مذهب سيبويه انها حرف كلعل ومذهب المبرد انها على
الاصل تعمل عمل كان لكن انعكس طرفا الاسناد فما كان مبتدا كان
في الاصل وهو الضمير جعل خبرها مقدما وجعل خبره اسمها موخرا
فالضمير على هذين في محل نصب ومذهب الاخفش انها على الاصل
والضمير اسمها في محل رفع لكن ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع وهذا
مردود بان الخبر في البيت المار مرفوع وبان النيابة انما سمعت في المنفصل
نحو ما انا كانت لا في المتصل وقول الناظم وعل اشارة الى ان الاصل
في لعل عل فزيدت اللام الاولى فصار هذا الفرع مع الزيادة اكثر

استعمالا

استعمالا حتى صار لغة فصحى كما افاده القاسم الحريري ولها لغات
كثيرة ذكرها ابن الوردي عشرة اشهرها اربعة لعل وعل ولان وان
فمثال عل قول الشاعر من بحر الطويل

وعل النوى في الدار تجمع بيننا ۞ وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

وقول الاخر من بحر الخفيف

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

فتهين بفتح النون لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لكنه حذفت
لالتقاء الساكنين ولولا ذلك لحذفت الياء وكسر النون لدفع
التقاء الساكنين ومثال لان قول امرء القيس من الكامل

عوجا على الطلل المحيل لاننا ۞ نبكي الديار كما بكى ابن خذام

ومثال ان قول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ومن
ذلك على احد التفاسير قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وعلى كون ان بمعنى لعل يجوز الوقف على قوله تعالى
وما يشعركم ويبتدى انها اذا جاءت والباقي من العشرة لعن و
عن ولغن ونغن ورعن ورغن وذكر الصبان ثلاثة اخر غل
ورعل ولعلت قال الناظم

كأن زيدا عالم بان لي ۞ علما ولكن ابنه ذو جدل

وكأن زيدا كاتب ولعل الحبيب مواصل وكما قال اسماعيل
ابن قاسم من بحر الوافر

بكيت من الشباب وكنت غصنا ۞ كما يعرى من الورق القضيب
ونحن على الشباب بدمع عيني ۞ فما نفع البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يوما ۞ فاخبره بما فعل المشيب

وقول الناظم بان لي اشارة الى وجوب فتح همزة ان عند دخول
حرف الجار وقوله ذو جدل بفتح الجيم والدال اى صاحب شدة الخصومة

فان للتوكيد والمحاكى ۞ له ولكن للاستدراك

كأن تشبيه ليت دون الواجب لعل في المكروه والمحبوب

أي معنى أن وأن كلاهما تقوية النسبة الكائنة بين اسمها وخبرهما في ذهن السامع سواء كانت اثباتا أو نفيا نحو ان الله غفور رحيم واعلموا ان الله لا يظلم الناس شيئا ونفي الشك في النسبة ان كان السامع مترددا أو نفي الانكار لها ان كان منكرا وهذا هو المراد بقول الناظم والمحاكي له اي المشابه للتوكيد فالشك والانكار يزول بالتوكيد لكنه لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولغيرهما لا ولا ومعنى لكن الاستدراك وهو اتباع الكلام بنفي ما يظن ثبوته نحو زيد شجاع لكنه ليس بكريم او اثبات ما يظن نفيه نحو زيد جبان لكنه كريم وقد تأتي لكن للتوكيد نحو لو جاءني زيد لاكرمته لكنه لم يجئ وما زيد ساكن لكنه متحرك ومعنى كأن تشبيه اسمها بخبرها وهو التشبيه المؤكد بفتح الكاف نعت للتشبيه لتركبها من الكاف التشبيهية وان المؤكدة نحو كأن زيدا حمار قال الكوفيون وتأتي للتخفيف كقول الشاعر من بحر الوافر

فاصبح بطن مكة مقشعرا كأن الارض ليس بها هشام

اي لان الارض ليس فيها نبات يابسة فالهشام بكسر الهاء جمع هشيم وهو النبت اليابس ومعنى ليت التمني في الممكن الذي لا يترقب وقوعه لعسره او في الممتنع وهو الاكثر فيها نحو قول المعدم بضم الميم وكسر الدال اي الفقير المحتاج ليت لي مالا فاحج منه وقول الشيخ الفاني ليت الشباب عائد ولا تكون في الواجب نحو ليت غدا يجئ واما قوله تعالى فتمنوا الموت فالمراد تمنوا تعجيله وهو مستحيل ومعنى لعل الترجي ولا تكون الا في المحبوب الممكن المترقب حصوله نحو لعل الله يرحمنا واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فانما قاله جهلا وهو ممكن مترقب في زعمه الباطل ويكون لعل ايضا للخوف في

المكروه

المكروه الممكن وقوعه نحو لعل العدو قادم اي اخاف من قدوم العدو المنتظر ولا يشكل على ذلك قوله تعالى فلعلك تارك بعض بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك لان الترك والضيق ممكنا في ذاتهما وان استحالا عقلا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لان دليل عصمته عقلي قال الناظم باب ظننت واخواتها

ثم ظننت والمواخي عملا في المبتداء والخبر النصب على
انهما لهن مفعولان وهن ظن وحسبت الثاني
خلت رأيت وكذا علمت وجدت واتخذت مع زعمت
جعلت مع سمعت في رأيها كخلت عمرا شاخصا ونحوها

هذا هو القسم الثالث من العوامل الناسخة للابتداء وانما اخر هذا الزوال الجزئين فيه على اصلهما الذي هو الرفع وانما جعل هذا في باب المرفوعات لانه من تتميم النواسخ والا فحقه ان يذكر في المنصوبات وهي افعال تنصب المبتدا والخبر على المفعولية وجوبا لفظا او محلا بعد اخذها الفاعل سواء كان ظاهرا او ضميرا بارزا او مستترا ويسمى الاول الذي اصله مبتدا مفعولا اول والثاني الذي اصله الخبر مفعولا ثانيا على الصحيح وعند الكوفيين نصب الثاني على التشبيه بالحال ولا يجوز الاقتصار على احد المفعولين لان اصلهما المبتدا والخبر وكل مستلزم للاخر واما حذفهما جميعا فيجوز لانهما بمنزلة مفعول ضربت وهو يجوز حذفه كذا افاده النبتيتي والحذف بلا دليل يسمى اقتصارا بالقاف وبه يسمى اختصارا كذا افاده الخضري واعترض الحلبي في كون اصل المفعولين مبتدا وخبرا في هذه الافعال بمثال صار الجاهل عالما فانه لا يصح ان اصله الجاهل عالم قال محمد الامير بل يصح وذلك لان مرادنا بالجاهل الذات بقطع النظر عن ثبوت الجهل لها والا لزم اجتماع الضدين حيث صارت عالمة وظاهر ان الذات بمجرده يصح الحكم عليها بالعلم ثم هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما

بالحاء

افعال القلوب والثاني افعال التحويل فافعال القلوب تنقسم الى
قسمين احدهما يدل على اليقين وهو كثير ذكر المصنف منها ثلاثة
راى وعلم وجد وثانيهما ما يدل على الرجحان وهو كثير ذكر المصنف
منها خمسة ظن وحسب وخال وزعم وجعل الذي بمعنى اعتقد
فمثال راى قول خداش بن زهير من بحر الوافر

رايت الله اكبر كل شي ... محاولة واكثرهم جنودا

اي اعتقدت
الله اعظم كل شي قدرة ومثال علم قولك علمت الرسول صادقا
اي تحققت ذلك ومثال وجد قولك وجدت العلم نافعا اي
تحققت ذلك وتيقنته ومثال ظن قولك زيد ظن عمرا صالحا اي
زيد عمرا صالحا اي ظن زيد ذلك وقولك ادركا راجحا ومثال حسب
قولك حسب زيد عمرا عالما اي ظن زيد ذلك وقوله تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف اي يظن الجاهل الصحابة اغنياء
من اجل امتناعهم من السوال ومثال خال قول الناظم خلت عمرا
شاخصا اي ظننته ذاهبا من بلد الى بلد كذا قاله النبتيتي موافقا
في القاموس والمصباح لكن قال عبد المعطي الشخوص ياتي بمعنى
الحضور ومثال زعم قول خويلد بن خالد من بحر الطويل

فان تزعميني كنت اجهل فيكمو ... فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

اي فان تظنيني وجملة كنت اجهل جملة فعلية محلها نصب في موضع
المفعول الثاني ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
عباد الرحمن اناثا اي اعتقد المشركون الملائكة ذلك كما قاله
ابن مالك وقال بدر الدين اي ظنوا فالحاصل ان افعال القلوب
كما افاده النبتيتي ثلاثة اقسام ما هو لاصابة الشي على صفة
وهو علم وراى ووجد وما هو لظنه كذا وهو الباقي غير زعم
وجعل وما هو للدعوى وهو زعم وجعل واما افعال التحويل
فكثيرة ذكر المصنف منها واحدا وهو اتخذ واستثني لان

جعل

جعل يحتمل انها من افعال القلوب كما تقدم ومن افعال التحويل
وهي التي بمعنى صير فمثال اتخذ قولك اتخذت زيدا صديقا
ومثال جعل قولك جعلت الطين ابريقا واما سمعت فهي
من افعال الحواس اي الادراكات فعند الجمهور ان افعال
الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد نحو سمعت زيدا
يقرا فالجملة يقرا عندهم في محل نصب حال من المفعول اذ كان
معرفة كما في المثال اما ان كان نكرة كان يقال سمعت رجلا
يتكلم فالجملة صفة وذلك على حذف مضاف اي سمعت صوت
زيد في حال انه يقرا وسمعت صوت رجل متكلم ويجوز ان تكون
الجملة بدلا او عطف بيان بتاويلها بالمصدر اي سمعت زيدا
قراته وسمعت رجلا كلامه ومذهب ابي علي الفارسي ان سمع
اذا دخلت على اسم ذات تعدت لاثنين والمراد الاسم الاول نحو
سمعت زيدا يقول اما الثاني فلا بد ان يكون مما يسمع فلا يجوز
ان يقال سمعت زيدا يخرج اذ الخروج لا يسمع واذا دخلت
على ما يسمع مباشرة تعدت لواحد موافقة لمذهب الجمهور
كسائر افعال الحواس نحو سمعت تدريس زيد وذقت الطعام
ولمست الحرير وشممت الطيب وابصرت زيدا وقول الناظم
علما فعل ماض والالف ضمير التثنية عائد على ظننت والمشابه
لها باعتبار المجموع وقوله لهن بصيغة الجمع وهو عائد على
ما ذكر باعتبار الافراد وقوله راي وهذا اي على مذهب ضعيف
وهو اشارة لمذهب ابي علي الفارسي فقوها فعل ماض بمعنى
ضعفا وسقط وقوله ونحوها معطوف على جزء المبتدا
في قوله وهي ظننت الى اخره وهو اشارة الى ما بقي من افعال
القلوب وافعال التصيير فالباقي من الاول هو درى وتعلم
بصيغة الامر فقط وهما مما يدل على اليقين وعد وحجا وهب

بلفظ الامر فقط وهي مما يدل على الرجحان واما الباقي من افعال
التصيير وهو كل فعل يدل على افادة التحويل من صفة الى صفة او
من حقيقة الى حقيقة كرد وترك وزاد ووهب الذي بمعنى جعل
وكل ذلك يعمل عمل صير لانه بمعناه كما ان كل فعل بمعنى صار في افادة
الانتقال من شيء الى شيء يعمل عمله **فرع** ومثل هذه الافعال
نوعان باب اعطى وباب امر فضابط الاول هو كل فعل يتعدى
الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر ولا اصل الثاني منهما
حرف الجر تقول اعطيت زيدا درهما وكسوت خالدا جبة
واتيت عمرا مالا واولية طعاما ونقل ابن هشام عن ابن الطراوة
وابن عصفور ان استغفر مما يتعدى لاثنين فتقول استغفر الله
الذنب وقالا وانما جاز ان يقال استغفرت الله من الذنب لكر
من لتضمنه معنى استتبت ولولا التضمن لما جاز ذلك ثم اعتمده
ابن هشام حتى قال واما قول الاكثر ان استغفر من باب اختار
اي هو يتعدى بمن فمردود قال الشاعر من بحر البسيط

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل

اي الله الاقباد والعبادة ويجوز الاقتصار هنا على احد المفعولين
وضابط الثاني هو كل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدأ و
الخبر لكن اصل الثاني منهما حرف الجر تقول امرت زيدا بالخير
ويجوز حذف الباء كقول الشاعر من البسيط

امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

وتقول سميت المولود زيدا وكنيت خالدا ابا بكر ولقبت العالم
زين المسلمين ودعوت الولد زيدا اي سميته بهذا الاسم
ويلحق بذلك اخترت الرجل عمرا اي من الرجال ومن ذلك
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اذ المعنى
والله اعلم من قومه ولا تلغى هذه الافعال تقدمت او

تاخرت او توسطت لان معموليهما ليسا مبتدأ او خبرا في الاصل
حتى يرجعوا الى الاصل **تنبيه** من خواص افعال القلوب
ان يجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد ولا
يجوز ذلك في غيرها فلذلك تقول علمتني ولا تقول ضربتني بضم
التاء **خاتمة** واذا دخلت الهمزة في رأى وعلم تتعدى لثلاث
مفاعيل ومثلهما نبأ واخبر وحدث وانبأ وخبر

باب النعت

قال احمد البخاري النعت هو خاص فيما يتغير والوصف والصفة
لا يختصان به وعلى هذا يقال صفات الله واوصافه ولا يقال
نعته وقال محمد الحجري النعت يراد فيه الوصف والصفة على
المختار لكن النعت عبارة الكوفيين وهما للبصريين

النعت للمنعوت قاف مرضي في رفعه ونصبه والخفض
والجمع والافراد والتنكير والضد والتانيث والتذكير
هذا الحقيقي واما السببي في التنكير والتعريف والاعراب

اي النعت تابع للمنعوت موافق له في نوع رفعه ونوع نصبه
ونوع خفضه وفي افراده وتثنيته وجمعه وفي تنكيره وتعريفه
وفي تذكيره وتانيثه وهذا انما المشارك للمنعوت في اربعة
من عشرة يسمى حقيقيا وهو ما رفع ضمير المنعوت ومحل
وجوب الموافقة في اربعة من عشرة اذا لم يمنع مانع من ذلك
اما اذا وجد المانع بان كان النعت افعل تفضيل مجردا منكورا
منكورا ومجردا من ال والاضافة فانه يكون مفردا مذكرا على
كل حال فتقول مررت برجل افضل منك وجلين افضل منك
وبرجال افضل وبامراة افضل منك وبامراتين افضل منك
وبنسوة افضل منك وتقول مررت بزيد افضل رجل وبحمارين
افضل حمرا وكان النعت ذات التاء فيلزمه التانيث فتقول جاء رجل

رَبْعَةٌ وامراة ربعة ورجل علامة وامراة اوكان وصفا يستوى فيه المذكر وضده والمفرد وضداه فيلزمه التذكير فتقول رايت رجلا جريحا وصبورا ومنحارا ومعطيرا ورايت امراة جريحا وصبورا ومنحارا ومعطيرا اما النعت السببى وهو ما رفع اسما ظاهرا ملتبسا بضمير المنعوت فلا يتبع منعوته الا فى اثنين من الخمسة واحد من التنكير وفرعها وواحد من اوجه الاعراب الثلاثة لانه يلزم الافراد الا اذا كان الاسم الظاهر جمعا فالاصح عند سيبويه والمبرد التكسير فيقال مررت برجل كرام اباؤه وعند الشلوبين ومن وافقه الافراد فيقال مررت برجل كريم اباؤه ولا فرق عند الطائفتين ان يكون المنعوت مكسرا او لا وعند ابن التفصيل فان كان المنعوت جمعا فالتكسير افصح وان كان مفردا او مثنى فالافراد افصح فيقال مررت برجال كرام اباؤه ومررت برجل كريم اباؤه ومررت برجلين كريم اباؤهما واما التذكير وفرعه فالنعت فيهما موافق للاسم الظاهر نحو مررت برجل قائمة امه وامراة قائم ابوها كما تقول مررت برجل قامت امه وبامراة قام ابوها وانما سمى هذا النعت سببيا لانه منسوب للسبب الذى هو الضمير واطلق عليه ذلك لان السبب لغة الحبل الذى يربط به فلما كان الضمير يربط الجملة الواقعة خبرا به وصفة بموصوفها شبه بالحبل وسمى سببا وقيل للاسم الظاهر المتصل بالضمير المرفوع بالنعت سببى لاتصاله بالسبب الذى هو الضمير فالنعت السببى فى اللفظ صفة للمنعوت وفى المعنى صفة للاسم الظاهر المرفوع به وسمى القسم الاول حقيقيا نسبة للحقيقة لانه الجارى لفظا على من هو له فى المعنى فكان نعتا حقيقة ثم ان كان النعت جاريا على ما بعده لكنه رفع لضمير المنعوت المستتر نحو مررت برجل كريم ابا ومررت بامراة كريمة الاب فهل هو حقيقى او سببى او واسطة فالتبع على النعتى

نص

نص على ان ذلك حقيقى ونص ابو بكر الشنوانى فى شرح الاجرومية على انه واسطة وسماه مجاريا وقال فى الحاشية على شرح الازهرية يدخل فى السببى نحو جاء زيد الحسن ذاته او نفسه ويخرج من الحقيقى نحو جاء زيد القائم الاب ويتردد محمد الامير بين تلك الثلاثة ثم قال وعلى كل فهو يتبع فى اربعة من عشرة لانه يرفع ضمير المنعوت فتقول جاءتنى امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءنى رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءنى رجال كرام الاب او كرام ابا خلافا لما حكاه الفراء من جواز نحو مررت برجل حسنة العين وهو وجه ضعيف وقد نقل الشنوانى ان مذهب كثير منهم الجرمى منع ذلك وقول الناظم قاف اى تابع وقوله مرضى بضم الميم وهو اسم فاعل بمعنى موافق والمذكور فى المصباح راضى يراضى مراضاة ورضاء مثل وافق يوافق موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وقوله للمنعوت وفى رفعه كل منهما متعلق بكل من قاف ومرضى قال الناظم

تقول جاء الرجل الفقيه وجاء شخص فاضل ابوه
وقس على هذا واما المعرفة وهو الذى جاء بالمعرفة
ومضمر نحو انا والعلم وكالذى وذا لتنداوالمبهم
كهذه وذا وما اضيفا لواحد مما حوى التعريفا

فالمثال الاول للحقيقى والثانى للسببى وهما مرفوعات موزونان لكن الاول معرفة والثانى نكرة فالمراد بالمفرد فى باب النعت والاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الخمسة وفى باب العلم ما يقابل المركب وقول الناظم وقس على هذا اى قس بقية الامثلة على هذا المذكور من المثالين كما تقول اللهم ارحم عبدك الضعيف المنكسر قلوبهم الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدامهم والساكنة اجسامهم ومررت برجلين عجمى وعربى بخيل احدهما

كريم ابواهما ولما ذكر الناظم ان النعت تابع للمنعوت في التعريف
والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فبدأ بالمعرفة وهي
سبعة الاول المحلى بال وهو نوعان عهدية وجنسية وكل
منهما ثلاثة اقسام فالعهدية اما للعهد الذكرى وهي
ما تقدم مصحوبها صريحا او تلويحا نحو قوله تعالى كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وليس الذكر
كالانثى واما للعهد الحضوري وهي التي كان مصحوبها حاضرا
كما تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل ونحو يا ايها الرجل
وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اي يوم عرفة لان هذه
الاية نزلت فيها واما للعهد الذهني وهي التي يكون
مصحوبها معلوما عند المخاطب وتسمى علمية نحو اذ يبايعونك
تحت الشجرة والجنسية اما لاستغراق افراد الجنس وهي
التي يصلح في موضعها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا
واما الاستغراق خصائص افراد الجنس مبالغة في المدح
والمذم وهي التي تخلفها كل مجازا نحو انت الرجل علما اي
انت الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب اي الكتاب
الكامل في الهداية واما لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها
كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي و
قولك والله لا البس الثياب ولا اتزوج النساء ولهذا
يقع الحنث بالواحد منهما والثاني المضمر وينقسم الضمير
الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
فالمرفوع هو الالف والواو والنون وتكون للغائب نحو
قاما قاموا قمن وللمخاطب نحو اعلما واعلموا واعلمن والياء
للمخاطبة فقط نحو انت تفعلين والمنصوب الكاف من
اكرمك الى اكرمكن والهاء من اكرمه الى اكرمهن والياء

من اكرمني والمجرور كالمنصوب نحو مررت بك الى اخره ومررت
به الى الاخر ومررت بي والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون
مجرورا فالمرفوع انا ونحن وانت الى انتن وهو الى هن والمنصوب
اياي وايانا واياك الى اياكن واياه الى اياهن والمضمرات كلها
مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب
او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله ومنها ما يشترك
فيه الرفع والنصب والجر مع الاتصال بمعنى واحد وهو
نا قال ابن مالك في الخلاصة

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو
بنا فقوله المنح اي العطايا وهو منحة بمعنى عطية ومما يستعمل
للرفع والنصب والجر الياء نحو اضربي واكرمني وحزني وهم نحو
هم قائمون واكرمتهم ولهم لكن الياء لم تكن بمعنى واحد في الاحوال
الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي النصب والجر للمتكلم
وهم في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة غيره ضمير متصل
والثالث العلم وهو قسمان علم شخص وعلم جنس وهو ما
وضع للماهية الذهنية كاسامة علم للسبع فهي موضوع لماهية
الاسد المستحضرة في الذهن وكابي الحصين وثعالة وهما للثعلب
وابن داية للغراب وابي جعدة للذئب واما علم شخص فينقسم
الى ثلاثة اقسام اسم وكنية ولقب فالاسم هو ما دل على معين
بلا قيد مطلقا نحو جعفر ومكة ولاحق وشذقم وهيلة
وواشق فاللاحق اسم فرس لمعاوية رضي الله عنه والشذقم
اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيلة بفتح الهاء اسم شاة لبعض
نساء العرب والواشق اسم كلب والكنية هي ما صدرت باب
او ام او بنت او اخ او اخت او عم او عمة او خال او خالة كابي

عبد الله وام الخير وابي داود ونحو ذلك واللقب ما اشعر بمدح
او ذم نحو زين العابدين وانف الناقة فالاول لقب علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب والثاني لقب جعفر بن قريع بتصغير قرع و
سبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين
نسائه فبعثته امه الى ابيه ولم يبق الا راس الناقة فادخل يده
في الناقة وجرها فلقب به والرابع الموصول وهو قسمان خاص
ومشترك فالخاص الذي والتي واللذان واللتان والاولى و
الذين واللات واللاء والمشترك وهو ما يكون بلفظ واحد للمذكر
والمونث والمثنى والمجموع من وما وال وذو عند طيء ولا بد لكل
واحد من هذه الموصولات من صلة متاخرة عنه وهي اما جملة
خبرية او ظرف او جار ومجرور بشرط ان يكونا تامين هذا في غير ال
واما ال فيشترط في صلتها ان تكون صفة صريحة وهي اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة نحو الضارب والمضروب
والحسن الوجه ولا بد من اشتمال الصلة على ضمير مطابق للموصول
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ويسمى عائدا وقد
يخلفه الظاهر سماعا كقول الشاعر من الطويل
وانت الذي في رحمة الله اطمع   وقد يكون الموصول مفردا
مذكرا ويقصد به غير ذلك فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ والمعنى
ومراعاة اللفظ هو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ويجري الوجهان
في كل ما خالف لفظه معناه كاسماء الشرط والاستفهام الا ال الموصولة
فيراعى معناها فقط لخفاء موصوليتها والخامس المنادى المنكر
المقصود نداؤه بعينه كيا رجل فتعريفه اما بالمواجهة او بال الحضورية
المقدرة التي ناب عنها حرف النداء والسادس الاسم المبهم والمراد
به اسم الاشارة فقط دون الاسم الموصول وان اشتمل المبهم عليها
لان الموصول قد ذكر ثم المشار اليه اما مكان او غيره فالمكان له

هنا وثم بفتح المثلثة وغير المكان اما مذكر او مونث فذا للمفرد وذي
للمونثة وذان وتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا للمثنى واولاء
للجمع وهو بالمد اكثر وقد تلحقها الهاء والكاف نحو هذا وذاك
وهذه الكاف حرف خطاب تدل على توسط المشار اليه وليست بضمير
وقد تلحقها اللام في غير التثنية والجمع اذ مد اما ان قصر الجمع فقد
تلحقه اللام نحو ذلك وتلك واولالك وتدل هذه اللام على بعد المشار
اليه فمراتب المشار اليه قريب وبعيد ومتوسطة وكلها معارف
بدليل عدم دخول رب عليها مبنية الا المثنى ففيه خلاف والظاهر
بناؤه على الالف والياء مراعاة لصورة التثنية اذ المبني لا يثنى و
السابع ما اضيف اضافة محضة الى واحد مما استحق التعريف
من هذه المعارف المذكورة غير المنادى المقصود لانه لا يتصور
ان تكون مضافا اليه وهي المحلى بال والمضمر والعلم والاسم الموصول
والاسم المبهم فانها تفيد المضاف اليها التعريف بشرطها ان لا يكون
المضاف متوغلا في الابهام كمثل وغير وشبه وند ونظير وسوى
وان لا يكون واقعا موقع نكرة مثل وحده فان هذه الاسماء
لا تتعرف بالاضافة ولكن تفيدها التخصيص وخرج بالاضافة
المحضة الاضافة اللفظية نحو جاء ضارب زيد الآن او غدا فانها
لا تفيد شيئا سوى تخفيف اللفظ وقد اخذ الشيخ يحيى الشهير
بالعمريطي في بيان تمثيل ما اضيف الى واحد من هذه الانواع من بحر
الرجز فقال

كقولك ابني وابن زيد وابن ذي   وابن الذي ضربته وابن البذي

فعلى المذهب الصحيح ان ما اضيف الى هذه الانواع واقع
في رتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه واقع في رتبة
العلم لا رتبة الضمير ومعنى البذي الفاحش في المنطق وان كان
صدقا والالف في قول الناظم اضيفا او التعريفا للاطلاق

وكل ما عرّفه ال نكرة كرجل وفرس وشجرة

والنكرة لا تنحصر بالعد وانما تنحصر بالحد وهو كل اسم مستعملا على سبيل العموم في افراد الامر الكلي كفرس وهذا الحد فيه خفاء وحذفه الناظم لذلك واسهل من هذا ان يقال النكرة هو كل ما صلح لغة دخول الالف واللام المعرفة عليه بنفسه او بمرادفه واحترزت بقولي لغة عما يجوز دخول ال عقلا فانه يجوز دخولها على كل شيء عقلا وبقوله المعرفة اي التي تؤثر للتعريف في الاسم عن الزائدة نحو رأيت الوليد ابن اليزيد والتي للمح الصفة نحو الحارث والعباس والفضل والحسن والنعمان فالفضل يدل على الوصف اي الحدث بالمطابقة والحارث ونحوه يدل عليه بالتضمن والنعمان يدل على وصف الحمرة بالالتزام لكونه في الاصل اسما للدم فانها لا يدلان على التعريف لحصوله قبل دخولهما مثال ما يقبل ال بنفسه رجل فتقول الرجل ومثال ما يقبل بمرادفه ما توغل في الابهام نحو واحد وغريب وديار وغير وشبه فانها تقع موقع انسان مثلا فقدم صلاحيتها لدخول ال عليها من جهة ان الواضع التزم استعمالها على وجه التنكير واما نحو قولهم الغير والشبه فهو مولد وكذا اسما الاستفهام والشرط كمن وما فانها تقع موقع ذات او زمان او مكان وتضمن معنى الاستفهام والشرط طارئ على المعنى الاصلي وكذا اسما الفاعلين والمفعولين والضارب والمضروب لان ال فيها موصولة لا معرفة وهي بمعنى ذات صدر منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني وكذا كل وبعض بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور لاضافتهما معنى وتنوينهما بدل عنها وكذا اسماء الافعال النكرات نحو صه ومه وايه المنونات لوقوع صه موقع سكوتا او موقع اسكت الدال عليه ومه موقع انكفافا او موقع انكفف الدال عليه وايه موقع زيادة او موقع زد الدال عليه وكذا ذو والتي بمعنى صاحب الذي

بمعنى

بمعنى ذات صدر منها الضرب في الاول ووقع عليها الضرب في الثاني وكذا كل وبعض بمعنى جمع وجزء فادخال ال عليهما لحن عند الجمهور لاضافتهما معنى وتنوينهما بدل عنها وكذا اسما الافعال النكرات نحو صه ومه وايه المنونات لوقوع صه ... تثبت لها الصحبة فذو نكرة وهي لا تقبل ال بنفسها لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال المعرفة لان المراد به الدوام والثبوت فهو صفة مشبهة لا اسم فاعل حتى تكون موصولة كذا افاده محمد الحضري والاسهل في حد النكرة ان يقال هو ما حسن دخول رب عليه كما قال الحريري ، فكل ما رب عليه تدخل ، فانه منكر يا رجل

نحو قول الشاعر من بحر الكامل

يا رب غيرك في النساء عزيزة ... بيضاء قد متعتها بطلاق

وقول الآخر بحر رمل

رب من انضجت غيظا قلبه ... قد تمنى لي موتا لم يطع

وقول الآخر خفيف

لا تضيقن بالامور فقد تكـ ... ـشف غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الامـ ... ـر له فرجة كحل العقال

خ لأواؤها

فغيرك ومن نكرات لدخول رب عليها لان من بمعنى شخص وما بمعنى شيء

باب العطف

فالعطف على قسمين عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان هو التابع المشبه للصفة الا انه يكون بالجامد فهو يشبه البدل ايضا نحو قولهم يا عبد الله زيدا ويا غلام بعمر بنصب زيد وبعمر وقول الشاعر من بحر الوافر

انا ابن التارك البكري بشر

فزيدا وبعمر وبشر يتعين فيها عطف البيان ويمتنع فيها النعت لانها جوامد ويمتنع فيها البدل ايضا لان البدل يحل محل المبدل منه وهو في تقدير جملة ثانية فلو

باشر حرف النداء زيد او يعمر لكانا مبنيين على الضم لانهما مفردان علمان ولو قد سقوط النكرة لم يصح ان يقع بشر موضعه لاما فيه الالف واللام لا يضاف الا لما فيه ذلك فلا يجوز ان يقال مثلا الضارب زيد وعطف النسق يكون باحد حروف مخصوصة كما قال الناظم

حروفه واو وفا ثم بل ... اما وام لكن ولا حتى وقل
فاجعل بها المعطوف كالمعطوف عليه في اعرابه المعروف
تقول جاء زيد وعمرو وكلم ... زيدا او عمرا من يلتقي ويلي

وحروف العطف عشرة وهي على قسمين احدهما ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا ومعنى دائما وهو ستة الواو والفاء وثم وحتى واو وام خلافا لمن قال ان او وام لا يشتركان في المعنى والصحيح ان ما بعدهما مشارك لما قبلهما في المعنى المراد منهما من مساواة او شك ثم اذا اقتضيا اضرابا مشركا لفظا فقط والثاني ما يشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه وهو ثلاثة بل ولا ولكن واما اما فقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان مثل او في المعنى فقط خلافا لما زعمه اكثر النحويين من انها بمنزلة او في العطف والحق ان العطف انما هو بالواو وقال ابن الحاجب لا مانع من ان مجموع الواو واما هو العطف فالواو لمطلق الجمع بين المعطوفين في المحكوم به لانها تستعمل لغة في الجميع بمعية او تاخر او تقدم نحو جاء زيد وعمرو اذا جاء معه او بعده او قبله وقيل هي للترتيب لكثرة استعمالها فيه وهي في غيره مجاز وقيل للمعية لانها للجمع والاصل فيه المعية فهي في غيرها مجاز فاذا قيل قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتاخر والتقدم على القول الاول ظاهرا في التاخر على القول الثاني وفي المعية على الثالث واو للشك من المتكلم نحو قالوا

لبثنا

لبثنا يوما او بعض يوم وقال بعضهم هي في هذه الاية للاضراب لا للشك حكى ذلك البناني وللتعمية على المخاطب مع علم المتكلم بالحال نحو اتاها امرنا ليلا او نهارا وللتخيير بين المعطوفين سواء امتنع الجمع بينهما نحو خذ من مالي ثوبا او دينارا ام جاز نحو جالس العلماء او الوعاظ وانما كانت او في المثال الاول للتخيير لان الاصل في مال الغير الحرمة حتى ينص على حله وانص في احدهما فيمتنع الجمع بينهما وسموا المثال الثاني بالاباحة اللغوية دون الشرعية لان الكلام في المعاني اللغوية للحروف قبل ظهور الشرع وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع هذا يقال لمن قصر الزمن بين وداعه وسلامه وقد تقدم انها تاتي بمعنى الواو الاولى واما مجيئها بمعنى بل ولمطلق الجمع فمختلف فيه والفاء للترتيب المعنوي والذكري وللتعقيب في شيء بحسبه تقول قام زيد فعمرو اذا عقب قيام عمرو قيام زيد ودخلت البصرة فالكوفة اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء ومقدمته وللسببية ويلزمها التعقيب نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وثم للتراخي في الشيء وللترتيب تقول جاءني زيد ثم عمرو اذا تراخى مجيء عمرو عن مجيء زيد وبل مثل لكن في المعنى فتكون حرف عطف واستدراك اذا وليها مفرد سواء اولت موجبا ام غير موجب ففي الموجب سواء كان خبرا او امرا تنقل حكم المعطوف عليه فتصير مسكوتا عنه الى المعطوف نحو جاء زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا في غير الموجب سواء كان نفيا او نهيا تقرر حكم المعطوف عليه وتجعل ضده للمعطوف نحو ما جاء زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا وتكون للاضراب فيما اذا وليها جملة وليست عاطفة

حينئذ اما للابطال لما وليته نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق
فالجائي بالحق لا جنون به او للانتقال من غرض الى اخر نحو ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا فما قبل
بل فيه على حاله كذا في شرح جمع الجوامع وام هي للاستفهام وتقع في
غالب احوالها معادلة لالف الاستفهام فتكون الالف بمعنى اي فاذا
قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك فيكون جواب
المخاطب زيدا او عمرو لان المستفهم بام مثبت ان احدهما عندك
وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو مستفهم عن كون
احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم
بان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استخبر بام كذا قال الحريري في شرح
الملحة ولكن للاستدراك وتجي بعد النفي والنهي كقولك ما خرج
زيد لكن عمرو ولا تكرم زيدا لكن عمرا فان جات بعد الاثبات
لزم ان يكون بعده جملة نافية كقولك حضر زيد لكن عمرو ولا
لتحقيق المعنى الاول ونفيه عن الثاني وتكون بعد الاثبات
كقولك قام زيد لا عمرو فان قلت ما قام زيد ولا عمرو فالعاطفة
هي الواو دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيدا للنفي
واشباعا للمعنى وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء
ايضا عند سيبويه نحو يا زيد لا عمرو فيا حرف نداء وزيد منادى
مبني على الضم في محل نصب ولا حرف عطف ونفي وعمرو معطوف
على زيد مبني على الضم في محل نصب كذا افاد علي الوناي وحتى
للغاية لرفيع او دني نحو مات الناس حتى العلماء وزارني
الناس حتى الحجامون وهي كالفاء عند ابن الحاجب وكالواو
عند ابن مالك فانك تقول حفظت القرآن حتى سورة البقرة
وان كانت اول ما حفظت وهي للترتيب عند ابن اياز لكن
لا كترتيب الفاء وثم لانهما يرتبان في الوجود الخارجي وهي

ترتيب

ترتيب في الوجود مطلقا حتى يترتب ما بعدها على ما قبلها ذهنا
من الاضعف الى الاقوى او بالعكس نحو مات كل اب لي حتى ادم
ونحو جا القوم حتى خالدا اذا جاؤا معا وخالد اضعفهم او
اقواهم وهذا اوجه ما قيل فيها لكن الاوجه اعتبار الترتيب
الذهني فقط وان جامعه الترتيب الخارجي بتعقيب او مهلة
في صور كذا انقل البناني عن شيخ الاسلام واما بمعنى او في
الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم الا ان بينهما فرقا
ان تبتدي باما شاكا وباو قد تبتدي ثم يطرأ عليك الشك ولا بد
في اما من التكرير وقد يستغنى عن تكرير اما باو او بالا كقولك
جاء اما زيدا وعمرو واما ان تفعل كذا او الا فافعل كذا وقول
الشاعر من بحر الوافر

فاما ان تكون اخي بصدق … فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني … عدوا اتقيك وتتقيني

ومعنى غثي من سميني اي رديئي من جيدي وقول الناظم وقل
اي ان العطف بحتى قليل ولهذا ذهب الكوفيون الى انها ليست
من حروف العطف وانما يعربون ما بعدها باضمار عامل وقوله
فاجعل بها المعطوف الى اخره اي ان عطفت انت باحد هذه
الحروف العشرة على معرب بالرفع لفظا او تقديرا او محلا من الاسما
والافعال رفعت المعطوف او عطفت بذلك على معرب بالنصب
كذلك من ذلك نصبته او عطفت بذلك على معرب بالخفض كذلك
من الاسماء فقط خفضته او عطفت بذلك على مجزوم من الافعال
فقط جزمته نحو قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
ويبشر المؤمنين وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان تتقوا الله يجعل
فرقانا ويكفر عنكم ويغفر لكم واذا وقع بعد جزاء الشرط فعل

مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم عطفا على
الجزاء ولو جملة اسمية لانها مع الفاء في محل جزم والرفع استئنافا
بناء على ان الفاء يستانف بها كالواو وعطفا على مجموع الشرط وجوابه
والنصب باضمار ان وجوبا كما ينصب بعد الاستفهام ولان الجزاء
يشبهه في عدم التحقق وهذا اضعفها وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء بجزم فيغفر لغير عاصم من السبعة والرفع لهما والنصب
شاذ لابن عباس وكذا قرئ بها قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وقوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم ونكفر بجزم يذرهم ونكفر ورفعهما ونصبهما اما على قول
الدماميني لا محل لجملة الجواب مع الفاء فلا يجزم بالعطف عليها
ويحمل الجزم في هاتين الايتين على توهم شرط مقدر اي وان يقع
ذلك يذرهم ونكفر وان قرن الفعل بثم جاز الرفع كقوله تعالى
وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون والجزم كقوله تعالى وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا وامتنع النصب اذ لا مدخل
فيه لثم وقول الناظم وولي زيدا او عمرا منفيا يلي معناه اي يقاربهما
من تواضع وكيف

باب التوكيد

والتوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتوكيد اللفظي لا يختص
بالفاظ وهو نوعان اما اعادة اللفظ الاول بلفظه وينتهي الى
ثلاث فقط لاتفاق الادباء على انتفاء اكثر منها في كلام العرب ولا
يعرض فيه بمعنى تغيرا وتقويته بموافقة معناه لقصد التقرير
والاعتناء فالنوع الاول اكثر ما يؤكد به الجملة نحو ادرجي ادرجي
وقول المقيم قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وقوله تعالى
فمهل الكافرين امهلهم وتقترن الجملة بالعاطف كثيرا كقوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون اولى لك فاولى ثم اولى لك

فاولى وقد يترك من العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا
ثلاث مرات وقد يجب ترك العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا ضربت زيدا وقد يؤكد المفرد اسما كان نحو جاء زيد
زيد زيدا او فعلا اما مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد او مع
فاعله المضمر او بغير الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر من بحر الطويل
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
او حرفا نحو نعم نعم او لا لا ونحو ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد
والنوع الثاني نحو انت بالخير حقيق قمن ومنه اسكن انت ونحو انزل
انزل وهيهات بعد زيد ونحو نعم اجل ونحو ان زيدا انه فاضل
وفي الدار فيها زيد والاعادة بالضمير هو اولى من الاعادة بالاسم
الظاهر لان ذلك هو الاصل

يتبع توكيد مؤكدا اقتفي ... في الرفع والنصب وفي الخفض وفي
تعريفه وتنكير المفيد ... فاقبله والالفاظ للتوكيد
نفس وعين ثم كل اجمع ... واكتع وابصع وبتع
وهي توابع لاجمعا ... وما يلي نفسا وكلا تسمع
قام زيد نفسه معينا ... القوم كلهم واجمعينا

التوكيد تابع المؤكد في رفعه ونصبه وان كان المؤكد كذلك وفي
تعريفه وتنكيره اي ان التوكيد قد ياتي عند الكوفيين بعد نكرة
توكيدا لها لانه يوافقها في التنكير اذ الفاظ التوكيد معارف اتفاقا
بالاضافة الظاهرة او المقدرة كاجمع واخواته كذا قال محمد الامير
لكن يشترط عندهم ان تكون النكرة موضوعة لمدة لها ابتداء ونهاية
كيوم وليلة وشهر وحول مع شمولية التوكيد لكل واجمع وعامة لحصول
الفائدة بذلك ولا يشترط المطابقة تعريفا ولا تنكيرا نحو صمت شهرا
كله وطلبت العلم حولا عامته درست العلم ليلة جمعاء وجوز الرضي
والشاطبي مجيء التوكيد بعد نكرة واشترطا حصول الفائدة فقط

ومثلا بقولهما هذا الاسد نفسه وعندي درهم عينه وهذا التوكيد
يكون بالفاظ مخصوصة لا يعرف عنها الى الفاظ اخر وهي نفس وعين و
كل واجمع واكتع وابصع وابتع وهذه الثلاثة توابع اجمع لانها
لا يوتى بها الا بعده فلا يوكد بها على سبيل الاستقلال الا على شذوذ
ولا تتقدم عليه فعند اجتماعها ويجاء بعد اجمع باكتع ثم بابصع
زاد الكوفيون ثم بابتع ولا يجوز تقديم بعضها على بعض وقدم
اكتع لكونه اظهرهما بعده في افادة معنى الجمع لانه ماخوذ من تكتع
الجلد اي انقبض واجتمع عند القائه على النار ثم ابصع لانه من
بتصع العرق اي سال وهو لا يسيل حتى يجتمع ثم ابتع لانه من البتع
وهو الشدة او طول العنق ولا يخلو من اجتماع فكل واحد اضعف
مما قبله في افادة معنى الجمع وقول الناظم وما يلي نفسا وكلا يتبعا
فما مبتدا وهو اسم موصول وقوله يتبعا فعل ماض والالف للاطلاق
وفاعله ضمير عائد على ما والجملة خبر عن المبتدا والمعنى ان كل واحد
مما يلي النفس وهو العين ومما يلي كلا وهو اجمع يتبعهما فيجب عند
الاجتماع تقديم النفس على العين لانها تطلق على الذات حقيقة
بخلاف العين فانها مستعار من الجارحة المخصوصة وتقديم
كل على اجمع لانه جامد بخلاف اجمع فانه مشتق وهو ايضا فيه
قد يقع مبتدا دون اجمع فانه لا يقع الا تاكيدا ثم اعلم انه يشترط
في النفس والعين ان يراد بهما جملة الشيء وحقيقته وان لم يكن
له نفس ولا عين حقيقة فان اريد بالنفس الدم وبالعين الجارحة
مثل سفكت زيدا نفسه وفقات زيدا عينه لم يكونا توكيدا
بل هما في هذا المثال بدل بعض ويشترط ايضا ان يكونا مضافين الى
ضمير طابق المؤكد في الافراد والتذكير وفرعيهما وهما ينفردان عن
سائر الفاظ التوكيد بجواز جرهما بباء زائدة كقولك جاء زيد
بنفسه بعينه ويكونهما مع التثنية ثلاث لغات افصحها الجمع

على افعل

على افعل نحو جاء الزيدان انفسهما واعينهما ودونه الافراد فتقول
جاء الزيدان نفسهما وعينهما ودونه التثنية فتقول جاء الزيدان
نفساهما وعيناهما ويشترط في كل ومثله جميع وعامة شروط ثلاثة
احدها ان يكون المؤكد بها ذا اجزاء اما بالنسبة لذاته او لعامله
نحو جاء الجيش كله او جميعه او عامته واشتريت العبد كله و
رايته عامته او جميعه لصحة قولك اشتريت نصفه او رايت
نصفه فان العبد يتجزى باعتبار العامل بخلاف قولك جاء
زيد كله فلا يصح لان المجي لا يتعلق بالبعض والثاني ان يتصل
بها ضمير عائد على المؤكد يطابقه والثالث ان يكون المؤكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع نحو قولك هذا الاناء كله او جميعه
او عامته وجاء الرجال كلهم او جميعهم او عامتهم والهندات كلهن
او جميعهن او عامتهن اما المثنى فيؤكد باربعة فقط بالنفس والعين
كما تقدم ذكرهما وبكلا وكلتا فتقول لقيت الامرين كليهما ودخلت
الجنتين كلتيهما وقول الناظم كقام زيد نفسه تمثيل للمرفوع وقوله
معنا القوم كلهم تمثيل للمنصوب وقوله واجمعين الواو بمعنى او لان
المراد بيان جواز افراد كل واحد من كل واجمع عن الاخر لكن الاكثر
الجمع بينهما ولانه لا يجوز عطف اسماء التوكيد بعضها على بعض
خلافا لابن الطراوة لان التوكيد نفس المؤكد ولا يجوز عطف
الشيء على نفسه كما لا يجوز فيها القطع لا الى النصب ولا الى الرفع
كذا قاله البنتني وقوله اجمعنا ايضا اشارة الى ان صيغة اجمع
تتغير بالافراد مذكرا كان او مؤنثا والجمع كذلك فتقول اجمع
جمعاء واجمعون وجمع بضم الجيم وفتح الميم وهذه الالفاظ
يمتنع اضافتها للضمير لانها معارف فاجمع غير مصروف للعلمية
والوزن وجمعاء كذلك للعلمية والف التانيث الممدودة
وجمع كذلك للعلمية والعدل لانه جمع لجمعاء مخففة جمع سبكون

الهم كحمراء وحمر وهذا على القول بان هذه كلها معارف بالعلمية الجنسية
لمعنى الاحاطة والشمول اما على القول بانها معارف بنية الاضافة
فتبدل العلمية بالوصفية ثم انك اذا اردت الجمع بين الفاظ
التوكيد المعنوي قدمت النفس ثم العين ثم كلا ثم اجمع ثم اكتع
ثم ابصع ثم ابتع فتقول رايت زيدا نفسه عينه كله اجمع اكتع ابصع
ابتع وهذا الترتيب واجب نص عليه العلماء كذا قال محمد بن اسماعيل
توكيد البعض كذا افاد النبتيتي

باب البدل

وهذا عند البصريين وسماه الكوفيون بالترجمة والتبيين والتكرير

اذا اسم ابدل من اسم او اذا ... ابدل فعل من مماثل فذا
قفاه في اعرابه تماما ... وهو على اربعة اقساما
كل من الكل وبعض تالي ... من كله وبدل اشتمال
وغلط كجاء زيد اخوك ... واكل الرغيف ثلثه ابوك
ونحو زيد علمه وما درى ... نفعني وشممت زيدا الفرس
اردت بدءا ان تقول الفرس ... فجاء زيد غلطا وانعكسا

اي البدل يتبع ما قبله وهو المبدل منه في رفعه ونصبه سواء كان اسما
او فعلا وخفضه ان كان اسما وجزمه ان كان فعلا وهو اربعة
اقسام بدل كل من كل وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي
له في المعنى بحسب القصد وبدل بعض من كل سواء كان ذلك
البعض قليلا او مساويا او اكثر وبدل اشتمال وهو ما يصح الاستغناء
عنه بالمبدل منه بان يمكن ان يفهم معناه مع الحذف ويكون الكلام
بعد الحذف حسنا ولذا اعرب اخوه من قولك اعجبني زيد اخوه
بدل اضراب لعدم امكان فهم الاخوة عند الحذف وكذا قولك
اسرجت زيدا فرسه لان الحذف لا يستعمل في مثل ذلك ولا يحسن
وان فهم المعنى في الحذف وبدل الغلط وهو ان يكون الاول
غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا ايضا بدل الغلط

وهو ان يكون

وهو ان يكون الاول غير مقصود البتة قال عبد المعطي ويسمى هذا
ايضا بدل النسيان وبدل الاضراب وبدل البدا وقال القليوبي
يمكن ان يدرج بدل النسيان في بدل الغلط لانه غلط بالجنان وان
يجعل كل قسما بنفسه لان الغلط يتعلق باللسان وان النسيان
يتعلق بالجنان واما بدل الاضراب ويقال له بدل البداء فهو قسم
براسه لكن بعض النحاة نفاه وادعى ان ما استدلوا به محمول على
اضمار الواو دون بل لانه لم يحذف والاحسن في هذه في الثلاثة
اي الغلط والنسيان والاضراب العطف ببل ليكون ذلك من
عطف النسق لئلا يتوهم ارادة الصفة انتهى وزاد بعضهم
قسما خامسا وهو بدل كل من بعض ويجوز اعراب البدل بيانا
فمثال بدل كل من كل زر اخاك خالدا ومثال بدل بعض من كل اكلت
الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ومثال بدل الاشتمال اعجبني زيد
كلامه واعجبني زيد ثوبه فالبدل في المثال الاول دال على معنى في
متبوعه وفي المثال الثاني مستلزم لمعنى في متبوعه ومثال بدل
الغلط شممت زيدا الفرس فشممت اما بكسر الشين المعجمة بمعنى رايت
او بفتح السين المهملة بمعنى اشتريت او بمعنى اهنت فالفرس في
هذا المثال يجري فيه الاقسام الثلاثة فانك ان اردت من اول
الامر ان تقول الفرس فسبق اللسان الى زيد من غير قصد مثلا
وانقلب اراداتك وقولك فهو بدل غلط اي بدل سببه الغلط وان
اردت اولا ان تقول زيدا من غير فكر ثم تبين لك بعد ذكره فساد
ما اردته فاخبرت بالفرس فهو بدل نسيان اي بدل عن شيء ذكر نسيانا
وان اردت ان توقع نفسك في الغلط عمدا بذكر زيد لتتداركه
لنكتة او مبالغة او ان تذكر المبدل منه عمدا ثم تشهر انك غالط
فهو بدل البداء ثم اعلم ان بدل الغلط وبدل النسيان لا يقعان
في فصيح الكلام فلذلك لم يذكره اهل المعاني لانهم لا يتكلمون الا على الكلام

الفصيح بكلام النحاة فان مباحثهم لا تختص به واما بدل البدا فهو يوجد في الشعر كثيرا كقول ذي الرمة من بحر البسيط

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب

لمياء بفتح اللام على وزن فعلاء وهي سمرة في باطن الشفة نوع من الحسن وحوة بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وهي السواد واللعس سواد في باطن الشفتين يشوبهما حمرة والشنب بفتح المعجمة والنون اخره موحدة هو ماء ورقة في الاسنان او نقط بيض فيها والشاهد في لعس فانه بدل بداء من حوة وكقول الاخر هند نجم ثم ظهر له قصور هذا الوصف فترقى في مدحها فقال بدر ثم بدا له ان يترقى الى ما هو ارقى من ذلك فقال شمس ثم بدا له ان الشمس يلحقها كسوف ويسترها سحاب فقال منير ومثال بدل كل من بعض قولك لقيته غدوة يوم الجمعة بنصب يوم اذ لا يصح جعله ظرفا ثانيا لان ظرف الزمان لا يتعدد بلا عاطف قال السيوطي ووجدت له شاهدا في القرآن وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن فجنات عدن بدل من الجنة بدل كل من بعض ثم قال الحضرمي يصح كونه بدل كل من كل بجعل ال في الجنة للجنس ومنه قول الشاعر من بحر الخفيف

رحم الله اعظما دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات

ومثال بدل الكل من الكل عند بعضهم في الفعل قول الشاعر من بحر الطويل

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

ومثال بدل الاشتمال قولك يصل الينا يستعين بنا زيد ومثال بدل الغلط لن اطعم زيدا اكسوه جبة ومثال بدل الكل من البعض قوله لن اركع اصلي وقت السحر والدليل على ان البدل في هذه الامثلة هو الفعل وحده لا جملة الفعل والفاعل ظهور اعراب الاول في الثاني من نصب او جزم على الثاني فهو بدل مفرد من مفرد واما بدل الجملة من الجملة فكقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين لان الاولى

صلة بدل

صلة الذي والثانية ... بدل بعض منها والله اعلم

تنبيه ... ينقسم البدل باعتبار التعريف والتنكير اربعة اقسام ... بدل معرفة

بدل معرفة من معرفة كما تقدم وبدل نكرة من نكرة نحو قوله تعالى مفازا حدائق وبدل معرفة من نكرة نحو رايت رجلا اخاكم وبدل نكرة من معرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وينقسم البدل ايضا بالنسبة الى الاظهار والاضمار اربعة اقسام بدل ظاهر من ظاهر كما تقدم وبدل مضمر من مضمر نحو نصرتك اياك فاياك بدل عند البصريين وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك وبدل مضمر من مظهر نحو رايت زيدا اياه وبدل ظاهر من مضمر وهو جائز من مضمر الغيبة مطلقا نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم كذا من ضمير الحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك او بدل اشتمال كاعجبتني كلامك او بدل كل مفيد للاحاطة نحو قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا ويمتنع ان لم يفدها خلافا للاخفش

باب منصوبات الاسماء

اي هذا باب في بيان ما يقع منصوبا من الاسماء لفظا او تقديرا او محلا منها انصب المفعول به وذا اما عليه يجري الفعل كاستفدت ما لمظهر ومضمر فالاول ... كما مضى والمضمر المتصل

ضربني ضربنا داك ... داك مع داكما كذاك

ضربكم ضربكن الحاضر ... ضربه ضربها والغائب

داهما داهو ضربهن ... وللمنفصل اياي ايانا نطق

اياك اياك كذا اياكما ... اياكو اياكي مع اياهما

اياهم اياهن اياها دها ... اياه واخر نصب اياو جدها

المفعول به هو الاسم او ما هو في تاويله المنصوب حقيقة او حكما بالفعل المتعدي وباسمه او بالمصدر او باسم الفاعل الذي يتعلق بمدلوله الفعل الحاصل من الفاعل سواء كان التعلق على سبيل الثبوت او على سبيل النفي وعلامته صحة الاخبار باسم مفعول من لفظ فعله عنه والاصل ذكر عامله وقد يحذف جوازا لدليل او وجوبا في

في نحو اشتغال وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر نحو شربت ماء وعليكم انفسكم
وسر اي اعطاء زيد المال وانا ضارب زيدا وزيدا ضربت غلامه وكرهت
ان تقوم وما ضربت من احد وما اكرمت من رجل واذا قيل لهم ماذا
قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ويصح في المثال الاول الاخبار بالمشروب
بان تقول الماء مشروب لي والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل ثلاثة
اقسام اثنان للمتكلم ومثلهما الشيخ بقوله ضربني ضربنا وخمسة للمخاطب
ومثلها بقوله رالك الى قوله ضربكن الخامس فقوله الخامس فلعل اضربكن
وهو اشارة الى ان السبعة المذكورة للخامس المشتمل للمتكلم والمخاطب
وخمسة للغائب ومثلها بقوله ضربه الى ضربهن وهذه الضمائر مع
الماضي ومثلها المضارع والامر فمثالها مع المضارع يضربني يضربنا يضربك
يضربك يضربكما يضربكم يضربكن يضربه يضربها يضربهما يضربهم يضربهن و
مثالها مع الامر ارني مثلا على ارنا اره ارها ارهما ارهم ارهن والمنفصل
اثنا عشر كالمتصل تقول اياي اهنت ايانا اهنت واياك اكرمت واياك اكرمت
واياكما اكرمت واياكم اكرمت واياكن اكرمت واياه دها امر او نزل
به امر شديد واياها دها امر واياهما دها امر واياهم دها امر و
اياهن دها امر والصحيح وهو مذهب سيبويه وجماعة ان
الضمير هو ايا فقط ولواحقها حروف دالة على تكلم وعلى خطاب
حاضر وعلى غيبة وتثنية وجمع واختار ابن مالك ان الضمير هو الجميع
فاللواحق اسماء الضمائر فان تاخرت هذه الضمائر المنفصلة عن عاملها
وجب انفصالها واعلم ان لايا سبع لغات كسر الهمزة وتشديد
اليا وهو لغة الجمهور وكسر الهمزة مع تخفيف اليا وفتحها كذلك
وابدال الهمزة ها مكسورة مع تشديد اليا ومفتوحة كذلك وها
مكسورة مع التخفيف ومفتوحة كذلك واعلم ان المفاعيل خمسة
فاذا اجتمعت قدم المفعول المطلق ثم المفعول به ثم المفعول فيه ثم
المفعول له ثم المفعول معه وقد نظم ذلك العلامة الفارضي من

بحر الطويل

بحر الطويل فقال

مفاعيلهم رتب فمصدر مطلق ... ومن به فيه له معه قد كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه ... نهارا هنا تاديبه وامرأ نكل

ومعنى نكل تاخرت الامر

باب المصدر

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وسمي هذا المصدر مفعولا
مطلقا لانه لم يتقيد بجار ولا بظرف ولانه اسم للحدث المطلق اي غير
مقيد بزمن ولو عبر بالمفعول المطلق لكان اولى لان المفعول المطلق
قد لا يكون مصدرا والمصدر قد لا يكون منصوبا على انه مفعول مطلق بينهما
عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مادة وينفرد كل منهما عن الاخر
في مادة اخرى والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر ما اشتمل على
جميع حروف فعله الاصول نحو اغتسل اغتسالا بخلاف اسم المصدر
فانه لم يشتمل على ذلك نحو اغتسل غسلا والمصدر يدل على الحدث
بنفسه بخلاف اسم المصدر فانه يدل على لفظ المصدر وهو يدل على
الحدث بواسطة المصدر

المصدر اسم ذو انتصاب ابدا ... عن حدث نحو ضربت ضربا
وناب كل عنه بعض ابدا ... وهو لفظي ومعنوي
ان لفظه وافق فيه الفعل ... فذاك لفظي كقتلت قتلا
او فيه معناه فقط فمعنوي ... قمت وقوفا بل له فعل نوى

اي المصدر وهو اسم الحدث الجاري على فعله وليس علما ولا
مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة فخرج بذلك نحو اغتسل غسلا
ونحو حماد علم للمحمدة ونحو مقتل بمعنى القتل فانها من اسماء
المصادر ومعنى قوله انبا عن حدث اي دل ذلك الاسم على معنى
قائم بغيره دلالة بالمباشرة او بالاصالة بناء على القول بان اسم
المصدر دل على ذلك بالمباشرة لكنه نائب عن المصدر ونصب
المصدر الصريح على انه مفعول مطلق بمثله نحو قوله تعالى

فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وبفعل غير فعل التعجب والناقص
والملغى عن العمل نحو وكلم الله موسى تكليما اي كلمه بذاته لا بترجمان
فلا يقال كان زيد قائما كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا ولا ما احسن
زيدا احسانا او بالوصف سواء كان اسم فاعل نحو انا ضارب زيدا
ضربا واسم مفعول نحو الخبز ماكول اكلا وللمبالغة نحو زيد ضراب
ضربا والمفعول المطلق باعتبار فائدته ثلاثة اقسام مؤكد لنفس
عامله ان كان مصدرا مثله وللمصدر وعامله ان كان غيره
وهذا اسم جنس لا يثنى ولا يجمع نحو ضربت ضربا ومبين لنوع عامله
اما بالصفة نحو ضربت ضرب الامير او بغيره نحو رجع القهقرى وهذا
يثنى ويجمع على الاصح ومبين لعدد عامله وهذا يثنى ويجمع اتفاقا
نحو ضربت ضربتين والنوعي والعددي موكدان وان القصد
منهما البيان واما القسم الاول فللتوكيد لا غير وقد ينوب عن المصدر
ما دل عليه وهو ستة عشر فالعشرة منها تنوب عن المصدر المبين
وهي الكلية والبعضية والعدد والالة وانواع المصدر واسم خاص
وصفته وهيئته ووقته وما الاستفهامية وما الشرطية فامثلة
ذلك اتقي الله جميع المعاصي وغضبت زيد اشد الغضب و
اجلده واكل عام عشرين جلدة واضربه سوطا ورجعت القهقرى
وسرت احسن السير واي سير وموت الكافر ميتة سوء ونمت
ليلة العروس بامراته اي نوم ليلة الدخل بها وما ضربت زيدا
وما شئت فاجلس والستة تنوب عن المصدر الموكد و
المبين وهي المرادف والاشارة والضمير واسم المصدر غير
العلم والملاقي للمصدر في الاشتقاق اما كونه مصدرا لفعل اخر
او كونه اسم عين فامثلة ذلك مع الموكد نحو شنئت زيدا بغضا
ونمت وقوفا وضربت ذلك بعد ان قيل اضربت ضربا وزيدا اظنه
عالما اي اظن ظنا وتوضأت وضوءا وتبتل اليه تبتيلا والله


انبتكم

انبتكم من الارض نباتا ومع المبين نحو قمت الوقوف اي المعهود وضربت
زيدا ذلك الضرب بعد ان قيل اضربته ضرب اللص وعبد الله اظنه
جالسا اي اظن ظني وتوضأت وضوء العلماء وتبتلت الى الله تبتيل
الخاشعين وانبتها نباتا حسنا ثم المصدر المنصوب الواقع مفعولا
مطلقا عند الامام المازني على قسمين لفظي وهو ما وافق لفظه الفعل
في نوع الحروف الاصول ومعناه معا نحو وكلم الله موسى تكليما ومعنوي
وهو ما وافق معنى الفعل فقط فهو منصوب بالفعل المذكور نحو
قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقوله
تعالى فاخذه الله تعالى نكال الاخرة والاولى وعند الجمهور ان
المصدر باعتبار فعله يكون لفظيا ابدا فلا يكون فعله الا من لفظه
ويكون المصدر وهذا القسم منصوبا بفعل مقدر ملاق للمصدر
في الاشتقاق ومن المفعول المطلق على ما افاده الوتائي قولهم اهلا
وسهلا ومرحبا فانها منصوبة بتقدير افعال اي اتيت اهلا لا
اجانب ومكانا سهلا لا صعبا ومرحبا لا مضيقا والاصل اتيت
اتيانا اهل واتيان مكان سهل واتيان مرحب ثم حذف المضاف
في كل منها واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب انتصابه على المفعولية
المطلقة ومثل ذلك قولهم لقيته فجاءة واخذته سماعا **خاتمة**
يعتبر لعمل المصدر عمل الفعل شروط تسعة ان لا يكون محذوفا
ولا مضمرا ولا مصغرا ولا محدودا بعدد دال على المرة ولا موصوفا
قبل تمام العمل ولا مجموعا ولا مفصولا من معموله بغير مجرور ولا موخرا
وان يصح حلول ان او ما والفعل محله فلا يعمل المصدر اذا كان
مضمرا خلافا للكوفيين فلا يجوز ضربك زيدا حسن وهو عمرا
قبيح ولا يعمل اذا كان مصغرا فلا يجوز اعجبني ضربيك زيدا
بلا خلاف ولا يعمل اذا كان محذوفا فلا يقال في قولك مالك
وزيدا ان التقدير وملابستك زيدا ولا يعمل اذا كان موخرا

عن المعمول فلا يجوز اعجبني زيد اضربك واجاز السهيلي تقديم الجار
والمجرور واستدل بقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا ولا
يعمل اذا اخذ بالتاء للوحدة الا اذا كانت بنيته كفرية فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا
اما التي في اصل بنيته كرحمة فلا تضر ولا يعمل اذا جمع الا شذوذا ولا يعمل
اذا كان متبوعا بنعت او غيره فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا
بخلاف ضربك زيدا الشديد ولا يعمل اذا كان مفصولا باجنبي
فلا يجوز ضربي حسن زيدا في الدار ويجوز ضربي زيدا في الدار حسن
ولهذا لا يصح ان يكون يوم في قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم
تبلى السرائر معمولا لرجع للفصل بالخبر بل الجيد ان يقدر ليوم
ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ولا يعمل اذا لم يصح حلول
ان او ما مع الفعل محله فلا يجوز ان الفعل في قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده
بدون ان وما فتقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل
المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في مررت بزيد فاذا له صوت
صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل
الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه بل هو مصدر تشبيهي منصوب
بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقال ابن
مالك اشتراط صحة حلول ان او ما مع الفعل محله في عمل المصدر
غالب لا لازم فعليه يجوز المثال وقد نظم هذه الشروط الشيخ
احمد السجاعي بقوله

اعمل كفعل مصدرا بشرط ان ... يكون فرد ظاهرا مكبرا
وغير محدود ومتبوع ولا ... يكون محذوفا ولا مؤخرا
وغير منفصول كذا الحلول ان ... او ما وفعل في محله اذكرا
وقال في التسهيل هذا غالب ... فاحفظه يا صاحبي لتنصرا

ثم ان المصدر يكثر عمله مضافا لفاعله نحو ولولا دفع الله الناس

ويقل

ويقل منكرا في الاستعمال لكنه اوفق بالقياس على الفعل في العمل
لشبهه الفعل في التنكير نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ويضعف
معرفا بال وهو شاذ قياسا واستعمالا ومنه قول الشاعر
من بحر الطويل

عجبت من الرزق المسيئ الهه ... ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

الظرف في اللغة الوعاء فسميا بذلك لشبههما به فكل منهما يكون محلا
للفعل وهذا معنى قولهم الظرف بتقدير في لان في للوعاء نحو قوله
صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا فمعنى غبا وقتا بعد وقت فان لم
يكن محلا للفعل خرج عن الظرف وكان بحسب العوامل نحو يوم
الجمعة يوم مبارك ورمضان عظيم القدر ومكانك حسن وجمع
رحمه الله تعالى بين الظرفين في باب واحد لتشابههما وتقارب
احكامهما وافرد كلا بتعريف يخصه تخليصا للمبتدي من ورطة الاشتباه

ظرف الزمان اسم الزمان المنتصب ... بفي مقدرا وذا النصب يجب
كاليوم والليلة ثم غدوه ... وبكرة وسحرا وضحوه
مساصباحا وغدا اشنا ... وابدا وامدا وحينا
وعتمة وساعة ووقتا ... وكل ما شابه ما سمعتنا

اي ظرف الزمان هو الاسم الدال على الزمان الفضلة المنصوب باللفظ
الدال على الحدث بتضمين معنى في وهو الظرفية وان لم يصح التلفظ
بها نحو جلست عند زيد وجئت قبله واكلت بعده و
سرت معه ولا فرق في ظرف الزمان بين ان يكون مبهما ومختصا بوصف
او اضافة او بلام التعريف او معدودا كان فالمختص ما دل
بحصره او يصح ان يقع جوابا لمتى او لكم ويقال لما في جواب متى محصورا
كشهر رمضان والسبت والاحد ويوم مبارك ولما في جواب كم معدود
كيومين وكما صلح لهما محصورا معدودا كالصيف والشتاء والمحرم والعام

وربيع وجمادى وبقية الشهور والعرب لم تضف لفظ شهر الا لرمضان
والربيعين والمبهم ما ليس له حد يحصره ويقال فيه ما لا يصلح جوابا
لمتى ولكم نكرة كان نحو لحظة وحين وساعة او معرفة نحو الحين
والزمان والوقت ثم ذكر المصنف من اسماء الزمان خمسة عشر
اسما تقول صمت اليوم فاليوم في الشرع من طلوع الفجر الصادق
الى غروب جميع جرم الشمس واما حقيقة ولغة وعرفا فمن طلوع
الشمس وقد يطلق اليوم على ما يشمل الليلة وعلى الزمان مطلقا
كذا افاده القليوبي وتقول سهرت الليلة فالليلة في الشرع من غروب
جميع جرم الشمس الى طلوع الفجر الصادق وفي غيره الى طلوع الشمس
وتقول جئتك غدوة بضم الغين المعجمة فالغدوة هي وقت صلاة
الصبح الى طلوع الشمس وتقول قمت بكرة فاول زمن البكرة من
الفجر كالغدوة وتقول اكلت سمكا سحرا فالسحر اسم لاخر الليل
قبل الفجر بيسير وتقول قرات القران ضحوة فالضحوة هي اول النهار
ويعقبها الضحى وتقول لقيت عمرو صباحا فالمساء عند العرب هو
من الظهر الى اخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وتقول
جاء زيد صباحا فالصباح عند العرب من نصف الليل الاخر الى
الزوال وتقول اتيك غدا فغدا اسم لليوم الذي يلي عقب اليوم
الذي انت فيه وتقول لا افارقك ابدا والابد هو اسم للزمان المستقبل
الطويل الذي ليس بمحدود ولا يتجزى فلا يثنى ولا يجمع الا اذا اريد
خصوص ازمنة معينة لكن ذكر بعضهم ان اباد من كلام المولدين
وليس من كلام العرب العرباء وتقول لا يفلح الخبيث امدا والامد
هو لفظ موضوع لزمن مستقبل كالابد وتقول قرات حينا
والحين في الاصل هو اسم للزمان المبهم فلا يختص بوقت دون
وقت وتقول جئتك عتمة فالعتمة بفتح العين والتاء من غيبوبة
الشفق الى اخر الثلث الاول وتقول نمت ساعة من الليل فالساعة

مطلق

مطلق الوقت من الليل من ليل ونهار وتقول استغفرت الله
وقتا فالوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وقول الناظم
وكل ما شابه ما سمعت اي ما ذكرته لك من ظرف الزمان كدهر
واوان ولحظة ومدة وشهر وسنة وعام وغد وعشي ونحو ذلك

واسم المكان مبهم ظرف له　　والحكم في اعرابه ما قبله
كفوق تحت وورا اماما　　يمنة شمالا قدام اما
ومع وعند وازاء وحذا　　تلقاء هنا ثم وما اشبه ذا

اي وظرف المكان هو الاسم المبهم الموضوع للمكان المنصوب باللفظ
الدال على الحدث بتضمين معنى في اما المختص كالمدينة والبلد
والشام فينصب على التشبيه بالمفعول به على الصحيح وذلك نحو
جلست فوق المنبر تحت الشجرة وراء عمرو امام زيد يمين خالد
شمال بكر وقدام بمعنى امام بفتح الهمزة كما ان خلف بمعنى وراء
وتقول ركبت قدام الامير مع زيد عند خالد ازاء عمرو حذاء
الشيخ فمعنى حذاء ازاء اي بجانب مثل عند فهي بمعنى الحضور
والقرب ومعنى تلقاء مقابل مثل ازاء وتقول جلست تلقاء بكر هنا
وثم وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكان القريب
واما الفتح والتشديد او بالكسر مع التشديد فهو اسم اشارة
للمكان البعيد كثم بفتح المثلثة وشد الميم وقد يزاد تاء ساكنة
على هنا المفتوحة المشددة وحذفت الفها للساكنين وقد تكسرها و
وقد تلحق بثم تاء التانيث ساكنة مفتوحة وهاء السكت وقفا
وقد يجري الوصل مجراه لا الكاف ولا هاء التنبيه وهما ملازمان اي هنا وثم
للظرفية او شبهها والجر بمن او الى كما في ابن وقول الناظم وما اشبه
ذا اي من اسماء المكان المبهمة اي التي ليس لها حد معينة
نحو جانب وناحية ويمين واسماء المقادير كميل وفرسخ و
ما صيغ من الفعل والحدث مادته وما ده عامله كذهبت مذهب

زيد ورميت مرمى بكر ونحو بمعنى جهة كقولك جلست نحوك اي جهتك
ووسط بسكون السين بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم
واما وسط بفتح السين فليس بظرف بل يصح دخول العوامل
عليه فيكون فاعلا ومفعولا ومبتدأ ومجرورا فيقال اتسع وسطه
وضربت وسط راسه ووسطه خير من طرفه وجلست في وسط
الدار

باب الحال

الافصح في ضمير الحال ووصفه التانيث وفي لفظه التذكير بان
يجرد من التا نيقال الحال حسنة

الحال وصف ذو انتصاب ورد لما انبهم من هيئة مفسرا
كجاء زيد راكبا متوجا   وقد ركبت للجواد مسرجا

اي الحال هو الاسم او ما في تاويله الفضلة المنصوب لفظا او
تقديرا او محلا بفعل صريح او مؤول او بشبهه المبين لما خفي من
من الصفات اللاحقة للذات عاقلة كانت او غير عاقلة سواء
كانت الصفات محسوسة اولا وضابطها ان تقع في جواب
كيف وتجي من الفاعل صريحا ولو بالظرف نحو زيد في الدار
قائما وتعلم زيد العلم فتى وكيف جاء زيد ومات زيد حسما ومن
المفعول به صريحا ولو معنى نحو ضربت اللص مكتوفا وهذا بعلي
شيخا فالعامل اما معنى ها التنبيه اي انبه او معنى ذا اي
اشير وحينئذ يكون بعلي مفعولا به وشيخا حال منه ومن
المنادى نحو يا ربنا منعما وتجي محتملة لكونها من الفاعل او
المفعول نحو قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ومنهما معا نحو
لقيت القاضي راكبين ومن الجزا تفاقا نحو قوله تعالى فتلك
بيوتهم خاوية ومن المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا
ومن المفعول معه نحو سرت والنيل جاريا ومن المجرور بالحرف
بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف ان كان بعضا من المضاف

اليه

اليه نحو ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه في الاستغناء عنه
بالمضاف اليه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال
نحو اليه مرجعكم جميعا ولا تجي من المبتدا عند الجمهور لان
عامله ضعيف وهو الابتدا اذ العامل في الحال هو العامل في
صاحبها واجازه سيبويه وقول الناظم متوجا اي لابس التاج
فان جعلت متوجا حالا من زيد ايضا فهو حال مترادفة وان
جعلته حالا من الضمير المستتر في راكبا فهو حال متداخلة لان
صاحب الحال الثانية وهو الضمير داخل في الحال الاولى وقوله
للجواد اي الفرس الجيد اي الحسن فاللام زائدة في المفعول للوزن

ولا تكون الحال الا نكرة   مشتقة منقولة مؤخرة
معرفة صاحبها وياتي   خلاف ذا الكانفرد وانبات
وجاء زيد وحده والحق   مصدقا وكيف جاء الرزق

اي وشرط الحال ان تكون نكرة لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان
صاحبها منصوبا او خفي الاعراب وحمل غيره عليه لان المقصود بيان
هيئة الفاعل او المفعول او المجرور وذلك حاصل بلفظ النكرة فحينئذ
فلا حاجة للتعريف صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل
لغير غرض وان تكون مشتقة لان الحال صفة لصاحبها في المعنى
وهي لا تكون الا مشتقة وذلك هو اسم الفاعل واسم المفعول و
الصفة المشبهة واسم التفضيل وان تكون منتقلة لانها ماخوذة
من التحول وهو التنقل ولانه لا فائدة في اللازمة فلا تقول
جاء زيد طويلا ولا ابيض وان تكون واقعة بعد استيفاء الفعل
لمرفوعه واستيفا المبتدا الجزء ومؤخرة على صاحبها المجرور
بالحرف وبالاضافة وكذا اذا كانت الحال محصورا فيها نحو
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او كان صاحبها منصوبا
بكان او ليت او لعل او فعل تعجب او كان ضميرا متصلا بصلة ال

نحو القاصد له صائدا زيدا او بصلة حرف مصدري كاعجبني
ان ضربت زيدا مؤدبا ويجب تقديم الحال على صاحبها المحصور
كقولك ما جاء راكبا الا زيد والمضاف الى ضمير ملابسها نحو جاء
زائرا هندا اخوها وشرط صاحب الحال ان يكون معرفة او نكرة
مخصصة كالمبتدا وتاتي الحال معرفة في الصورة نحو جاء زيد وحده
وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءت الخيل بداد اي متبددة و
بداد مبني على الكسر لانه علم على التبدد كفجار علم للفجور كما افاده
القليوبي وتاتي جامدة في الصورة مع ظهور تاويلها بالمشتق بلا
تكلف نحو انفروا ثبات اي متفرقين وتاتي جامدة لا يظهر تاويلها
الا بتكلف وهي كونها موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا
هذا اذا كان تمثل بمعنى تشخص بخلاف ما اذا كان بمعنى تصور فبشرا
منصوب باسقاط الباء لا الحال لان المقصود في حال الملكية دون
البشرية او كونها دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او
نوع لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما
وقوله تعالى وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك
حديدا او قوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا فهذه لا تؤول
اصلا لما فيها من التكلف والخفاء وتاتي لازمة في ثلاث مسائل احداها
كونها مؤكدة لا على تجدد صاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا الثانية
ان تكون مؤكدة اما لعاملها نحو ابعث حيا او لصاحبها نحو لآمن من في
الارض كلهم جميعا او لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا الثالثة
ان يكون مرجع الى الحال سماعا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع نحو دعوت الله سميعا ونحو قائما بالقسط ونحو انزل اليكم
الكتاب مفصلا واما تمثيل الناظم لغير منتقلة بقوله هو الحق مصدقا
فهو صحيح وهو شاهد لكون الحال مؤكدة لصاحبها وشاهد ايضا
لكون الصفة اللازمة غير محسوسة لكن قال القليوبي وعبد المعطي

قد يقال ان الحال في هذا المثال لا يمنع من كونها مستقلة في ذاتها فان
عدم الانتقال هنا لقرينة خارجية وتاتي مقدمة في اللفظ دون
الرتبة نحو كيف جاء الرزق وانما قدمت هنا لان اسم الاستفهام له
الصدر والمعنى على اي حالة جاء الرزق فان قيل ان كيف يستفهم
بها عن الاحوال فكيف تعرب حالا والحال ما بين الهيئة اجيب بانها
لما كانت تجاب بالحال سموها حالا مجازا كما اعربوا متى ظرفا في قول
القائل متى جاء زيد لما يذكر في جوابها الظرف نفسه فيقال وقت
العصر مثلا وقد ياتي ذو الحال نكرة من غير مسوغ وهو مقصور على
السماع عند الخليل ويونس ومقيس عند سيبويه لان الحال انما دخلت
لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وذلك نحو قولهم
مررت بماء قعدة رجل بكسر القاف اي مقدار قعدته وقولهم عليه مائة
بيضا بكسر الباء جمع ابيض حال من مائة لا تمييز لان تمييز المائة يجب
كونه مفردا مجرورا باضافتها اليه وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما اما مع مسوغ فيجوز ذلك
بالاتفاق اللهم ابدل احوالنا باحسن مما كانت فينا بجاه سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

باب التمييز

تمييز ذي اسم فسر المنبهما ... من ذات او من نسبة نفيا سما
كباع عشرين غلاما وامتلا ... شحما وزيد طاب نفسا وحلا
ومنك ابهى منظرا والكرم ... منك ابا ونكره ملتزم

اي التمييز اسم صريح جامد فضلة منصوب بما سبقه من الفعل وشبهه
والمميز ما دل على عدد او مقدار وشبهه ومن الاسم المبهم مفسر لما
استبهم من اجمال ذات او اجمال نسبة على انه مفيد لمعنى من ويجوز
اظهارها الا في تمييز العدد الصريح والمحول عن الفاعل او المفعول
فلا يقال عندي عشرون من درهم ولا طاب زيد من نفس ولا ما احسن
زيدا من رجل قال الخضري تبعا لابن الحاجب التحقيق ان التمييز انما

بعض الذوات مطلقا الا انها مقدرة في تمييز النسبة لان قولك طاب
محمد نفسا بمنزلة قولك طاب شيء منسوب الى زيد وهذا الشيء المقدر
مبهم نفسر بنفسا فالذات مقدرة اذ الابهام في متعلق الطيب بزيد الذي
هو النسبة بل في متعلقها المنسوب اليه الطيب فالتمييز في الحقيقة لامر
مقدر يتعلق بزيد وانما سمي تمييز نسبة نظرا للظاهر فالمبين اجمال
الذات وهو المسمى تمييز المفرد ثلاثة اقسام احدها الواقع بعد المقادير
وهي ثلاثة انواع الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو له صاع قمحا
والموزونات نحو له رطلان عسلا والثاني الواقع بعد شبه المقادير
نحو عندي ذنوب ماء وعلى التمرة مثلها زبدا فالمثال الاول شبيه بالكيل
والثاني شبيه بالوزن او المساحة ومما يشبه المساحة ما دل على مماثلة
نحو ولو جئنا بمثله مددا او على غيرية نحو ان لنا غيرها ابلا كما افاده
عبد المعطي والنبتيتي والقليوبي والثالث الواقع بعد ما كان فرعا
للتمييز نحو هذا خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا وهذا ليس
حالا عند المبرد وابن مالك لجموده وتنكير المتفرع عليه ولزومه اما
نحو تملك حديدا فيتعين حالا واوجب سيبويه فيهما الحالية لان
ذلك ليس مقدارا ولا شبهه والرابع الواقع بعد العدد وهو ينقسم
قسمين صريح وكناية فالصريح من احد عشر الى تسعة وتسعين نحو باع
زيد عشرين عبدا وقوله تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة والكناية هي كم فتمييز كم الاستفهامية منصوب
مفرد تقول كم دارا بنيت ويجوز جر تمييزها اذا دخل عليها حرف جر وكان
تمييزها المجاب بها كقولك بكم درهم بعت وعلى كم شيخ اخذت العلم
منه والجر حينئذ بمن مضمرة لا بالاضافة واما تمييز كم الخبرية وهي ما
يراد بها الافتخار والتكثير فمجرور دائما باضافتها اليه وهو اما مفرد
كتمييز المائة فما فوقها نحو كم عبد ملكت او مجموع كتمييز العشرة فما
دونها نحو كم عبيد ملكت والمبين اجمال النسبة وهو المسمى تمييز

الجملة

الجملة نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة اقسام احدها ان يكون
محولا عن الفاعل نحو انشرح زيد نفسا وهو طيب اصلا وعجبت من
حسن زيد نفسا فهذا اما محول عن فاعل المصدر والاصل عجبت من
حسن نفس زيد او عن فاعل الوصف والاصل عجبت من زيد حسنة
نفسه والثاني ان يكون محولا عن المفعول نحو غرست الارض شجرا والثالث
ان يكون محولا عن المبتدا نحو زيد ابهى منك منظرا اي اجمل منك من جهة
نظر العين وانما كان هذا من تمييز النسبة لان الاصل منظر زيد ابهى
من منظرك فحول الاسناد عن المضاف الذي هو منظر الى المضاف اليه
الذي هو زيد وجعل المضاف تمييزا لارتفاع الخفاء وذهب بعضهم الى ان
التمييز في هذا ونحوه محول عن الفاعل فيكون الاصل زيد بهي منظره بهاء
زائدا ثم ان تمييز افعل على قسمين واجب النصب وواجب الجر فالمجرور هو
ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز بان يصح وضع لفظ بعض مكانه تقول
زيد افضل رجل وهند افضل امرأة ومال زيد اكثر مال اذ يصح ان يقال
موضع ذلك زيد بعض الرجال وهند بعض النساء ومال زيد بعض الاموال
والمنصوب قسمان احدهما ان يكون افعل بعضا من جنس التمييز وهو مضاف
الى غيره نحو زيد اكثر الناس مالا وانما نصب التمييز حينئذ لتعذر
اضافة افعل مرتين وثانيهما ان يكون افعل ليس بعضا من ذلك بان
يصح جعل التمييز فاعلا لافعل بعد جعله فعلا نحو زيد اكرم منك ابا
اذ يصح ان يقال زيد كرم ابوه كرما كثيرا من ابيك **تنبيه** تمييز النسبة
قسمان نسبة تامة وهو نحو طاب محمد نفسا ونسبة ناقصة وهو
نحو زيد اكرم منك ابا فان بين اسم التفضيل والضمير المستتر فيه نسبة
ناقصة لا يحسن السكوت عليها وهي مجملة لجواز ان يكون الكرم من جهة
اب زيد او غيره فرفع الاجمال بقولك ابا افاد ذلك النبتيتي وغير المحول نحو
امتلأ الاناء سمنا لان المحول عن الفاعل لا بد من صحة كونه فاعلا
للفعل المذكور ثم الضابط انه متى كان المنسوب اليه الحكم ظاهرا انتفى

التمييز في المعنى كان غير محول اصلا كنعم رجلا زيد وما احسن زيد رجلا
وان كان في المعنى فاعلا في الاول ومفعولا في الثاني بخلاف ما احسن
ادب زيد لانه غير المنسوب اليه في المعنى افاده ذلك الخضري وقول
الناظم نفسا اسما اي اظهر ذلك التمييز فهما معطوف على نفس بحذف
العاطف وقوله وحلا معطوف على طاب عطف تفسير وهو
بمعنى حسن بج قوله ونكره ملتزم اي ان التمييز لازم للنكرة فخرج المعرفة
في نحو زيد حسن وجهه بالنصب فانه مشبه بالمفعول به لا تمييز
عند البصريين واما نحو طبت النفس فال فيه زائدة

باب العدد

اي والتعجب والتفضيل وهذا الباب يندرج تحت باب
التمييز وانما افرده لاجل تتميم الفائدة بذكر شي مما يختص
به والمراد بالعدد الالفاظ الدالة على المعدود

ثلاثة بالتاء قل للعشره في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر

ثلاثة لعشرة في عد مذكر بالتاء عكس الضد
واخفض لجمع بعدها والنون مع عشرة فتحها لا تصرف
الا اثنى واثنتي لانثى وذكر فغير بان قبل عشرة وعشر
والتاء فيما ركبوا كما وصف اول فالجزء الاخر تختلف
وبعده انصب مفردا تمييزا والجمع عنه بعضهم اجيزا

اي تثبت التاء في ثلاثة وعشرة وما بينهما ان كان المعدود بها
مذكرا ولو مجازا وتسقط مع تسكين عشرة ان كان مونثا
ولو مجازا قال تعالى وليال عشر وذلك اذا ذكر المعدود بعد
اسم العدد ويضاف ذلك المذكور الى جمع قلة في الاكثر اذا
وجدت والا فالى جمع كثرة تقول عندي ثلاثة افلس
وثلاث انفس وثلاثة رجال واربع نسوة وان اردت
تعريف هذا العدد ادخلت كما افاده الخضري الالف
واللام على الاسم الثاني فقلت ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم

الخضري

كما افاده

الخضري

كما افاده الخضري فلو قدم المعدود وجعل اسم العدد صفة
لجاز اثبات التاء وتركها كما لو حذف المعدود مع قصده في
المعنى تقول هذه مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس وفي
الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر لكن قد نقل الاسقاطي عن بعضهم منع اثبات التاء في
المونث عند حذف المعدود كعندي ثلاثة وتريد نسوة اما
اذا حذف المعدود ولم يقصد اصلا بل قصد اسم العدد فقط
كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة وتمنع الصرف للعلمية
الجنسية والتانيث ثم ان جاوز العدد العشرة ضممت النيف
الى عشرة وجعلتهما اسما واحدا مركبا بينهما وبنيتهما على الفتح الى ان ينتهي
الى تسعة عشر ما عدا اثنى عشر واثنتي عشرة فان كان المعدود
لمذكر اثبت الهاء في النيف وحذفتها في العشرة كقولك رايت
احد عشر رجلا وان كان لمونث حذفتها من النيف واثبتها
في المعدود كقولك رايت احدى عشرة جارية واثنتا عشرة
اما اثنا عشر فصدرهما يعرب بالالف والياء كالمثنى لعدم
تركيبه مع عشر واقعة موقع نون المثنى وما قبل النون محل
اعراب لا بناء ففي قولك جاء اثنا عشر رجلا فاثنا مرفوع
بالالف لانه ملحق بالمثنى وعشر مبني على الفتح لتضمنه مع العطف
انه مضاف اليه وتقول في المونث جاءت اثنتا عشرة جارية
وان شئت قلت ثنتا عشرة واذا اردت ان تعرف هذا النوع
من العدد ادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت الاحد
عشر رجلا وقول الناظم والتاء فيما ركبوا كما وصف اول الى اخره اي
ان حكم ثلاثة وعشرة وما بينهما حكمها بعد التركيب كحكمها
قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان

عشر

كان مونثا واما الجزء الاخر وهو عشرة فتسقط التاء منه ان كان
المعدود مذكرا وتثبت ان كان مونثا على العكس من ثلاثة فما
بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة واذا
كانت العشرة بالتاء وهي مركبة سكنت شينها وجوبا عند الحجازيين
كراهة توالي اربع متحركات فيما هو ككلمة واحدة وكسرها اكثر
تميم تشبيها بتاء كتف وبعض تميم يبقيها على فتحها الاصلي ثم اذا
بلغت العدد العشرين اعربتها اعراب الجمع السالم واشترك
فيها المذكر والمونث وهكذا حكم جميع العقود الى التسعين
فان ذكرت واحدا مع هذه العقود فلك بالخيار بان تقول
جاني احد وعشرون رجلا بالالف وان تقول جاني واحد و
عشرون رجلا بالواو وبان تقول جاءت واحدة وعشرون
امراة بالتاء مع الواو وواحدى وعشرون امراة بالف التانيث
مع الهمزة واذا عرفت هذا النوع اذخلت الالف واللام على
الجزئين فقلت رايت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين
امراة بالتاء والجزء الاول للمذكر وبدونها للمونث وقول الناظم
وبعده انصب مفرد التمييز الى اخره اي انه يجب في تمييز العدد المركب
ان يكون مفردا منصوبا عند الجمهور كتمييز عشرين واخواته واجاز
الفراء جمعه تمسكا بظاهر قوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما و
هذا يرد بان اسباطا بدل كل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف
اي فرقة اذ لو كان تمييزا لوجب تذكير العددين لان السبط
مذكر وقول الناظم واخفض لتالي مائة والف فردا اي اجر
مائة وجنس الف لا يضافان الا الى مفرد لاشتمال المائة على
العشرة والعشرين فاجتمع فيها ما تفرق فيهما فاخذت من
العشرة الاضافة ومن العشرين الافراد ولان الالف عوض
عن عشر مائة فهو محمول معاملتها تقول هولاء مائة رجل

والف درهم

والف درهم وعندي مائتا ثوب وثلاثة الاف فرس ويشترك
فيهما المذكر والمونث وتحذف الهاء من المضاف الى المثنى و
شذت في المضاف الى الالوف وتقول عندي ثلاث مائة ثوب
وخمس مائة ناقة وثلاثة الاف جمل وثلاثة الاف ناقة واذا عرفت
هذا النوع اذخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت اي
ثلاثمائة الدرهم وما فعلت بثلاثة الاف الدرهم فقول الناظم
وجمع بعدها قد الفي اي قد وجد اضافة مائة الى الجمع قليلا كقراءة
حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة
مائة الى سنين فسنين تمييز للمائة لشبهها بالعشرة اذ هي عشر
عشرات كما ان العشرة عشرة احاد ومن ينون مائة يجعل سنين
بدلا من ثلاث مائة او بيانا لا تمييزا للثلاث لتنافيه من وجهين
جمع تمييز المائة ونصبه وكما شذ اضافة مائة الى الجمع كذلك تمييزها
بمفرد منصوب في قول ابي الربيع من بحر الوافر
اذا عاش الفتى مائتين عاما   فقد ذهب المسرة والفتاء
بفتح الفاء والمد اي النفع والكفاية وقول الناظم والنيف بفتح النون
وشد التحتية مكسورة وقد تخفف كل ما زاد على العقد الى العقد
الثاني فيطلق النيف على الواحد فما فوقه بخلاف بضعة وبضع فمن
ثلاثة الى تسعة ولهما حكم الثلاثة في الافراد والاضافة والتركيب
والعطف واما العقد فهو ما كان من العشرات او المئات او
الالوف ومن النيف ثمانية فاذا ركبت تكون كحالها قبل التركيب
فتكون بالتاء في المذكر كثمانية عشر يوما وبحذفها في المونث كثماني
عشرة ليلة لكن فيها بعد الحذف حينئذ اربع لغات فتح الياء وسكونها
وحذفها مع كسر النون وفتحها واما اذا لم تركب فان اضيفت الى مونث
كانت بالياء لا غير كثماني نسوة فيقدر عليها الضم والكسر ويظهر الفتح
او الى مذكر فبالتاء لا غير كثمانية رجال وكذا ان لم تضف والمعدود

مذكرًا فان كان مؤنثًا فالكثير اجراؤها كالمنقوص كجاءني النساء ثمانٍ
ومررت بثمانٍ ورأيت ثمانيًا بالتنوين لانه معروف ويقال رأيت ثمانيَ
بلا تنوين لشبهها بجوارٍ لفظًا ومعنى ويقل حذف الياء مع اعرابها على النون

وانصب بأفعل او افعل به تعجبًا تلوا وعن فصل نُهي

اى انصب وجوبًا اسمًا تاليًا على التمييز حال كونك متعجبًا بعد كل ما دل
على تعجب بالوضع وهو ما أفعله وأفعِل به نحو ما احسن زيدًا
رجلًا واكرم بابي بكر ابًا او بالعرض نحو حسبك بزيد رجلًا ولله
دره فارسًا او ما احسن هذا اللبن الذي نشأ به مثل هذا الرجل الكامل
في الفروسية وهذا من تمييز النسبة وهو ليس محولًا عن شيء وقول
الناظم تعجبًا مصدر حال من فاعل انصب اى متعجبًا او ذا تعجب او
مفعول لاجله اى لاجل انشاء فعل التعجب وهو على حذف مضاف
وقوله تلوا مفعول به لانصب هذا اذا كان المراد بالتلو التمييز وهو
المناسب لما صنعه الناظم حيث ذكر هذه المسئلة بعد التمييز لكن
الاظهر ان المراد به المتعجب منه ومفعول انصب محذوف والتقدير
اسمًا على التمييز فحينئذ يكون تلوا منصوبًا بفعل مضمر لا بانصب لان افعل
لا ينصب المتعجب منه والتقدير والزم تلوا اى تلو المتعجب منه
وقوله وعن فصل متعلق بنهي اى نهي التلو عن الفصل يعني لا يجوز
تقدم المنصوب على افعل ولا على ما ولا تقدم المجرور بالباء على افعل
فلا يقال ما زيدًا احسن ولا زيدًا ما احسن ولا بزيد احسن ولا
يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بغير المفعول في التعجب الاول
وبغير الفاعل في الثاني فلا تقول ما احسن يا عبد الله زيدًا ولا
احسن لولا البخل بزيد ولا تقول ما احسن جالسًا زيدًا ولا احسن
جالسًا بزيد ويجوز الفصل بظرف او مجرور اذا كان معمولًا لفعل
التعجب بان كان متعلقًا بالفعل كقولك ما احسن عندك مارًا واحسن
بزيد بجالس هذا اذا لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور والا تعين

الفصل

الفصل كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقد ورد
في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل كقول سيدنا علي رضي الله عنه
الفصيح ما يدل عليه في حق عمار بن يسار حين مر به ورآه مقتولًا وهو يمسح
التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعًا مجدلًا فمعنى اعزز
اى يشتد اشد علي ومعنى مجدلًا اى مرميًا على الارض وهذا غير نظم وفيه
شاهد لجواز الفصل بالنداء وهو ابا اليقظان بحذف حرف النداء و
شاهد ايضًا لجواز الفصل بالجار والمجرور وهو علي وشاهد ايضًا
لجواز حذف الباء من المتعجب منه بعد التعجب الثاني عند الايلاء
بان او بانّ لان الاصل اعزز بان اراك كذا اعلى

وابنهما كافعل التفضيل من فعل ثلاثي من النفي امن
مصرفٍ ثم وذي تفاضلٍ لغير مفعول وافعل فاعل
وائت باشبه اشدد واشده مكان ما بعض الشروط فقد

اى يشترط لجواز بناء فعلي التعجب وافعل التفضيل ثمانية شروط
الاول ان يكون من فعل فلا يبنى ذلك من نحو الحمار والثاني ان يكون
من ثلاثي فلا يبنى ذلك مما زاد على الثلاث نحو دحرج واستخرج لكن
اجاز سيبويه في افعل نحو ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف و
الثالث ان يكون من مثبت والرابع ان يكون من متصرف تصرفًا تامًا
فلا يبنى ذلك من نحو نعم وبئس ويدع ويذر والخامس ان يكون من تام فلا تقول
ما اكون زيدًا قائمًا والسادس ان يكون من قابل للمفاضلة اى
الزيادة والنقص فلا يبنى ذلك من نحو مات وفني والسابع ان
يكون من المبني للفاعل فلا يبنى ذلك من المجهول فلا تقول ما اضرب
زيدًا الا ان كان الفعل ملازمًا للبناء للمجهول نحو عُنيت بحاجتك وزُهي
علينا فيجوز ذلك فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا والثامن
ان لا يكون اسم فاعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب وافعل التعجب
التفضيل على افعل نحو عرج وشهل وسود وحمر واذا عدم بعض

الشروط فيصاغ ذلك مما توفرت فيه الشروط و يؤتى بمصدر الفعل
العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالبا بعد
افعل مضافين الى فاعل الفعل فتقول ما اشد دحرجته وما اعظم
انطلاقه وما اكثر استخراجه وما اعظم ما ضرب واعظم ببياضه واشدد
بحمرته واكبر بشهلة عينه والشهلة في العين هي ان تشوب سوادها
زرقة فهو وصف ممدوح

باب الاستثناء

اى هذا باب المستثنى فذلك من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول
لان الكلام في المنصوبات واما الاستثنا فيطلق على الاربعة امور
على اخراج زيد بان كان الاستثنا متصلا وعلى زيد المخرج من غير
جنسه بان كان منقطعا وعلى لفظ زيد المذكور بعد الا وان
لم يكن مخرجا كما في الاستثنا المفرغ وعلى مجموع زيد والا وبهذه
الاعتبارات اختلفت العبارات فيحمل في كل محل على ما يناسبه و
المناسب في هذه الترجمة هنا اللفظ لانه المنصوب اذ ذلك
القليوبي نقلا عن السعد التفتازاني

اداة الاستثنا هنا الا سوى غير خلا وحاشا عدا سوى سوا

اى الفاظ الاستثنا الدالة عليه ستة الا و سوى بكسر السين
على زنة رضى وغير وخلا وحاشا وعدا وفي سوى لغات اربع
وهي ما تقدم ثم سوى بالضم على زنة هدى ثم سواء بالفتح على وزن
سماء لكنه هنا يقصر للوزن ثم سواء بالكسر والمد على وزن بناء
ولهذه الالفاظ حالات ذكرها المصنف بقوله

فنصب مستثنى الا وجبا ... اذا الكلام كان تاما موجبا
تقول قام القوم الا رجلا ... وان يتم وانتفى انصب وابدلا
تقول ما جاء الرجال الا ... زيدا والا زيد المعلا
وان يكن ذو النفي غير كامل ... كان اذا بحسب العوامل
كما اتى الاعلى ثم ما ... ضربت الا زيدا المرتمما

وما سوى

وما سوى الا لزيد واقضي ... لغير الا هذه بالخفض
لكن خلا وتاليها يجرى ... ايضا بها مع النصب مثل الجر

اى حكم المستثنى بالا النصب وجوبا ان وقع بعد تمام الكلام
المثبت سواء كان الاستثنا متصلا او منقطعا فالمتصل نحو
قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا
ومنه نحو احرقت زيدا الا يده والمنقطع نحو قام القوم الا حمارا
وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا ومن المنقطع نحو
جا بنوك الا ابن زيد وجاءنا في لغة حكاها ابو حيان جواز الاتباع
على الابدال وحمل عليها قراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
بالرفع بدل من الواو وسواء كان المستثنى مؤخرا كما تقدم او
مقدما نحو قام الا زيدا القوم وخرج الا الفرسان القوم واذ وقع المستثنى
بعد تمام الكلام الذى ليس بمثبت فان كان الاستثناء متصلا
جاز نصب المستثنى على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
على انه بدل بعض من كل وهو المختار ان لم يتقدم المستثنى ولم يطل
الفصل والا اختير النصب نحو ما جاءنى احد حين كنت جالسا ههنا
الا زيدا والمراد بما ليس بمثبت هو ان يتقدمه نفي لفظا ومعنى او
لفظا فقط او معنى فقط او نهي لفظا ومعنى او معنى فقط او استفهام
مؤول بالنفي فمثال النفي لفظا ومعنى نحو ما قام احد الا زيد ايا النصب
وما جاء الرجال الا زيد بالرفع ومثال النفي لفظا فقط نحو لا يمسه الا المطهرون
ومثال النفي معنى فقط كقراءة الرفع في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل
لان شربوا في تاويل لم يكونوا مني ونحو قل رجل يقول ذلك الا زيد
اى لا رجل يقول ذلك الا زيد ومثال الاستفهام هل ضربت احدا
الا زيدا ومثال النهي لفظا ومعنى لا يقم احد الا زيد بالرفع والنصب
ومثال النهي معنى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون هكذا ما افاده
الخضري وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب

نحو ما قام القوم الا حمارا ومنه قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة
وهذه الامثلة منقطعات على ما نقله الخضري عن القرافي لان
المتصل ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ما قبله لا مطلق بعض و
المنقطع بخلافه وقال فانه لا يحكم على الموتة الاولى بذوقهم لها في
الجنة الذي هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا يحكم على التجارة
بجواز اكلها بالباطل الذي هو نقيض منع اكلها بالباطل ثم ان بني
تميم اجازوا هنا الاتباع اذا صح الاستغناء عن المستثنى فيقولون
ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن بالرفع
فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى تعين النصب عند جميع العرب
كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فمن رحم
في محل نصب على الاستثناء المنقطع ويمتنع الابدال لعدم صحة
تسلط العامل عليه ومن ذلك قولك ما جاء القوم الا حمارا كما
افاده عمر بن الوردي وان وقع المستثنى بعد النفي وشبهه
ولم يذكر المستثنى منه كان اعرابه على حسب العوامل التي
قبل اداة الاستثنا ويرد حينئذ بمحل الا نحو ما اتى الا علي وما
ضربت الا المجرم اي المشرك بكبر وما سعى خالد الا الى زيد ومن
قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره اي لا يريد الا ذلك و
قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين اي لا تسهل الصلاة
الا عليهم ويسمى هذا الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا من العوامل
تفرغ اي اشتغل بالعمل فيما بعدها لفظا او رتبة كما في الدار
الا زيد فان ما قبل الا متاخر رتبة وهذا بحسب الظاهر والا
فمعموله في الحقيقة مستثنى منه مقدر ويكون التفريغ لجميع
المعمولات الا المفعول معه والمصدر والحال المؤكدين فلا يقال
ما سرت الا والنيل والا ما ضربت الا ضربا ولا تعثت الا مفسدا

وذلك

وذلك للتناقض بالنفي والاثبات واما قوله تعالى اخبارا ان نظن
الا ظنا فتقديره الا ظنا عظيما فهو مصدر نوعي لا مؤكد **تنبيه**
قد يقع في هذا القسم بعد الا جملة اما خبر نحو ما زيد الا يقوم
او صفة نحو ما جاءني منهم رجل الا يقوم او حال نحو ما جاء زيد
الا يضحك وكثيرا ما يقع الحال بعد الا ماضيا مجردا من قد والواو
كذا افاده القليوبي وحكم المستثنى بلفظ غير وسوى بكسر
السين وسوى بضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع
المد وخلا وعدا وحاشا مجرور لاضافة غير وسوى بلغاتها
اليه ولان خلا وتاليها حروف جر فهو مجرور بها وتعرب غير وسوى
بلغاتها بما نسب للمستثنى مع الا من الاعراب فيما تقدم فتقول
قام القوم غير زيد وسوى عمرو بنصب غير وسوى على الاستثناء
كما اختاره ابن عصفور قياسا على نصب ما بعد الا ان كان العامل
فيه لفظا الا على الصحيح وفي لفظ غير وسوى ما قبلهما من فعل
او شبهه وقيل بنصبهما على التشبيه بظرف المكان للابهام في
كل واختاره ابن الباذش وجعلهما الفارسي حالا فتقول ولان بمشتق
واختاره ابن مالك اي قام القوم مغايرين لزيد كذا افاده الاشموني
والخضري وذهب سيبويه واكثر البصريين والفراء الى ان سوى
بلغاتها لا تكون الا ظرفا غير متصرف وقال القليوبي وعبد المعطي
هي لازمة للنصب على الظرفية المكانية المجازية تقديرا في المقصور
ولفظا في الممدود وذهب ابن مالك والزجاج الى انها كغير
معنى واعرابا وتقول ما قام احد غير زيد وسوى بكر بالاتباع و
النصب والمختار الاتباع وتقول ما قام غير زيد وسوى خالد بالرفع
وتقول قام القوم خلا زيد وعدا بكر وحاشا خالد فهذه الثلاثة
اذا جرت متعلقة بما قبلها في الرتبة من فعل او شبهه فهو موضع
مجرورها نصب بها كسائر حروف الجر وقيل لم تتعلق بشيء لشبهها

بالزائد وانما محل مجرورها نصب ناشئ عن تمام الكلام اى الجملة قبله
فهى الناصبة له محلا على الاستثناء ويجرى نصب المستثنى
بخلا وعدا وحاشا على انها افعال جامدة لوقوعها موقع الا
وانتصاب الاسم بعدها على انه مفعول به لانها متعدية بمعنى
جاوز اما عدا فمتعد قبل الاستثناء ايضا وفاعلها ضمير مستتر
وجوبا عائد على البعض المدلول عليه بكله السابق فتقول قام
القوم خلا زيدا او قام القوم عدا زيدا او حاشا زيدا بالنصب
اى خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وحاشا بعضهم زيدا ولم
ينقل من سيبويه الجر بعدا فقط اما خلا فقد ذكر الجر به ثم
تم الجر بحاشا اكثر من النصب بها ولذلك التزم سيبويه واكثر
البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه و
ذهب الفراء الى ان حاشا فعل لكن لا فاعل له ولا مفعول ونصب
ما بعده انما هو بالحمل على الا فيكون منصوبا على الاستثناء وهو
العامل للنصب فيما بعده واما نصب المستثنى بخلا وعدا فهو
اكثر من الجر بهما حتى اذا تقدمت عليهما ما المصدرية تعين
نصبه لان ما المصدرية لا يليها حرف جر قال لبيد بن ربيعة
الصحابى من الطويل

الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

اى كل ما عدا الله زائل وكل نعيم من نعم الدنيا فان لا حيلة موجودة
ولا تدخل ما على حاشا مصدرية كانت او زائدة لانها فعل جامد
اصالة بخلاف خلا وعدا فانهما جامدان بالعروض واجازه
بعضهم تمسكا بقول الشاعر من بحر الوافر

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا

والفعال بفتح الفاء معناه الكرم وهو فى الخير واما بكسرها فهو
فى الشر ومفعول رايت الثانى محذوف اى دوننا ويرد هذا

القول

هذا
القول بان ما فى البيت شاذ وتاتى حاشا فى غير استثناء فعلا متصرفا
متعديا تقول حاشيتك بمعنى استثنيتك قال النابغة من بحر البسيط

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه ولا احاشى من الاقوام من احد

وتاتى اسما مصدرا مرادفا للتنزيه ومنه حاشا لله بدليل قراءة بعض
بالام حاشا لله بالتنوين كما يقال تنزيها لله وبراءة وبدليل قراءة
ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله وانما ترك التنوين
فى قراءة الجمهور لانها مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى
فان معنى التنزيهية الابعاد ومعنى الحرفية الاخراج وهما متقاربان
هكذا نقل شارح منظومة العمريطى عن السيوطى بزيادة توضيح

باب لا

اى هذا باب لا التى لنفى حكم الخبر عن جنس الاسم لا لنفى الجنس بنفسه
لان المنفى انما يتعلق بالاحكام لا الذوات وسمى لا التبرئة لانها
تدل على تبرئة الجنس من الخبر فاذا قلت لا رجل فى الدار فالنفى انما
هو للاستقرار الذى هو حكم الجنس

تنصب لا ان باشرت ما نكرا من غير تنوين ولم تكررا
تقول لا رجل فى الدار فان ما باشرت رفع وتكرار زكن
نحو لا فى الدار رجل ولا امراة والغها واعملا
ان كررت وباشرت للنكرة كلا غلام فى الحمى ولا امراة

فقول الناظم ما نكرا تنازعه كل من تنصب وباشرت والالف للاطلاق
وقوله ولم تكررا معطوف على باشرت والالف عوض عن نون التوكيد
المخففة كالالف فى قوله واعملا قوله فان ما باشرت اى فان تباشر
لا منكرا بان فصل بينهما فاصل او لم توجد نكرة اصلا فصارت
تباشر المعرف وقوله رفع مبنى للمجهول فى محل جزم جواب الشرط
وقوله وتكرار نائب الفاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
وزكن تكرار زكن والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على رفع

والمعنى علم تكرارلا من فقد شرط بكونها مهملة اى لاعمل لها قوله رجلة
بفتح الراء وسكون الجيم جمع رجل وهذا الجمع قليل وجوده كما فى المصباح
وقوله فى الحمى بكسر الحاء اى المكان الذى يحميه الامام والحاصل ان تعمل
عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر لكن بشروط ستة اربعة ترجع اليها
وهى كونها نافية ونافية للجنس وكون ذلك نصا اى من غير احتمال لغيره
وعدم جار لها وواحد لمعمولها وهو تنكيرهما وواحد لاسمها و
اتصاله بها ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة نحو لا اكراه فى الدين
وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله الا ان عمل المفردة واجب
وعمل المكررة جائز وسياتى فاحترزنا بالنافية عن
الزائدة فلا عمل لها والناهية والدعائية فيعملان الجزم كما مر
وبقولنا للجنس عن العاطفة وبقولنا نصا عن العاملة عمل ليس
فانها نافية للجنس الاحتمال والظهور فيحتمل ان تكون نافية للجنس
وان تكون نافية للوحدة نحو لا رجل قائما فان كان المعنى بل رجلان
او رجال كانت لنفى الوحدة والا كانت للجنس فلا حينئذ عاملة
عمل ليس ورجل اسمها وقائما خبرها وبقولنا عدم جار لها عما
اذا اقترنت بجار فانها تلغى وكانت معترضة بينه وبين مجروره نحو
جئت بلا زاد وجعلها الكوفيون حينئذ بمعنى غير مضافة للنكرة وجر
بجارها واذا كان الاسم معرفة وجب رفع ما بعدها على الابتدا
لانها لا تعمل فى المعرفة ووجب حينئذ تكرارها لاجل منافاتها من نفى
الجنس نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو وكذا ان فصل بين لا واسمها ظرف
او غيره فانها تلغى لضعفها بالفصل ووجب حينئذ تكرارها تنبيها
على نفى الجنس اذ هو تكرار للنفى نحو لا فى الدار رجل ولا امراة واجاز
المبرد وابن كيسان عدم التكرار مع المعرفة والفصل فاذا توفرت
فى لا تلك الشروط فانها تنصب الاسم من غير تنوين نصبا صحيحا
وليس مبنى وفتحته فتحة اعراب لا فتحة بنا لانه معرب حذف منه

التنوين

التنوين للتخفيف هذا مذهب الكوفيين والزجاج وهو ظاهر كلام
الناظم كصاحب الاجرومية وكذا المثنى والمجموع فانهما معربان كما
ذهب اليه المبرد لان التثنية والجمع من خواص الاسما فيعارضان
علة البنا وعند جمهور البصريين اذا كان اسم لا مفردا فانه مبنى
على ما كان ينصب به قبل دخول لا لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ولكن
محله النصب بلا لانه اسم لها وقيل لتضمنه معنى من الجنسية بدليل
ظهورها فى قول الشاعر من الطويل
فقام يذود الناس عنها بسيفه   وقال الا لا من سبيل الى هند
والمراد بالمفرد فى هذا الباب وفى باب النداء ما يقابل المضاف
والمشبه بالمضاف فيشمل المفرد وجمع التكسير والمثنى وجمع المذكر
السالم وجمع المونث السالم فيبنى المفرد وجمع التكسير على الفتح
نحو لا رجل او لا رجال فى الدار ويبنى المثنى وجمع المذكر السالم على
اليا نحو لا رجلين او لا مسلمين فى الدار ويبنى جمع المونث السالم على
الكسر بلا تنوين لانه وان كان للمقابلة مشبه لتنوين التمكين
الذى لا يجامع البنا هذا عند الجمهور وجوز بعضهم تنوينه
مع البنا قياسا لا سماعا نظرا الى انه للمقابلة واوجب هذا
ابن عصفور البناء على الفتح ورجحه ابن مالك وابن هشام والفاكهى
للفرق بين حركتها معربا وحركتها مبنيا واما اذا كان اسم لا مضافا
لنكرة مثله او الى معرفة لا يتعرف بها فهو منصوب وجوبا بغير تنوين
بالاتفاق لان الاضافة من خصائص الاسما فيبعد بها الاسم عن
شبه الحرف نحو لا ذا علم يوجد ولا مثل زيد حاضر واما اذا كان
اسمها مطولا وهو المسمى مشبه المضاف لعمله فيما بعده كالمضاف
فيظهر اعرابه منونا عند البصريين نحو لا حسنا وجهه فى البلد
لا منفقا ماله فى الخير مذموم ولا بارا بزيد فى الدار ولا ثلاثة وثلاثين
هذا اذا اريد غير علم بان اريد مطلق جماعة بهذا العدد اما العلم

اى جمع المونث السالم

فلا تعمل فيه لا ومثله ما اذا اريد جماعة معينة هنا لمدتهم لانه
حينئذ يجب تقريبهما بال فتهمل لا وتكرر مع شيء اخر معطوف فان
اريد بالثلاثة جماعة معينة وبالثلاثين جماعة اخرى كذلك
اهملت وكررت في الثاني فيقال لا الثلاثة ولا الثلاثون كذا افاده
الحفزي وجوز هذه المسئلة ابن كيسان بناءه ايضا فلا ينون اجراء
له مجرى المفرد لعدم الاعتداد بالمعمول لعجز الكلام به ونحوه
اجاز ابن مالك اعرابه غير منون تقليله تشبيها بالمضاف كظاهر
عموم عبارة الاجرومية وعلى احد هذين القولين يحمل قوله صلى
الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وقوله تعالى
لا جدال في الحج ويمكن حمله على القول الاول بجعل الظرف خبرا
متعلقا بمحذوف لا باسم لا لانه مفرد مبني لا شبيه بالمضاف فاي
لا مانع كمانع لما اعطيت واللام للتقوية ولا جدال حاصل في الحج
واجاز البغداديون بناءه ان عمل في ظرف كالاية كذا نقله
الحفزي عن الاسقاطي وان تكررت لا واجتمعت تلك الشروط
جاز اعمال لا عمل ان سواء كانت لا الاولى او الثانية ومحلها
مع اسمها رفع بالابتداء واما محل اسمها وحده نصب بها فتبنى النكرة
معها على الفتح اذا كانت مفردة وتنصب بها المضاف والمطول و
يعطف تارة بالرفع على محلها مع اسمها وتارة بالنصب على محل اسمها
وحده وجاز الغاؤها سواء كانت اولها وثانيها فيرفع ما بعدها
على الابتداء والخبر والمسوغ هو النفي وجاز اعمالها عمل ليس وهو
قليل ولم يذكر المصنف كصاحب الاجرومية اعمالها عمل ليس فجملة
نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالحاصل ان للنكرة
المفردة الواقعة بعد لا الثانية خمسة اوجه على سبيل الجواز
ثلاثة مع فتح النكرة الاولى الوجه الاول البناء على الفتح على اعمال
لا الثانية كالاولى وهو الاصل والكلام جملتان والوجه الثاني

النصب

النصب عطفا على محل اسم لا وحده وتكون لا الثانية زائدة لتاكيد
النفي والكلام جملة واحدة والوجه الثالث الرفع مع التنوين
على انه مبتدا كما قاله المكودي او عطف على محل لا مع اسمها وهو
رفع بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس ولا فرق في جواز هذه الاوجه
الثلاثة بين ان يكون اسم الاولى مبنيا على الفتح كما في المثال المتقدم
او منصوبا كالمضاف والمشبه به نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا جزا
من زيد ولا عالم بالفتح والنصب والرفع في امراة وعالم واثنان
مع رفع النكرة الاولى احدهما الفتح على اعمال لا الثانية عمل ان وجعل
الاولى ملغاة والاسم بعده مبتدا او جعلها عاملة عمل ليس والاسم
بعده خبرها والكلام جملتان والثاني الرفع وهو معطوف على
الاسم الاول على انه مبتدا ولا ملغاة وتكون لا الثانية زائدة
وهو مبتدا كالاول ويجوز جعل لا الاولى والثانية عاملتين عمل
ليس او الاولى فقط عاملة عمل ليس والثانية زائدة للتاكيد ولا
يجوز النصب للثاني لانتفاء العطف على المحل والتبع للفظ وجوز
الزمخشري نصبه بفعل محذوف اي لا ارى قوة واعلم ان اسم
لا اذا كان مبنيا ونعت بمفرد متصل بالمنعوت جاز في النعت ثلاثة
اوجه البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا قبل دخولها فيصير النعت
والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل عليه لا والنصب مراعاة لمحل
اسم لا او اتباعا للفظه لان اعرابه مقدر نصبا والرفع مراعاة لمحل
لا واسمها فتقول لا رجل قائم وقائما وقائم وان كان النعت غير
مفرد او كان المنعوت غير مبني او فصل بين النعت والمنعوت
امتنع البناء على الفتح فمثال الاول لا رجل قبيحا فعله وحسن وجهه
عندك ولا رجل قاصد غلام وقاصد غلام عندنا بالنصب والرفع
ومثال الثاني لا صاحب قبيح حسنا وحسن بالنصب والرفع ومثال
الثالث لا رجل في الدار كريما وكريم بالنصب والرفع قال ابن غازي

من الرجز :. وارفع او انصب مطلقا نعت اسم لا :. والفتح زد ان افرد واتصلا

والبدل النكرة كالنعت المفصول نحو لا احد رجل وامراة في الدار بالنصب والرفع **تنبيه** اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل لا رجل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا لتكررت واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد لهم بنحو قول الشاعر من بحر الطويل

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

اي اصبر على ما اصابك فانه لا يبقى شيء على وجه الارض ولا ملجأ يحفظ الشخص مما قضاه الله تعالى وقدره واذا قيل لا رجل ولا امراة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوف فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يجوز ان يكون الظرف خبرا عنهما واذا قيل ما في الدار من زيت ولا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتح بناء وكونها علامة حملت علامة للخفض بالعطف على اللفظ ولا مهملة فان قلته بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة وكون الرفع بالعطف على المحل كذا قال ابن هشام في مغني اللبيب واعلم ان لا التي تعمل عمل ان تخالفها من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا لما بعده فانه يبنى على ما ينصب به

لوكان

لو كان معربا خلافا للسيرافي والزجاج فانهما زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك التنوين للتخفيف وخلافا للمبرد فانه قال ان المثنى وجمع المذكر السالم معربان لبعدهما بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف في الدار ولا رجل وامراة فيها والسادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير ولا فوت وبنو تميم لا يذكرونه حينئذ ثم ان لا التي تعمل عمل ليس تخالفها من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل حتى ان الفراء ومن وافقه ادعى انه ليس بموجود والثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يجده فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها لم يوضع والثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري هكذا في المغني

باب المنادى

اي هذا باب في بيان احكام اسم المنادى بفتح الدال وهو المطلوب اقباله اي توجهه للمنادي بكسرها واما نحو قولنا يا الله فالمقصود منه لازم التوجه وهو الاجابة وحروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا واي بفتح الهمزة مقصورة او ممدودة والهمزة فان كانت مقصورة فهي للقريب وان كانت ممدودة فللبعيد كبقية حروف النداء وحذف قرينة منه تبين الندبة والا تعينت وا فتقول وازيداه واظهره فوا حرف نداء وندبة وزيد اسم منادى مضموم تقدير المناسبة الف الندبة والهاء للسكت وحذفت الهاء عند الوصل وجوبا الا

للضرورة والمنادى هو من المفعول به لان حرف النداء فيه نايب
فعل اى ادعو مثلا وهو من المركب من فعل واسم حتى قال البجائى ان
الاولى ان يقال ان حرف النداء نايب عن الجملة المحذوفة وهى ادعو
او انادى وانما افرد المنادى عن المفعول به مع انه منه لما فيه
من الاحكام الخاصة به

ثم المنادى خمسة محررة المفرد العلم ثم النكرة
مقصودة او لا كذا المضاف ثم الشبيه بالذى يضاف
فالمفرد العلم والتى تؤم كلاهما من غير تنوين يضم
تقول يا زيد ويا صغير والباقية منصوبة لا غير

اى المنادى متنوع الى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المفردة
المقصودة بالنداء والنكرة غير المقصودة بالذات وانما المقصود
واحد من افراده والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد
العلم الذى لم يكن موصوفا بابن مضاف الى علم فيبنى على ما يرفع
به من حركة ظاهرة او مقدرة ويكون فى محل نصب على المفعولية
نحو يا على ويا موسى ويا قاضى ويا فتى بحذف التنوين اتفاقا ويا
معدى كرب ويا خمسة عشر ويا هذا او يا سيبويه ويا حذام
بكسر الميم فى لغة الحجاز واذا كان المنادى مفردا علما لمذكر
او مونث ظاهر الاعراب موصوفا بابن او ابنة مضافا الى
علم لمذكر او مونث ولم يفصل بين المنادى وابن فاصل جاز
لك فى المنادى وجهان البنا على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح
اتباعا لفتحة ابن نحو يا زيد بن عمرو واما نحو يا عيسى ابن مريم فيتعين
فيه تقدير الضم اذ لا نقل مع التقدير واما النكرة المفردة المقصودة
التى لم توصف بمفرد او جملة فيبنى على ما يرفع به من حركة او حرف
نحو يا رجل ويا رجال ويا قوم ويا زيدون ويا هنود ويا مسلمات
ويا زيدان ويا زيدون فهذه من النكرة المقصودة اذ لا يثنى

العلم ولا يجمع الا بعد تنكيره ولذا تلزمه ال فى غير النداء عوضا
عن العلمية فكذا يعوض عنها تعريف النداء واذا وصفت
هذه النكرة بمفرد معرفا او منكرا وظرفا او جار ومجرور او
فيتعين النصب عند الاكثر وبعضهم اجاز الضم ايضا نحو يا رجلا
كريما اقبل وقوله صلى الله عليه وسلم فى سجوده يا عظيما يرجى لكل
عظيم واما النكرة غير المقصودة جامدة كانت او مشتقة والمضاف
لغير ضمير الخطاب والمشبه بالمضاف فهى منصوبة لفظا او تقديرا
الا محلا على جهة الوجوب فلا يجوز فيها غير النصب لانها مفعولات
على الحقيقة وليس فيها علة تقتضى البناء تقول يا غافلا عن
ذكر ربه افق ويا كاشف البلوى واما الهل للتنبيه فيها ويا
لطيفا بالعباد الطف بنا اما المضاف لضمير الخطاب فلا ينادى اصلا
وقول الناظم محررة اى مخلصة من الزيادة على ذلك وقوله تؤم
اى تقصد

باب الترخيم

والترخيم فى اللغة ترقيق
الصوت وتليينه وفى الاصطلاح حذف بعض الكلمة على وجه
مخصوص وهو من احكام المنادى كما قال الناظم

واحذف لها التانيث فى المختوم بها المنادى يشبه للترخيم
واحذف اخيرا من الحاوى ان علما ومن ثلاث اكثرا
وايضا احذف معه حرف اللين فى نحو منصور وفى مسكين
تقول يا حمز ويا سعا ويا منص ويا مسك بلا تنوين

شرط الترخيم ان يكون الاسم معرفة فلا يجوز ان تقول يا عال
فى ترخيم عالم ويستثنى من ذلك قولهم يا صاح فى ترخيم صاحب و
هو نكرة وانما رخموه لكثرة استعمالهم هذه اللفظة كالعلم
فتسمحوا فيها وعاملوها معاملة العلم ثم ان كان الاسم مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على ثلاثة احرف فتقول فى
ثبة وهى الجماعة يا ثب وفى حمزة يا حمز وفى شاة يا شا كقولهم

يا شاد جنى اى اقيمى فى البيت وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط الاول ان يكون علما وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة
ولو مجردة من التاء وعليه فلا شذوذ والثانى ان يكون متجاوزا
ثلاثة احرف والثالث ان يكون مبنيا على الضم بان لا يكون مركبا تركيب
اضافة ولا اسناد فلا يجوز ترخيم عبد الله وشاب قرناها بخلاف
ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف كلمة ثانية بجميعها تقول فى سعا
ياسعا وفى حارث ياحار وفى جعفر ياجعف وفى معدى كرب و
حضرموت يامعدى وياحضر فحصل ان المحذوف للترخيم ثلاثة
اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب والثانى
ان يكون كلمة براسها وهذان القسمان قد تقدما والثالث ان
يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ما قبل الاخر زائدا الثانى ان يكون حرف علة الثالث ان يكون
ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها لئلا يلزم من
حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب وذلك نحو
سلمان ومنصور ومسكين علما تقول ياسلم ويامنص ويامسك
وكذا يقال فيمن اسمه بركات وسعادات يابرك ويا سعاد فان
كان ما قبل الاخر غير زائد كمختار او غير ساكن كقنور بفتح القاف و
النون وشد الواو او غير رابع كمجيد وعمود وعماد او غير مد كمسور
اسم رجل لم يجز حذفه فتقول يامختا ويا قنو ويامجى ويامسو
لكن فى نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح
النون من كل ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة خلاف
فمذهب الفراء والجرمى انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يافرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم
جواز ذلك فتقول عندهم يافرعو ويا غرني ومحل الخلاف فى غير
جمع المقصور بالواو والياء كمصطفون ومصطفين علمين فانه

تحذف

تحذف منه الواو والياء مع النون قولا واحدا الوجود والضم
والكسر قبلهما تقديرا ثم الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف
فيجعل الباقى اسما براسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز
ان لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه
ويسمى لغة من ينتظر قال الحريرى

واحذف اذا رخمت اخر اسمه ولا تغير ما بقى من رسمه
تقول ياطلح ويا عام اسمعا كما تقول فى سعاد ياسعا
وقد اجيز الضم فى الترخيم فقيل يا عام بضم الميم

باب المفعول من اجله

اى ما فعل لاجل فعله ويسمى المفعول له ولاجله وقدمه على
المفعول معه لانه ادخل منه فى المفعولية واقرب الى المفعول
المطلق لكونه مفعول الفعل حقيقة بل قال الزجاج والكوفيون
انه مفعول مطلق

هو الذى جاء بيانا للسبب وقوع فعل فاعل به انتصب
كقام زيد للغنى اجلا لا وجئتك ابتغاء جود علا

المفعول له هو الاسم الصريح او المؤول المنصوب بالفعل الذى يذكر
لاجل بيان سبب وقوع الفعل الصادر من فاعل الفعل فهو علة
الاقدام على الفعل لا فرق بين ان يكون نكرة ومعرفة ويشترط
فيه شروط اربعة الاول ان يكون مصدرا من غير لفظ الفعل الثانى
ان يكون علة لوقوع الفعل الثالث ان يكون فاعله وفاعل
الفعل المعلل واحدا الرابع ان يكون زمانه وزمان الفعل متحدا
وعلامته صحة وقوعه جوابا لِمَ ذلك تقول قام زيد تعظيما
للغنى وذهبت اليك طلب جمع المال وجئتك ان اطلب العلم
ومتى فقد شرط مما وجب جره بالحرف الدال على التعليل كاللام
ومن وفى والكاف وعن والباء نحو جئتك للماء وقوله صلى الله

عليه وسلم ان امرة دخلت النار في هرة اى لاجل قطٍّ وقوله تعالى يدعوكم فنه وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وهذا امثال لعدم الاتحاد في الفاعل والوقت جميعا وقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها اى لاجل غم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لاجل هداية اياكم وقوله تعالى حكاية عن قول الكفار وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك اى لاجل قولك وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اى لاجل ظلمهم

باب المفعول معه ٢

هو اسم انتصب اذ تلو بيان من فعل معه الفعل
كجاء الامير والجيش سوا والماء والخشبة الآن استوى

المفعول معه هو الاسم المفرد الصريح المنصوب بما سبقه من فعل او شبهه في العمل معه المذكور بعد الواو الدالة على المصاحبة من غير نظر الى تشريك في الحكم والى عدمه بل لاجل معرفة الذى صاحب معمول الفعل وله ثلاثة حالات الاولى جواز العطف والنصب على المعية والراجح العطف والثانية جوازها والراجح النصب والثالثة وجوب النصب وامتناع العطف فمثال الاولى نحو جاء الامير والعسكر فالعسكر اسم مفرد منصوب نصبا مرجوحا لضعفه على المعية لكون الاسم الواقع بعد الواو غير فضلة مذكور لمعرفة الذى صاحبه الامير في المجيء وانما كان العطف راجحا لانه هو الاصل وقد امكن بلا ضعف في اللفظ ولا في المعنى مثال الثانية نحو كن انت وزيدا كالاخ وانما كان العطف مرجوحا لان العطف على الضمير المستتر من غير فاصل ضعيف ولانك لو عطفت زيدا على الضمير لصح من حيث ان الضمير اكد بضمير منفصل ولكن يلزم منه ان يكون

زيد

٢ اى الذى وجد فعله ا لفعل بمصاحبته واخراجه عن المفاعيل لاختلافهم في قياسيته ولوصول العامل اليه بالحرف دون باقيها صح

٦١

زيد مامورا لان العطف على المامور مامور وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك ان يكون معه كالاخ ومثال الثالثة نحو استوى الماء والخشبة اى ارتفع الماء المصاحب للخشبة حتى وصل اخرها فالخشبة هنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء ووقت زيادته ولا يجوز عطف الخشبة على ما قبله لمانع معنوى لان الخشبة لا تستوى مع الما وانما يستوى الماء معها اى يصل اليها لان استوى هنا بمعنى ارتفع وليس بمعنى استقام او يقال ليس بمعنى ارتفع ولا بمعنى استقام بل بالمعنى تساوى فالمعنى تساوى الماء والخشبة في العلو اى وصل الماء الى الخشبة فليست الخشبة ارفع من الماء ولو رفعت الخشبة بالعطف لكان المعنى استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب ولا يلزم ارتفاع الماء الى ان وصل الى اخر جزء من الخشبة ومثال ما يمتنع فيه العطف ايضا نحو مررت بك وزيدا فلا يجوز ان يعطف زيدا على ما قبله لمانع صناعي لان العطف على الضمير المخفوض لا يجوز على الاصح الا باعادة الخافض فتعين نصبه على انه مفعول معه وقول الناظم اسم لغة لاسم ويجوز في السين الفتح والضم والكسر وقوله يجلوا اى يوضح قوله سوا بالفتح للوزن حال من الجيش اى متساويا في المجى

باب المخفوضات

اى هذا باب بيان حكم تقسيم المخفوضات

بالحرف والاضافة المخفوض وتبعه وذا محروض
وكلها مجموعة في البسمله ومن ماجر ومذ ومنذ له

اى المخفوض ثلاثة انواع الاول مخفوض بالحرف والثاني مخفوض بالمضاف مع تضمنه معنى الحرف الجار وهذا مذهب سيبويه والجمهور لانه يقتضى المضاف اليه ويطلبه كطلب العامل معموله وقيل ان الجار للمضاف اليه الاضافة وهى نسبة تقييدية بين

بين اثنين تفيد الجر ثانيهما داغما والثالث مخفوض بالتبعية وهو كون الشيء تابعا لغيره من المخفوض بالحرف او بالمضاف وهذا قول الاخفش والسهيلي وهو ضعيف ومذهب الجمهور ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع الا في البدل فالعامل فيه مقدر وقد اجتمعت الانواع الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فبسم مخفوض بالحرف والاسم الكريم مخفوض بالمضاف والرحمن الرحيم مخفوضان بما جر الموصوف والذي جر الاسما حروف قد تقدم ذكرها اول الكتاب وبقي من حروف الجارة مذ ومنذ فهما للزمان خاصة بمعنى من الدالة على ان ما بعدها اول زمان الفعل ان دخلا على ماض نحو ما رايت زيدا مذ يوم الخميس ومنذ يوم الجمعة اي من ذلك الوقت وبمعنى في ان دخلا على حاضر نحو ما رايت زيدا مذ يومنا ومنذ شهرنا اي في ذلك ولا يدخلان على مستقبل وبمعنى من والى معا ان دخلا على نكرة معدودة نحو ما رايت خالدا مذ يومين ثم هما يخرجان من الحرفية الى الاسمية فهما مبتدان بمعنى الوقت بالتعريف بال او بمعنى وقت كذا بالاضافة وذلك اذا دخلا على مرفوع او جملة اسمية او فعلية وما بعدهما الخبر نحو مذ يوم الجمعة او منذ يومان او منذ زيد قايم او منذ يقوم زيد كذا قاله القليوبي وعبد المعطي والملوي

واحذف لتنوين ونون قاتي علامة الاعراب من مضاف

اي يجب حذف تنوين ظاهر ومقدر من مضاف وحذف ما قام مقامه وهو نون تالية لحرف الاعراب وهي نون المثنى والجمع وما الحق بهما نحو هذا غلامك وابن زيد واثنا علم وصاحبو زيد وعشرو زيد واهلو بكر بخلاف نون حين وبساتين وشياطين فلا تحذف للاضافة لانها متلوة بالاعراب لا تالية له والعلة في حذف التنوين والنون عند الاضافة لانهما يدلان على كمال الاسم والاضافة

تدل

تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا ويجب ايضا حذف ال عند الاضافة لئلا يجتمع على الاسم تعريفان وذلك لا يجوز الا في واحد من خمسة امور بما كان المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون المضاف اليه فال نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف مضافا الى ما فيه ال نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه ال نحو مررت بالرجل الضارب غلامه واجاز الكوفيون كلهم تعريف المضاف اذا كان عددا والمضاف اليه معدودا نحو الثلاثة الابواب وجعل بعضهم مثل هذا ان يكون ان تكون الابواب بدلا وان تكون ال زائدة ثم الاضافة على ثلاثة انواع احدها يفيد المضاف التعريف ان اضيف الى معرفة والتخصيص اذا اضيف الى نكرة وثانيها لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ويسمى هذه اضافة لفظية وهو كل وصف شابه الفعل المضارع في معنى الحال والاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الان او غدا واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب والصفة المشبهة نحو هذا حسن الوجه وثالثها يفيد التخصيص دون التعريف وهو ما اذا كان المضاف شديد الابهام كغير ومثل واما القسم الاول فهو المسمى اضافة محضة وهو المقصود هنا وتتقدر بثلاثة احرف والى ذلك اشار الناظم بقوله

ثم الاضافة على اقسام ثاتي بمعنى من وفي واللام
كثوب خز شدة الخصام عذاب كفار فرس تمام

والاضافة في اللغة اسناد شيء لشيء اي امالته له او نسبته اليه وفي الاصطلاح اسناد اسم الى اخر على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه في لزومه لحالة واحدة وهي

الجرايد او يسمى الاول مضافا والثانى مضافا اليه على المشهور وقيل
بالعكس وقيل يطلق منهما لكل منهما ولذلك وجب تجريد الاول من
التنوين والنون التالية لحرف الاعراب ثم الاضافة تاتى على ثلاثة
اقسام ما تقدر بمن ان كان المضاف اليه اسما للجنس الذى منه
المضاف نحو هذا ثوب خز والخز بفتح الخا اسم دابة ثم سمى الثوب
المتخذ من وبرها خزا وما تقدر بفى ان كان المضاف اليه اسم زمان
او مكان وقع فيه المضاف سواء كان الظرف حقيقيا او مجازيا
نحو مكر الليل وتربص اربعة اشهر ويا صاحبى السجن والدال الخصام
وما تقدر باللام وهو اكثر اقسام المضاف سواء كانت اللام للملك
نحو فرس تمام بفتح التا وشد الميم وهو اسم لرجل وفيه اشعار
بتمام هذا الكتاب ففيه حسن اختتام او للاستحقاق نحو عذاب
الكفار او للاختصاص نحو سرج الدابة وباب الدار والمراد بتقدير
اللام افادة مدلولها وهو الاختصاص وان لم يصح التصريح بها كيوم
الاحد وعلم الفقه وقد يصح اظهارها عند ابدال اللفظ بمرادفه
او مقاربه كذى مال وعند زيد ومع بكر وكل رجل لانه بمعنى صاحب
مال ومكان زيد ومصاحب بكر وافراد رجل واختلفوا فى الاضافة
اللفظية وعند الجمهور انها ليست على معنى حرف خلافا لابن جنى
والكوفيين فعندهما انها من اللامية ولا بد لهما ظهور اللام فى فعال
لما يريد ونحو فضلات للغيب لان هذه لام التقوية لا لام الاختصاص
ومثل الاضافة اللفظية الاضافة البيانية وهى اما غير محضة
او واسطة بين المحضة وغيرها ففيها اقوال ثلاثة وهى من اضافة
الشئ الى نفسها ومن اضافة المسمى الى الاسم او من اضافة بينه
وبين مضافه عموم وخصوص من وجه وذلك نحو شهر رمضان
وقد اتيت على ما اردت ايراده فى شرح هذه المنظومة ولله
تعالى الحمد والمنة واياه اسئل ان يجعل ذلك خالصا لوجهه

الكريم

الكريم وان يمن علينا بحفظ الايمان حتى نلقاه بقلب سليم الهنا
كما وفقنا لجمع هذا الكتاب فتفضل علينا بالقبول وسهل علينا الوصول
فانت اجل مامول واكرم مسؤل والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وقد تم من جمع هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى فى يوم الاثنين فى
العشرين من شهر شعبان سنة الف ومائتين وسبعة وثمانين ١٢٨٧ سنه
الدال من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم وقد تم اقتباس هذا الكتاب
شرح منظومة الاجرومية تاليف شيخنا محمد نووى بن عمر بن عربى
التناروى من بنضئة فى النهار الاثنين ثمانية وعشرين
من صفر ١٢٨٩ سنه ٢٨ بعد الف ومائتين وثمانين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة و
عليه وسلم الحمد لله و
الصلاة والسلام
على من لا نبى
بعده واله
وصحبه
وسلم
امين
يا رب
العالمين
م م
م

صار عمر هذا الكتاب [illegible] ١٣٢٥ [illegible]